Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٢١ صفر ١٤٠٦هـ - ٤/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٣
London - Monday, 4 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2533

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 BFr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 Mils • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 8 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 LF • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFl • Norway 7Kr • Pakistan 8 Rs • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $3.00 • Japan 250 Yen

قمة التعاون الخليجي تفتتح بنداء للتضامن

الملك فهد: قوة الكيان الخليجي مصدر منعة لكل العرب

السلطان قابوس: المصلحة العليا فوق كل اعتبار

مسقط - «الشرق الأوسط» من وهيب محمد غراب وامين محمد امين:

استهل قادة دول الخليج العربية اعمال قمتهم السادسة في مسقط امس بجلسة افتتاحية تحدث فيها عاهل الدولة المضيفة، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان الذي اكد على اهمية الارتقاء بالتنسيق الدفاعي والامني لحماية المنطقة من العنف والارهاب داعيا الى وضع المصلحة العربية العليا فوق كل اعتبار من اجل القضايا المصيرية وفي مقدمتها قضية فلسطين ثم عبر عن تطلع دول الخليج الى اليوم الذي يسود فيه الوئام وحسن الجوار بين العراق وايران. واستغرقت الجلسة الافتتاحية في قصر البستان في مسقط ١٥ دقيقة بدأ بعدها القادة جلساتهم المغلقة التي اقتصرت عليهم لبحث الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

كان الملك فهد بن عبد العزيز قد ادلى بتصريح لدى وصوله قال فيه ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء ترسيخا صادقا وامينا لآمالنا الكبيرة في خلق تعاون جماعي يهدف الى تحقيق تطلعات وآمال شعوبنا في الأمن والاستقرار والرخاء. وقال العاهل السعودي في تصريحه: اغتنم مناسبة انعقاد الدورة السادسة للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية فأحيي سلطنة عمان الشقيقة سلطانا وحكومة وشعبا واعرب عن بالغ تقديري وشكري لما احطنا به من اشقائنا العمانيين من كرم الضيافة وحسن الاستقبال الاخوي كما اغتنم بهذه المناسبة لأعرب عن سروري البالغ للاجتماع باخواني اصحاب الجلالة واصحاب السمو قادة دول مجلس التعاون وتبادل المشورة معهم فيما يعزز الاماني والاهداف الخيرة لدول مجلس التعاون حاضرا ومستقبلا.

واني اذ اعرب عن هذا السرور والاغتباط اؤكد ان انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء تجسيدا صادقا وامينا لآمالنا الكبيرة في خلق تعاون جماعي يهدف الى تحقيق تطلعات وآمال شعوبنا بالامن والاستقرار والنماء والرخاء على هذه الرقعة الغالية من وطننا الاسلامي والعربي الكبير ومن البديهي ان هذا التجسيد جاء ترجمة صادقة وامينة للعوامل التاريخية والروابط المشتركة المتمثلة في عقيدتنا الخالدة بكل فروعها الحضارية والثقافية والتاريخية فأصبح هذا الكيان رمزا لآمال المواطنين في هذه الدول يشعرون معه بصدق التلاحم والسعي بخطى واثقة الى تحقيق الوحدة بمشيئة الله تعالى والحقيقة التي لا جدال فيها ان قوة هذا الكيان واستمراره هي نفس الوقت مصدر قوة ومنعة للكيان العربي الكبير وان التلاحم بين اي جزء او اجزاء من هذا الوطن لا بد ان يكون حاجزا صلبا امام الاخطار والتحديات في هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية المجيدة. ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اشيد بالانجازات الكبيرة التي حققها مجلس التعاون خلال هذه الفترة الوجيزة من انشائه مؤكدا ان استمرار هذه الانجازات على كافة المستويات يحقق بمشيئة الله اغلى اماني شعوبنا وآمالها الخيرة في استمرار البناء واكمال القوة الذاتية.

وفي الختام يسرني ونحن نشهد هذا اللقاء التاريخي في رحاب سلطنة عمان الشقيقة ان اشيد بالجهود الضخمة والمناخ المناسب الذي بذلته سلطنة عمان بقيادة اخي العزيز صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لانجاح هذه الدورة وأبتهل الى الله القدير ان يكلل جميع جهودنا بالتوفيق وان يمدنا جميعا بالقوة من عنده لمتابعة هذه المسيرة الاخوية

التتمة على الصفحة (٢)

الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه قادة دول مجلس التعاون في الجلسة الافتتاحية للقمة السادسة ويرى العاهل السعودي لدى وصوله الى عمان وفي استقباله السلطان قابوس وكبار الشخصيات

رسالة مهمة من الملك فهد لريجان

جدة - «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا امس ان الملك فهد بن عبد العزيز استدعى قبل سفره الى مسقط سفير الولايات المتحدة الامريكية والتر كتلر وسلمه رسالة للرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالوضع الراهن بمنطقة الشرق الاوسط وما طرأ عليه من تطورات مقلقة وخاصة في الآونة الاخيرة.

الأمير عبد الله يستقبل سفير اثيوبيا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز نائب العاهل السعودي الملك فهد بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس السفير الاثيوبي لدى السعودية عبد المنان احمد.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن عبد العزيز التويجري.

وكان الملك فهد قد عهد للامير عبد الله رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة.

سعود الفيصل لـ«الشرق الأوسط»
لا مبادرات جديدة بشأن الحرب العراقية - الايرانية

مسقط - «الشرق الاوسط» -

اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ما انفردت به «الشرق الاوسط» من ان القمة الخليجية السادسة التي بدأت اعمالها امس لن تطرح اي مبادرات جديدة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية ونفى ان تكون هناك بادرة سعودية في هذا الصدد.. ولكنه اكد في تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» عقب الجلسة الافتتاحية للقمة ان الحرب العراقية - الايرانية وتطوراتها بند اساسي من بنود جدول اعمال القمة.

واوضح وزير الخارجية السعودي ان موعد انعقاد القمة العربية بالرياض يتوقف على نتائج جهود لجان المصالحة العربية التي شكلتها القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء وقال ان المملكة العربية السعودية في انتظار نتائج اعمال هذه اللجان لتبدأ مشاوراتها مع الدول العربية الشقيقة لتحديد موعد انعقاد القمة.

محاكمات قضية الفلاشا:
الطبيب طالب باعتماد السرية القصوى والسي آي إيه تكفلت بكل المصاريف!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغ شاهد الاتهام عقيد أمن الفاتح عروة امس بأقواله امام محكمة أمن الدولة الخاصة بمحاكمة النائب الأول للرئيس السابق ورئيس جهاز الأمن المحلول حول قضية ترحيل اللاجئين «الفلاشا» الى اسرائيل عبر السودان، فأوضح ان صلته بقضية الفلاشا قد بدأت في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ حين أبلغه مدير فرع حركات التحرر واللاجئين بالامن الخارجي العقيد موسى اسماعيل ذاكرا له بأن رئيس الجهاز (المتهم الأول) قد استدعاه في صبيحة نفس ذلك اليوم يخطره بأن الرئيس السابق قد اصدر قرارا بالسماح للاجئين (الفلاشا) المتواجدين بمعسكرات شرق السودان بالسفر الى دول اخرى.

واشار الى ان المتهم عمر الطيب طلب من موسى اسماعيل الاتصال بشخصه (اي الشاهد) لتنفيذ ترحيل الفلاشا. إلا أنه أوضح للمتهم الأول ان ترحيل الفلاشا يجب ان يتم كلاجئين.

واشار الشاهد عروة الى ان المتهم عمر الطيب املى عليهم ضرورة اشراف الجهاز على سفر الفلاشا في سرية تامة. وافاد الشاهد بأنه قد اتصل بمستر ميلتون ضابط الاتصال بالمخابرات الامريكية وهو ضابط معتمد رسميا لدى جهاز الأمن وقال انه قام بتعريف العقيد موسى اسماعيل بميلتون. وافاد الشاهد عروة بأن العقيد موسى طلب منه تأمين عملية سفر اللاجئين الفلاشا. واشار الى انه في هذه الأثناء كان قد ناقش العقيد موسى اسماعيل حول ما اثارته برقيات واردة من شرق السودان تشير الى دخول الفلاشا الى السودان.

وقال الشاهد عروة انه هو وموسى قد اتصلا بمستر جو نيفر مسؤول اللاجئين بالسفارة الامريكية حيث وجدا لديه تصورا كاملا لترحيل الفلاشا الموجودين بمعسكر (تواوا) و(وود الحليو) و(أم راكوبة) و(ود شريفين) ومدينة القضارف. وعلما (موسى وعروة) بأن المدعو جو نيفر يرغب في اتمام ترحيل الفلاشا بطائرات (تشارتر) التجارية البلجيكية. واشارا الى ان جو نيفر قد اخطرهما بأنه قام باعداد الفلاشا لكل سفرية تاركا لهما اتمام عملية نقلهم من القضارف الى الخرطوم.

وواصل الشاهد عروة اجاباته على اسئلة ممثل الاتهام فاورد بأن الفلاشا بعد ترحيلهم الى مداخل الخرطوم قد اشرف هو شخصيا مع موسى اسماعيل على تكملة اجراءات سفرهم (الفلاشا) التي تبدأ من دخول ناقلاتهم الى المطار وحتى اقلاع الطائرات.

تكفل بالدفع

وافاد شاهد الاتهام بان ميلتون ضابط الاتصال بالمخابرات الامريكية قد تكفل بدفع اي مصروفات اضافية حسبما اخطر المتهم الأول الشاهد.

وحول استفسار ممثل الدفاع عن المتهم عمر محمد الطيب عن نتيجة ممانعة الفاتح عروة وموسى اسماعيل لترحيل الفلاشا اشارا الى انهما قد رفضا ترحيل الفلاشا. إلا انهما علما بأن الأمر صادر من الرئيس السابق بغرض كسب عواطف الكونجرس الامريكي الذي يؤثر على القرار الامريكي. وبغرض اظهار ان السودان ينظر للأحوال غير الانسانية لهؤلاء اللاجئين الفلاشا، مشيرا الى أن الرأي العام الامريكي بدأ يتحدث عن قوانين محاكمة الطوارىء التي تقطع الأيدي.

وقال الشاهد عروة ان القرار الذي صدر بترحيل الفلاشا لم يكن الى اسرائيل، وانما كان لأوروبا وامريكا. وافاد بان المتهم الأول قد طلب للتمويه ان تتم عملية نقل الفلاشا من شرق السودان تحت اسم «عملية الشرق».

واشار الشاهد الى انه قام بتنوير أمن القضارف حول عملية نقل اللاجئين الفلاشا. وافاد بأن المتهم الثالث موسى اسماعيل قد طلب من المتهم الأول الا يتكرر تسريب يهود فلاشا مرة اخرى من اثيوبيا بمساعدة مجموعة من الامريكيين.

وافاد الشاهد عروة بأنه افاد المتهم الرابع دانيال دنج بنقل الفلاشا بطائرة امريكية ثم اعادة استيطان تجري باوروبا وباشراف السفارة الامريكية وسيتم اجراؤها بطريقة سرية.

واشار الشاهد الى ان الناقلات التي استجلبت خصيصا لنقل الفلاشا قد تم تخليصها من الجمارك مشيرا الى ان اي من معدات الأمن لا يتم تخليصها من الجمارك الا بتوجيه من المتهم الأول. إلا انه وقبل وصول الناقلات السودان طلب مستر جو نيفر استئجار ٤ ناقلات لنقل الفلاشا، وقام الشاهد باستئجارها بمبلغ ٣٢ الف جنيه سوداني تسلمها من جو نيفر.

وردا على سؤال للاتهام افاد الشاهد بأن أول عملية لنقل الفلاشا بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ قام فؤاد بندر بالاشراف بأمر من العقيد موسى اسماعيل. واشار الى انه كان موجودا بمطار الخرطوم في انتظار وصول الناقلات التي يشرف على وصولها المتهم بندر بعد منتصف الليل حيث كان من المؤمل وصول الطائرة البلجيكية في الساعة الواحدة صباحا.

واوضح الشاهد سرعة الاجراءات قائلا بأن ناقلات الفلاشا الأربع كانت تقف على مقربة من سلم الطائرة. وفي مدة ١٥ دقيقة يكون الفلاشا قد اخذوا مواقعهم في الطائرة. وافاد بأنه هو والمتهم موسى قد اخطرا المتهم الأول باتمام السفر (عملية موسى).

وافاد الشاهد بأنه كان يعلم بأن

التتمة على الصفحة (٢)

عودة الحياة الطبيعية بمدينة في جنوب السودان

الخرطوم - ق. ن. ا: صرح الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس اركان القوات المسلحة السودانية امس بأن الحياة عادت الى طبيعتها بمدينة بور بجنوب السودان بعد ان كانت تحاصرها قوات جون قرنق.

واشار في تصريحه الذي نقلته وكالة السودان للانباء الى ان القوات المسلحة تسيطر على الموقف في المدينة التي تنقصها حاليا الامدادات الغذائية.

واتهم الفريق خليل القوات التابعة لحركة جون قرنق بأنها تعتمد في امداداتها الغذائية على عمليات السلب والنهب من المواطنين في المناطق التي تتركز فيها عملياتهم.

ابو الطيب غادر عمان

عمان - «الشرق الاوسط»:

غادر العقيد ابو الطيب قائد قوات الـ (١٧) التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية عمان امس (الأحد).

وعلم ان كلا من الحكومتين المصرية والعراقية قد وافقتا على اقامة مكاتب للقوات ١٧ في اراضيها بالاضافة الى مكاتبها في تونس.

والمعروف ان العقيد ابو الطيب كان قد نجا من الغارة الاسرائيلية على تونس التي دمرت قيادته بالاضافة الى قيادة السيد ياسر عرفات، وان اسرائيل حملت قواته مسؤوليات عدد من العمليات العسكرية في الاراضي المحتلة وعمليات اغتيال عملاء الموساد الاسرائيلي في كل من لارنكا وبرشلونة وعمليات الانزال على الشواطىء الاسرائيلية.

الإردن: مشروع قانون جديد بزيادة اعضاء مجلس النواب

عمان - «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر برلمانية اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية ستتقدم الى مجلس الامة الاردني بمشروع قانون انتخابي جديد كان اعلن عنه العاهل الاردني الملك حسين من خلال خطابه في افتتاح المجلس الاول امس (السبت).

وقالت هذه المصادر انه وفقا للقانون الجديد سيتم زيادة عدد اعضاء مجلس النواب الاردني الى ١٢٠ عضوا ينتخب نصفهم من الضفة الشرقية والنصف الآخر من الاراضي العربية المحتلة. كما سيتم زيادة عدد اعضاء مجلس الاعيان الذين يتم تعيينهم من قبل العاهل الاردني لخدماتهم الوطنية الكبيرة الى ١٢٠ عضوا ايضا ومناصفة بين الضفة الشرقية والوطن المحتل.

ومن المعلوم ان عدد الاعضاء في كل من مجلسي النواب والاعيان الاردنيين حاليا هو ستون عضوا. وستجري عملية الانتخابات في الضفتين لمقاعد مجلس النواب بعد ان يتم اقرار القانون الجديد ومروره بالقنوات الدستورية المعروفة.

لبنان: عملية فدائية من على ظهر حمار
تأجيل اعلان اتفاق السلام بسبب تحفظات زعماء السنة

بيروت - صيدا - دمشق - وكالات الانباء:

تأجل امس اعلان مشروع اتفاق امني وسياسي شامل في لبنان بسبب «تحفظات» ابداها زعماء السنة على المشروع تتناول صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وموضوع زيادة عدد مقاعد مجلس النواب.

وكانت هذه التحفظات موضوع الاتصالات الرئيسية التي تمت خلال اليومين الماضيين بين الزعماء السنة وهم رشيد كرامي ورشيد الصلح وسليم الحص والمسؤولين السوريين من ناحية وبين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني من ناحية اخرى، واقترح هؤلاء الزعماء ادخال تعديلات على مسودة الاتفاق الذي يبدو انه اصبح جاهزا للتوقيع «طالع ص ٢».

واجتمع السيد رفيق الحريري امس الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وجرى بحث الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية والجهود لتحقيق الوفاق الوطني وانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

كما التقى الحريري باعضاء اللجنة الثلاثية اللبنانية التي تضم ممثلين عن القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل.

واطلع الحريري على النتائج النهائية التي توصلت اليها اللجنة خلال سلسلة اجتماعات عقدتها بدمشق لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع اتفاق امني وسياسي بين كافة الاطراف اللبنانية.

ومن المتوقع ان يجتمع رؤساء الميليشيات الثلاث في دمشق يوم الثلاثاء القادم للتوقيع على الاتفاق المذكور.

عملية فدائية

من ناحية اخرى قامت فتاة لبنانية (لم يذكر اسمها) بمحاولة هجوم جريء من على ظهر حمار ضد قوات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل.

وقد اندفعت الفتاة ضد ثكنة تابعة للجيش العميل في قرية عرمتى داخل ما يسمى بمنطقة الشريط الحدودي، فاصيبت بالرصاص وتم نقلها الى مستشفى مرجعيون.

تسريح المعلمين من الجيش العراقي والحاقهم بالمدارس

بغداد - «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا امس عن تسريح جميع المدرسين والمعلمين من الجيش العراقي والحاقهم فورا لممارسة مهنة التدريس في المؤسسات التربوية والعلمية والمهنية.

وقال مدير التجنيد العام للقوات العراقية اللواء الركن محمد جواد خصير: ان هذا القرار يأتي استكمالا لقرار القيادة في العراق الهادف الى التوسع في قبول الطلبة في الكليات والمعاهد.

مبعوث جزائري خاص لمبارك من بن جديد

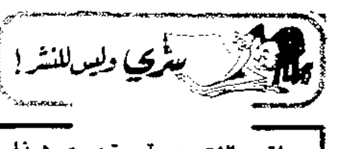
القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن مبعوثا جزائريا خاصا وصل الى القاهرة مساء امس (الاحد) لمقابلة الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الاثنين وذلك في اطار الاتصالات الجارية بين مصر والجزائر في الفترة الأخيرة والتي يصاحبها اتصالات مصرية تونسية واردنية وكان آخرها اللقاء الذي تم بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ومبعوث خاص من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والذي كانت مهمته توضيح موقف بلاده من الأحداث الأخيرة والتي احدثت نوعا من التوتر في العلاقات بين مصر وتونس.

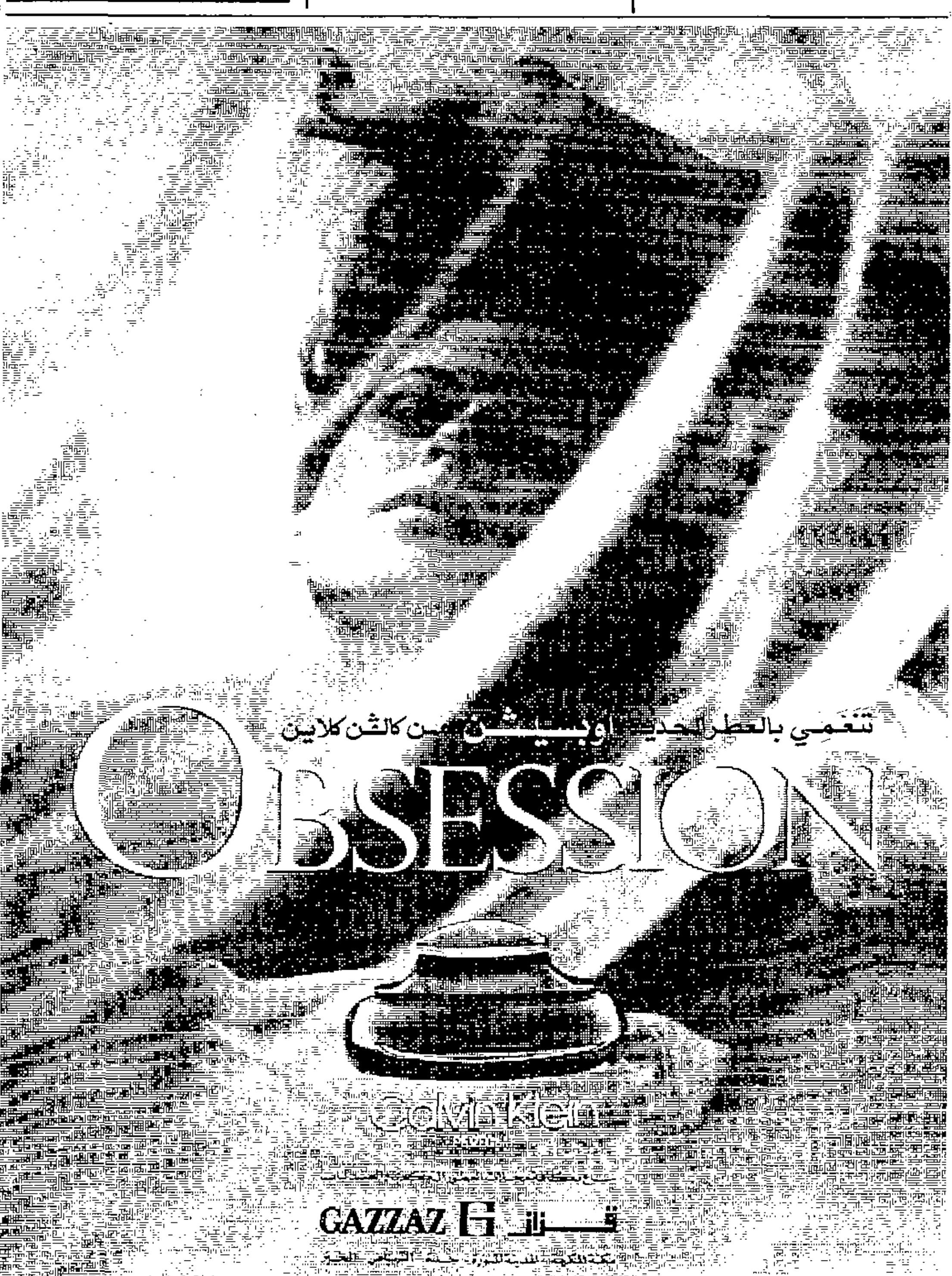
صواريخ كاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية بشمال فلسطين المحتلة

الخالصة (كريات شمونه) - وكالات الانباء: اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بتعرض المستوطنات والمواقع الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة امس الى اطلاق صواريخ من جنوب لبنان، وامتنعت عن ذكر الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بسكان ومنشآت هذه المستوطنات والمواقع.

وقالت هذه المصادر ان الصواريخ من طراز «كاتيوشا».



اتصالات مهمة ستجري هذا الاسبوع لمواصلة تحقيق تقدم في جهود مستمرة ينتظر ان تسفر عن اتفاق على عقد سلسلة لقاءات قمة بين عدة اطراف عربية.



الملك فهد يشكر الامير سلمان وهيئة تطوير الرياض

الرياض ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ولاعضاء الهيئة العليا لجهودهم في سبيل تطوير مدينة الرياض واظهار وجهها الحضاري الصحيح.

جاء ذلك في برقية تلقاها الامير سلمان بن عبد العزيز من العاهل السعودي رداً على التقرير الذي رفعه عن تطور العمل في المتنزه البري بالثمامة الذي سبق ان صدر امر الملك فهد بانشائه.

كما تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز برقيتين مماثلتين من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام.

٦٦ بحثا يناقشها المؤتمر العالمي للسيرة والسنة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش اعضاء المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية المنعقد في القاهرة اليوم ٦٦ بحثا في السيرة والسنة والحدود في الاسلام والتحديات المعاصرة والاستشراق، للوصول الى حل حاسم في مواجهة الموجات الالحادية التي تصدر الى بلادنا من الغرب، واتخاذ خطوات ايجابية للدفاع عن ديننا وثقافتنا الاسلامية .. يساهم في هذه المناقشات التي تجري باللغتين العربية والانجليزية عدد كبير من علماء المسلمين في الدول العربية وباكستان والهند ويوغوسلافيا وغيرها .

كما يقوم اعضاء المؤتمر صباح اليوم بزيارة المتحف الفني الاسلامي ومتاحف القلعة ومسجد محمد علي تلبية لدعوة الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة في مصر .

كانت لجان المؤتمر قد واصلت جلسات عملها صباح امس وناقشت ٧١ بحثا عن مكانة السنة في التشريع الاسلامي، والحديث كمصدر للفقه الاسلامي . والقرآن الكريم والسنة النبوية .

وسيطرت مشكلة الحرب العراقية الايرانية على اعمال بعض الجلسات ، فقد دعا الشيخ محمد عبد القادر رئيس رابطة علماء باكستان الى وقف هذه الحرب التي تفت في عضد المسلمين ، وحيا مواقف العراق السلمية ومبادراته الرامية الى وقف القتال مع ايران .. وقال الشيخ محمد عبد القادر ان مواقف العراق التي تدعو للسلم تعبر عن اتجاه المسلمين واحاسيسهم ورغباتهم في حقن الدماء واعادة الامور الى نصابها بين الشعبين العراقي والايراني . وانها تعبر عن شجاعة الشعب العراقي الذي يضع الأولوية لتحرير بيت المقدس بدلا من ان يحارب المسلمين بعضهم البعض الآخر .

تسليم الدفعة الثالثة من تبرعات السعوديين لمنكوبي زلزال ذمار

صنعاء ـ واس : وصل الى صنعاء قبل ظهر امس الدكتور حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي في زيارة للجمهورية العربية اليمنية يسلم خلالها لرئيس المجلس الاعلى لاعادة اعمار المناطق المتضررة من الزلزال الدفعة الثالثة من تبرعات المواطنين السعوديين للمتضررين من الزلزال الذي وقع في محافظة ذمار اليمنية عام ١٤٠٣ هـ.

واعرب الدكتور حمد الصقير في تصريح لدى وصوله عن سعادته لزيارة الجمهورية العربية اليمنية وتسليم الدفعة الثالثة من تبرعات المواطنين السعوديين، مشيرا لي ان ذلك يبرهن على عمق العلاقات الاخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين في المملكة واليمن ووصف تلك العلاقات بانها تاريخية وتقوم على الاخاء والجوار والدين واللغة المشتركة.

واضاف ان التعاون بين البلدين الشقيقين شمل سائر المجالات. مشيرا الى المملكة بقيادة وتوجيهات الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على مساعدة الاشقاء في جميع المجالات.

شجون عربية

معركة البقاء !

ماذا يفعل رئيس الجمهورية اذا اكتشف انه رغم رغبته في تحقيق الديموقراطية ، فان هناك قوى مازالت تستخدم اساليب القتل والاعتقال والاختطاف ؟

تلك هي معركة الرئيس راؤول الفونسين، رئيس جمهورية الارجنتين الذي تولى حكم بلاده منذ عامين في انتخابات حرة بناء على برنامج انتخابي اول بنوده هو ضرب اجهزة القمع في النظام العسكري الفاشي السابق وبناء دولة تحترم القانون والحريات العامة وتؤمن بالرأي والرأي الآخر .

وما تطرحه قضية «الفونسين» يؤكد انه لا يكفي ان يتم تغيير رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان واجراء انتخابات حرة لتحقق الديموقراطية ويشعر المواطن بالأمان، ولكن ايضا لا بد من التخلص من قوى القهر والتعذيب المنظمة المنتشرة في كافة اجهزة الدولة بالأرجنتين .

وقد وجه الرئيس الارجنتيني في خطابه السياسي الهام بالبرلمان في الاسبوع الماضي تحذيرا الى من اسماهم محترفي العنف ضد الشعب مشيرا الى عمليات الارهاب التي مازالت تظهر في البلاد بين الآونة والاخرى من قوى العهد القديم .

وبعد عدة ساعات من خطاب الفونسين انفجرت القنبلة رقم ٤٣ منذ ٦ اشهر في مقر المخابرات العسكرية في العاصمة «بيونس ايرس».

هذا كله يعطي الانطباع بان معركة الحكم من خلال السياسة مع المعارضة من خلال الارهاب في الارجنتين سوف تحتدم في الشهور المقبلة في الارجنتين .

والذي يسترعي الانتباه في التجربة الارجنتينية هذه المرة هي ان الحكم المدني هو الذي يريد تطبيق الديموقراطية والمعارضة السياسية المدعمة بقوى عسكرية من عسكر العهد السابق هي التي تريد اعادة البلاد الى عصر القمع والاغتيالات والاختطافات بالجملة .

ويبدو ان تاريخ العالم الثالث سيظل يشهد صراعات بين قوى تؤمن بالعقل .. واخرى تؤمن بالسلاح ..

عماد الدين اديب

القمة السورية ـ اللبنانية لن تعقد قريبا :

مشروع الاتفاق الأمني والسياسي في لبنان أصبح جاهزاً للتوقيع

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

سادت امس حالة من التفاؤل في دمشق وبيروت بقرب التوصل الى اتفاق امني وسياسي شامل لانقاذ لبنان. حيث امكن في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية التغلب على تحفظات ابداها عدد من الزعماء المسلمين «السنة» خلال المحادثات التي رعتها سوريا واستمرت شهرا بين الميليشيات اللبنانية الرئيسية المتصارعة. واعرب السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الذي شارك في المحادثات عن امله بقرب التوصل الى الاتفاق الامني والسياسي.

وقالت مصادر مطلعة في دمشق امس ان «التحفظات» التي ابداها الزعماء السنة وبينهم رشيد الصلح وسليم الحص ـ من رؤساء الوزراء السابقين ـ كانت تتعلق بسلطات رئيس الجمهورية والوزراء والتوزيع المقترح لمقاعد مجلس النواب.

واضافت هذه المصادر انه تمت تسوية امر التحفظات في اجتماع عقده السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع السيدين نبيه بري زعيم حركة «امل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي.

وعاد السيد رشيد كرامي والسيد رشيد الصلح عن طريق الجو الى بيروت، وقال السيد كرامي «نحن على ثقة بان ما يقوم به الجانب السوري من مساع حثيثة لتقريب وجهات النظر حتى تصاغ كلها في اتفاق يكون مدخلا للانقاذ السياسي والامني وهذا هو الذي يعزز الثقة في نفوسنا».

واشار الى انه يرتقب ان تصل الامور الى حد الاعلان عما سيتفق عليه في وقت قريب.

واضاف يقول لقد ابدينا وجهة نظرنا مع تمنياتنا بان يكون الموقف العربي موحدا وعلى مبادىء واهداف مشتركة حتى تكون كل القوى منصبة لدعم مسيرة التحرير الوطني والقومي وخاصة الى جانب لبنان في صراعه من اجل اجلاء العدو الاسرائيلي عن جنوبه.

واجاب السيد كرامي عن سؤال حول موعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني قائلا «هذا رهن بالتطورات المقبلة وفي ضوء الحوار الجاري مع الاطراف المعنية علما بان اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» والقوات اللبنانية تواصل اجتماعاتها بدمشق».

وبقي الدكتور سليم الحص احد رؤساء الوزراء اللبنانيين السابقين بدمشق وقد اجتمع امس مع السيد رفيق الحريري ليبحث معه قضايا انمائية واعمارية تتعلق بلبنان.

وقال الدكتور الحص «ان زيارتنا لدمشق كانت مناسبة للاطلاع على نص مشروع الاتفاق الذي توصل اليه المتحاورون الثلاثة وقد ناقشنا هذا المشروع مع السيد خدام تفصيلا وبروح من الايجابية المطلقة التي تستهدف سد ما لمسنا من ثغرات او تصحيح ما رأينا من هنات وابدينا ملاحظاتنا مما يجعل هذا المشروع في اعتقادنا اقرب الى الفاعلية والتوازن وسلامة الممارسة الوطنية».

ومضى يقول: اننا نتطلع الى صيغة جديدة عادلة وفاعلة للحياة السياسية في لبنان.

اتصال هاتفي

على صعيد آخر، تحدثت صحف بيروت امس عن اتصال هاتفي جرى بين الرئيسين السوري واللبناني وذلك بعد استقبال الأخير لوفد سوري سلمه رسالة مرفقة بنص مشروع الاتفاق المقترح.

وقالت هذه الصحف ان الاتصال الهاتفي استمر نحو ٤٥ دقيقة، ونسبت صحيفة «النهار» الى مصدر وزاري القول ان الرئيس الجميل اعرب في اجتماعه مع المبعوث السوري وهو اللواء محمد الخولي عن اعتقاده بان مشروع الاتفاق «انجاز ايجابي لكنه يحتاج الى التشاور في شأنه مع الفاعليات اللبنانية».

وقد ارجئت امس الأول زيارة كان من المقرر ان يقوم بها السيد ايلي حبيقة زعيم «القوات اللبنانية» الى دمشق.

مصادر مطلعة في دمشق وبيروت، اكدت من ناحيتها ان «مشروع الاتفاق بات جاهزا وان ما يجري الان هو مشاورات لتأمين اجماع عليه»، وقالت هذه المصادر ان القوى الوطنية جاهزة للتوقيع.

القمة السورية ـ اللبنانية

واعربت مصادر سياسية مطلعة في بيروت عن اعتقادها بان القمة اللبنانية السورية العاشرة لن تعقد خلال الايام القليلة القادمة حسبما كان متوقعا.

وذكرت انه لا بد من ان تتوفر لهذه القمة ظروف مناسبة لتكون احدى حلقات العمل الجاري نحو اخراج لبنان من محنته.

وقالت المصادر في تصريحات تشرت امس ان الاتصالات الجارية بين دمشق وبيروت ستكثف خلال اليومين القادمين حول ملاحظات بعض الاطراف اللبنانية على مشروع الاصلاح السياسي والدستور الذي اعدته اللجنة الثلاثية في دمشق المكونة من ممثلي الميليشيات اللبنانية الرئيسية.

هدوء في بيروت

من ناحية ثانية سيطر الهدوء على جميع محاور القتال في بيروت والضاحية الجنوبية امس فيما شهدت محاور الجبل تراجعا كبيرا في حدة الاشتباكات التي بدأت فجر امس على محاور سوق الغرب ـ عيتات ـ بيصور.

وعلى صعيد المعابر استمر معبرا قصقص الكفاءات مفتوحين امام حركة السير الطبيعية بين شطري بيروت في نفس الوقت الذي يحافظ فيه معبر المتحف ـ البربير على حالته واقتصر العبور عليه للنواب والصحفيين.

الامير سلطان يصل الى الرياض

الرياض ـ واس : وصل الى الرياض امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قادما من المدينة المنورة.

ووصل في معيته الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز ووزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع ووزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري ووزير المواصلات الاستاذ حسين منصوري ورئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر والمستشارون بالديوان الملكي الاستاذ علي المسلم وناصر الشثري وراشد بن خنين ورئيس ديوان المظالم محمد بن جبير.



مبارك وضياء الحق عند لقائهما امس.

بدء المحادثات الرسمية بين مبارك وضياء الحق

القاهرة ـ وكالات الانباء : عقدت هنا امس اولى جلسات المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي يزور مصر حاليا.

وذكر انه تمت خلال المحادثات التي حضرها اعضاء الجانبين مناقشة قضايا منها الوضع في افغانستان وتطورات الموقف في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس محمد ضياء الحق وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وهي الاولى التي يقوم بها رئيس باكستان لمصر منذ عشرين عاما.

تونس : حفاوة بالغة بالأمير سلطان بن سلمان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الجليل دمق:

وصل الى تونس في الساعة السابعة والنصف من مساء امس رائد الفضاء العربي المسلم الاول الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بدعوة من وزير الاعلام السيد عبد الرزاق الكافي ورئيس اللجنة التونسية للفضاء الخارجي السيد مصطفى المصمودي لحضور الندوة المتوسطية للاقمار الصناعية والبث المباشر للصور والبرامج التلفزيونية .

وكان في استقبال الامير في المطار السيدان الكافي والمصمودي ورئيس اللجنة الاوروبية المتوسطية للفضاء الخارجي والسيد عبلس فائق غزاوي سفير المملكة بتونس والسيد طاهر رضوان مندوبها في جامعة الدول العربية والسيد عبد المحسن زلزلة الامين العام المساعد للجامعة العربية وعدد من كبار الشخصيات ورجال العلم والاعلام وكبار الضيوف الذين جاؤوا من مختلف البلدان المتوسطية المشاركة في الندوة .

وقال الامير سلطان في تصريح لدى وصوله ان التكنولوجيا هي الموقع الاساسي للعرب الذين كان لهم مجد في البحث العلمي وانتشار العلوم والحضارة الانسانية . وجدد التعبير عن طموح الشباب العربي ، وقال ان تونس هي البلد العربي الأول الذي يزوره منذ رحلته الفضائية .

واقام وزير الاعلام واللجنة التونسية للفضاء الخارجي مساء امس مأدبة عشاء في نزل المشتل على شرف الأمير .

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عبر السيد المصمودي عن سعادته باستقبال رائد الفضاء العربي الأول وقال : اني أرحب به كرئيس للجنة الوطنية للفضاء الخارجي واحيي فيه طموح الشباب العربي والاسلامي لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة للاتصال وممارستها الى ابعد الحدود .

واضاف يقول : اننا نتوجه للأمير سلطان بأحر عبارات الشكر على تلبيته الدعوة لحضور ندوتنا العلمية ، ونرى فيه اكبر دعم للجهد العربي للحصول على التقنية الحديثة والسيطرة عليها واستجلاء الآفاق العجيبة المنتظرة من هذه الوسائل واستبيان المخاطر التي قد تنجم عن سوء استعمال البعض منها . واننا نجدد للأمير الاعجاب بشخصه وبشجاعته ومبادرته باعتباره اول رائد فضاء عربي ولعنايته المتواصلة للامساك بزمام التقنية .

الامير احمد يرعى حفل تخريج معهد الجوازات العسكري

الرياض ـ واس : يحتفل معهد الجوازات العسكري بالرياض صباح اليوم تحت رعاية الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية حفل تخريج الدورة الرابعة عشرة من طلبة المعهد.

ذكر ذلك مدير عام الجوازات اللواء فهد بن محمد الشريف، واوضح في تصريحه لوكالة الانباء السعودية بان تشريف الامير احمد بن عبد العزيز لحفل تخريج الدورة الرابعة عشرة انما هو اهتمام شخصي منه له اثر طيب في نفوس الخريجين ومن سبقهم حيث سيدفعهم باذن الله الى بذل المزيد من الجهد والاخلاص في خدمة الدين ثم الملك والوطن.

عرفات يصل الى القاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور اسامة الباز وكيل أول الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية ان السيد ياسر عرفات سيصل الى القاهرة بعد ظهر اليوم في اطار الجولة التي يقوم بها حاليا في العواصم العربية لمناقشة تطورات السلام وتأثير الاحداث الاخيرة على الجهود المبذولة لتحقيق تسوية عادلة في الشرق الاوسط .

وسيلتقي السيد عرفات بالرئيس المصري مبارك كما سيشارك وفد فلسطيني وصل الى القاهرة منذ يوم الأربعاء الماضي في مباحثات مع المسؤولين المصريين .

الحكم بقضية التجسس في عدن الأحد القادم

عدن ـ ا. ف. ب : ذكرت وكالة انباء عدن امس ان محكمة أمن الدولة العليا في اليمن الجنوبية سوف تصدر يوم الأحد القادم حكمها في قضية ثلاثة عشر شخصا متهمين بالتجسس لصالح «دولة اجنبية».

وجاء في عريضة الاتهام ان الثلاثة عشر متهما (من بينهم امرأة) كانوا يقدمون منذ عام ١٩٨١ معلومات سرية سياسية واقتصادية وعسكرية الى دولة اجنبية، لم يفصح عن اسمها .

وكانت صحيفة «١٤ اكتوبر» الحكومية التي تصدر في عدن قد ذكرت في مقالها الافتتاحي اثناء القضاء على الشبكة في شهر يوليو (تموز) الماضي ان الثلاثة عشر شخصا الذين القي القبض عليهم وجميعهم يحملون جنسية اليمن الجنوبية «كانوا يتآمرون ضد اليمن الجنوبية لصالح الامبرياليين ».

وقد بدأ نظر القضية يوم ٢٨ يوليو (تموز) الماضي واستمرت لمدة شهرين .

افتتاح معرض الهيئة العربية لتصنيع الاسلحة الخميس المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري يوم الخميس القادم معرض الهيئة العربية لتصنيع الاسلحة والمعدات الحربية المصرية الذي يقام بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الهيئة .

ويضم المعرض الذي يشهد حفل افتتاحه عدد من الوفود العسكرية العربية والافريقية وشركات انتاج الاسلحة الدولية ـ منتجات من انتاج خمس شركات تسليح تابعة للهيئة من طائرات «الفاجيت» بنوعيها المخصص للتدريب والاسقاط واجزاء من طائرات ميراج ٢٠٠٠ الفرنسية تصنع في مصر والفالكون ٥٠ وطائرات عمودية من طراز جازيل بالاضافة الى صواريخ مضادة للدبابات طراز سوينج فاير البريطانية والتي ادخل عليها العلماء المصريون تعديلات هامة والصواريخ المضادة للطائرات ذات الارتفاع العالي .

كما يتضمن المعرض قذائف مضادة للدبابات والمدفعية الصاروخية صقر ١٨ و ٣٠ والصاروخ المصري المضاد للطائرات عين الصقر وعربات مدرعة من طراز «وليد وفهد» والدرع المصري للعربات الامريكية من طراز «ام ١٦».

وستشهد الوفود العسكرية المشاركة في حفل الافتتاح عملية تسليم القوات الجوية بالجيش المصري اول طائرة تدريب برازيلية من طراز توكانو صنعت بالكامل في مصانع الهيئة .

الملك حسين يزور لوكسمبورج اليوم

عمان ـ كونا : يتوجه العاهل الاردني الملك حسين وقرينته الملكة نور اليوم الى لوكسمبورج في زيارة رسمية بدعوة من دوق ودوقة لوكسمبورج.

وسيجري الملك حسين خلال هذه الزيارة مباحثات مع رئيس حكومة لوكسمبورج جيان بينوا، ووزير الشؤون الخارجية، الرئيس الحالي لمجلس الجمهورية الاوروبية.

ويرافق العاهل الاردني في هذه الزيارة رئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ووزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري.

تتمات تتمات

قمة التعاون

الخيرة والله الموفق وهو نعم المولى ونعم النصير.

وكانت اعمال الدورة السادسة لقمة مجلس التعاون الخليجي قد بدأت في مسقط مساء امس بحضور قادة الخليج الستة ، الملك فهد بن عبد العزيز ، عاهل المملكة العربية السعودية ، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اميردولة البحرين ، والشيخ جابر الاحمد الصباح اميردولة الكويت ، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ، والسلطان قابوس بن سعيد ، سلطان عمان عاهل الدولة المضيفة .

كلمة قابوس

والقى السلطان قابوس كلمة الافتتاح مؤكدا على اهمية الارتقاء بمستوى التنسيق الدفاعي والامني بين دول الخليج بالدرجة التي تساهم في تعزيز الترابط بينها وتمكنها من القيام بمسؤولياتها لحماية المنطقة من مظاهر العنف والارهاب وكل الاعمال التي تحاول العبث بامنها .

وقال السلطان في كلمته ان عقد القمة الخليجية يأتي في ظل ظروف اقليمية ودولية بالغة الدقة تتطلب منا التأكيد على الدور الذي يقوم به مجلسنا كعامل استقرار في المنطقة .

واكد على ضرورة ترجمة حرص دول المجلس على حماية المنطقة من العبث الى تضامن قوي يحفظ لشعوب المنطقة استقرارها ويصون انجازاتها ومكاسبها من كل الاخطار والتحديات .

واضاف السلطان قابوس ان قمة مسقط تأتي تأكيدا جديدا لعزم قادة دول المجلس على التقدم بالمسيرة نحو تحقيق الاهداف التي تتطلع اليها شعوبهم عندما اتخذت خطوة انشاء مجلس التعاون .

وذكر السلطان قابوس ان المجلس قد اضطلع خلال فترة انشائه بدوره الايجابي في توطيد دعائم الكيان الخليجي وتوسيع افاق التعاون في شتى المجالات .

واشار الى الشعور بالارتياح التام للتعاون القائم في اطار مجلس التعاون على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والامنية ، كما اشار الى اننا ننطلق اليوم من هذا الاساس القوي لنعبر عن ادراكنا المتزايد بضرورة توجيه الاهتمام الاكبر في هذه المرحلة الى المجالات الحيوية وفقا لدرجة اسهامها في خدمة المصالح الانسانية لشعوبنا .

وبعد ذلك اشارة واضحة الى الاهمية الكبرى التي توليها دول الخليج لمسألة تعزيز التعاون العسكري .

تفاهم اخوي

ومضى يقول: انه يسعدنا في هذا الصدد ان نشيد بتفاهمنا الاخوي على انتهاجنا اسلوبا عمليا بناء نتناول به مختلف القضايا بكل حكمة وروية مدركين اهمية التفاعل بين ايجابيات التجارب الخاصة لدولنا في تطوير مستوى التعاون على النحو الذي يستوعب اهتماماتها ويساهم في تجسيد طموحات شعوبنا الى واقع تفخر به الاجيال .

وتناول سلطان عمان في كلمته الحرب العراقية الايرانية التي لاتزال تشكل هاجسا يقلق دول الخليج واشار الى رغبة دول الخليج في رؤية اهتمام دولي اكبر بهذه الحرب والعمل على ايقافها بعد ان طال امدها واصبح استمرارها وتصعيدها يهدد مصالح شعوب المنطقة ويعرض السلام الدولي للخطر .

وكرر مناشدة قادة ايران والعراق على ابداء مرونة تفتح الطريق امام المساعي والوساطات التي اكد على اهمية استمرارها اقليميا ودوليا .

وقال سلطان عمان ان دول مجلس التعاون اولت اهتماما كبيرا بهذه الحرب ومحاولة وضع حد لها وابدت رغبة في التقريب بين الطرفين وبذلت في هذا الاطار كل جهد ممكن لايقافها .

واشار الى ان دول الخليج تتطلع الى اليوم الذي يسود فيه الوئام وحسن الجوار بين العراق وايران ليشمل الامن كل ربوع المنطقة ويتاح لشعوبها ان تهنأ بالاستقرار وتوجه مواردها واهتماماتها لتحقيق ما تصبو اليه من تقدم وازدهار.

وتناول السلطان قابوس في كلمته الوضع العربي الراهن فاكد على الضرورة القصوى لتجنب الخلافات الجانبية ووضع المصلحة العربية العليا فوق كل اعتبار لتتهيأ لها القدرة على مواجهة التحديات بروح التضامن الذي لا غنى عنه كمنطلق اساسي للعمل الايجابي المؤثر لصالح قضاياها المصيرية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

وقال انه يشغلنا جميعا الاهتمام بتنقية الاجواء وتوحيد الصف واشار الى انه مما يدعو للرضى ان مجلس التعاون استطاع ان يعكس حرص دوله على الاسهام المخلص والبناء على المستويين العربي والاسلامي.

واختتم السلطان قابوس كلمته بالتأكيد على ان الجهود الاخوية بين دول الخليج ستتضافر لتحقيق من النتائج ما يضيف خطوة اخرى الى انجازاتنا السابقة .

الجلسة المغلقة

وبعد انتهاء السلطان من القاء كلمته رفعت الجلسة الافتتاحية التي استغرقت حوالي ١٥ دقيقة غادر قادة دول المجلس القاعة الكبرى بقصر البستان حيث قضوا استراحة قصيرة عقدوا بعدها اجتماعا مغلقا اقتصر على القادة لمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر .

واستعرض القادة في جلسة العمل المغلقة الاولى مشروع جدول الاعمال وتقرير الامين العام للمجلس السيد عبد الله يعقوب بشارة حول ما حققته مسيرة المجلس منذ انعقاد القمة الخامسة بالكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للآن ونتائج اعمال اللجان الوزارية ويناقش القادة اليوم اوراق العمل السياسية والدفاعية التي تحتل المرتبة الاولى والهامة في جدول اعمال قمتهم الى جانب وسائل مكافحة الارهاب.

وقد استغرقت جلسة العمل المغلقة الاولى نصف ساعة فقط .

لقطات

● العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز رافقه السلطان قابوس بن سعيد في موكبه من المطار الى قصر البستان حيث كان «اخر القادة الذين وصلوا للعاصمة العمانية والذين توافدوا عليها من الحادية عشرة من صباح امس الى الرابعة مساء .

● العاهل السعودي صافح في بداية دخوله للقاعة الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين .

● الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجرى احاديث جانبية سريعة مع اخوانه وزراء الخارجية قبل بدء الجلسة الافتتاحية كانت مثار متابعة وتساؤل الحضور.

● نموذج مجسم للباخرة العمانية صحار يتصدر مقر انعقاد القمة بقصر البستان .

● فخامة وديكور قصر البستان وتكامل خدماته مع روعة قاعة الاجتماعات المبطنة بالخشب كانت مثار اعجاب ودهشة العديد من مراسلي الصحف ووكالات الانباء .

● جدول اعمال القمة بملفه الاخضر وضع قبل دخول القادة للقاعة بدقائق .

● الامير عبد العزيز بن فهد نجل العاهل السعودي كان كالعادة اصغر الاعضاء المشاركين في القمة الخليجية وسبق له ان شارك في اجتماعات ماضية .

● عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس دخل الى القاعة قبل القادة بساعة وتنقل بين الصحفيين واعضاء الوفود يحييهم .

● ابراهيم الصبيحي الامين المساعد للشؤون السياسية لاحظ تغير وضعي علمي عُمان والامارات فقام بتعديل وضعيهما دون حرج قبل بدء الجلسة الافتتاحية .

● اللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية بمجلس التعاون شارك في الاجتماعات بزيه العسكري الرسمي وكان مثار تساؤل المراسلين عن شخصيته وجنسيته وذلك بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الوزاري بزيه الخليجي .

● التمر العماني والقهوة العربية والبخور وماء الورد كانت في استقبال القادة والملوك والرؤساء بالمطار .

● طلبة وطالبات المدارس العُمانية والمواطنون باعلامهم والمواطنات بازيائهن الشعبية اصطفوا على الجانبين لتحية موكب القادة على مسافة ٣٥ كيلومترا من المطار حتى قصر البستان الذي احاطت به فرق الفنون الشعبية العُمانية تؤدي رقص الرزحة والعيالة .

● اجراءات حراسة مشددة وامن مركز فرضت على مقر انعقاد القمة في البحر والارض والجو .

فقد استقر اليخت السلطاني في البحر امام القصر بجواره عدد من القطع البحرية الحربية الى جانب القوات الخاصة البرية وطائرات الهليكوبتر التي تقوم بدوريات مستمرة ورافقت موكب القادة .

● ٢٥ ثُريا متعددة الاحجام من الكريستال تزين سقف قاعة الاجتماعات بالدور الاول من قصر البستان، وهي مصممة على الطراز العربي الاسلامي .

محاكمات قضية

(الموساد) قد استطاعت ترحيل فلاشا الى اسرائيل وترتب على ذلك ظهور تفرقة عنصرية مشيرا الى ان ذلك اوحى لهم بأن اللاجئين سيتوجهون الى اوروبا .

وقال الشاهد للمحكمة انه قد استبعد الربط بين ما كانت تقوم به اجهزة الموساد وما تم من نقل للاجئين الفلاشا بواسطة جهاز الأمن السوداني .

وقد رفعت المحكمة الجلسة عقب نزاع فيما بين رئيس المحكمة وممثل الاتهام حيث رفضت المحكمة ان يتحدث الشاهد عروة حول بينة سماعية وهي طلب المتهم الاول مساعدة مالية من جو نيفر مسؤول اللاجئين بالسفارة الامريكية .

ودار جدل حول رفض المحكمة تعذر عليه مواصلة ممثل الاتهام في استجواب الشاهد مما دفعه الى تقديم طلب برفع الجلسة .

وتحفظ ممثل الدفاع عن المتهم عمر الطيب على موافقته . الا ان المحكمة رفعت الجلسة وكان الدفاع عن المتهم عمر محمد الطيب قد رفض قبول شهادة ، الفاتح عروة باعتباره شاهد اتهام . وطلب الدفاع بارجاء سماع شهادة عروة مع بقية المتهمين الذين وافق النائب العام على العفو عنهم بشروط باعتبارهم شهود محكمة . إلا ان المحكمة رفضت طلب دفاع المتهم عمر محمد الطيب واعتبرت عروة شاهد اتهام ضد المتهم عمر محمد الطيب .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير سلطان: القوات السعودية درع لمجلس التعاون

قادة الخليج: القمة السادسة هدفها تعزيز التكامل والتضامن والتعاون

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

اكتمل توافد قادة دول مجلس التعاون الخليجي على مسقط لحضور قمة المجلس السادسة التي بدأت امس وتستمر حتى الاربعاء، وشكلت سلطنة عمان بعثات شرف لمرافقة قادة الدول اثناء اقامتهم في مسقط. وكان في استقبالهم لدى وصولهم الى مطار السيب السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والسيد تويني بن شهاب الممثل الشخصي للسلطان قابوس والسيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية والسيد حمد بن حمود وزير شؤون البلاط السلطاني وبدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية والسيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية وافراد الاسرة المالكة بسلطنة عمان والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي لدول مجلس التعاون في مسقط وكبار رجال الدولة العمانية من مدنيين وعسكريين.

واكد قادة الدول لدى وصولهم الى مسقط أمس على الأهمية القصوى للقمة الخليجية السادسة على صعيد التنفيذ الفعلي لمواجهة مرحلة التحدي في وقت تشعر فيه دول المنطقة بأشد الحاجة الى التنسيق والتعاون من أجل تعزيز مسيرة دول المجلس وتبادل الرأي بشأن الخطط المستقبلية لتوثيق عرى التعاون ودعم أواصر التضامن.

مواكب

وتحركت المواكب الرسمية للوفود الخليجية من المطار على طول الطريق المؤدي الى قصر البستان الحديث المواجه للبحر والذي اعد خصيصا للمؤتمر.

ومرت المواكب من امام برج الصحوة وهو عمل فني يحمل تاريخ دول المجلس وقد افتتح أخيرا للمناسبة.

واصطفت جماهير من المواطنين العمانيين على جانبي الطريق الذي زين بالاعلام والاقواس ينشدون الأهازيج الشعبية ويؤدون الرقصات ترحيبا وابتهاجا بقادة دول مجلس التعاون.

وتقدمت المواكب سيارات جيب عسكرية وواكبتها دراجات نارية وسيارات من الحرس السلطاني وتابعتها من الجو طائرات عمودية بينما كانت سيارات النجدة تجوب المسار الثاني من خط سير المواكب.

الشيخ زايد

وكان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أول من وصل الى مطار السيب على مشارف مسقط أمس.

واكد الشيخ زايد عقب وصوله الى مسقط ان انعقاد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحالية بمسقط دليل واضح على ادراك دول المجلس للاهمية الكبرى للتعاون بين الدول الاعضاء وتجسيد لمحافظة الجميع على العمل الاخوي المشترك.

وقال في تصريح صحفي ان ما تم التوصل اليه حتى الآن من تنسيق وتعاون بين دول المجلس يعتبر مؤشر خير يدعو للتفاؤل بمستقبل مشرف ونموذجا يحتذي به في العالم العربي.

واضاف الشيخ زايد ان القيمة الحقيقية لمجلس التعاون تتجسد اساسا بأنه تتويج للجهود المخلصة للتنسيق ما بين دول المنطقة لاننا في الخليج اعضاء في الجسم الكبير للوطن العربي نقوى به ويقوى بنا فالمجلس هو درع اضافي لجسم الامة العربية وتعزيز لجناح من اجنحة الوطن العربي.

واستطرد قائلا: ان اجتماع قادة المجلس يأتي في وقت نحن في اشد الحاجة الى التنسيق والتعاون وفق خطط مدروسة لمواجهة التحديات التي تحيط بالمنطقة وتحقق آمال وطموحات شعوبها مما يمكنها من القيام بدورها في خدمة الامة العربية والاسلامية والاسلام في صون امن وسلام العالم اجمع.

ويرافق الشيخ زايد وفد رسمي يضم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع والشيخ سلطان بن زايد والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية واللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية وعدد آخر من الوزراء وكبار المسؤولين بدولة الامارات.

امير قطر

وكان امير دولة قطر ثاني من وصلوا الى مسقط لحضور الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد أدلى ببيان لدى وصوله اعرب فيه عن خالص مشاعر الاخوة والمودة لاخوانه قادة الدول الشقيقة المشاركين في المؤتمر ولشعوبهم.

واعرب عن ثقته بأن هذا اللقاء شأنه شأن اللقاءات السابقة سيهيىء فرصة طيبة لاستعراض ما انجزه مجلس التعاون في الاعوام الماضية في مختلف المجالات.

ويرافق امير قطر وفد رفيع المستوى يضم في عضويته كلا من:

الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية، الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول، الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية، الدكتور حسن كامل مستشار الامير، السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام ومدير مكتب الامير، السيد احمد عبد الله المحمود سفير قطر لدى سلطنة عمان، الشيخ حمد بن عبد الله بن محمد آل ثاني قائد سلاح الجو الاميري القطري.

كما وصل عند ظهر امس امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، على رأس وفد رسمي رفيع المستوى يضم من بين اعضائه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وعددا من الوزراء وكبار المسؤولين في الديوان الأميري ووزارة الخارجية.

ويضم الوفد كذلك رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ومديرها العام ورؤساء تحرير الصحف الكويتية ووفدا اعلاميا.

امير البحرين

ووصل ظهر أمس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الذي اكد في تصريح لدى وصوله أن قمة مسقط تكتسب أهمية قصوى في تاريخ التعاون الخليجي ببدء التنفيذ الفعلي لمواجهة مرحلة التحدي التي تجتازها المنطقة من اجل حماية المكاسب التي حققتها مسيرة التعاون الخيرة.

وأضاف ان القرارات التي سوف تنتهي اليها قمة مسقط ستكون عونا لنا لتعزيز مسيرتنا التكاملية المتواصلة لتشكل بعون الله انطلاقة خليجية جديدة تكسبنا القدرة على تجسيد طموحات أمتنا العربية في المجال الاوسع في العزة والتقدم.

وقال انها مناسبة طيبة ان يتواكب انعقاد الدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون مع احتفالات السلطنة بعيدها القومي لتشارك شعب عمان الشقيق احتفالاته تعبيرا عن روح المودة والاخوة التي تظلل روابطنا والعلاقة المميزة التي تجمعنا في مسيرتنا الموفقة.

ويرافق الشيخ عيسى وفد رفيع المستوى يضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والسيد ابراهيم محمد حسن حميدان وزير المواصلات والسيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام والسيد يوسف الدوسري رئيس الديوان الاميري والسيد نبيل ابراهيم قمبر مدير المراسم بوزارة الخارجية والسيد عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى المملكة العربية السعودية.

الامير سلطان: القوات السعودية درع للمجلس

● من ناحية اخرى أكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية هي درع لمجلس التعاون وقوة للأمتين العربية والاسلامية وانها بنيت على ثوابت واسس حصلت منها قوة مميزة.

وقال في حديث لمجلة (جنة عمان) تنشره في عددها القادم ان القوات المسلحة حققت نموا جيدا نفخر به في مجال البنية الاساسية وفي مجال التسليح والتدريب.

وحول التعاون بدول المجلس قال: «ان التعاون والتنسيق العسكري بين دول المجلس وصل الى درجة مرضية للغاية. وذكر الامير سلطان ان هناك دراسات مستمرة في ضوء الأهداف والأولويات المحددة حول اقامة صناعات عسكرية مشتركة بين دول المجلس.

واكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي «ان أي اعتداء على اي من دول المجلس هو اعتداء عليها كلها» مشيرا الى ان هذا التوجه في العادة اقوى من اي حلف وأي معاهدة لانه نابع من المصلحة المشتركة التي ترتكز على التاريخ والجغرافيا والدم وعلى رأسها العقيدة الاسلامية.

وأعرب في ختام حديثه عن أمنياته ان يسدد الله على طريق التعاون خطى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لعزة الدين وخير الشعوب كما تمنى لسلطنة عمان تحت قيادة السلطان قابوس بن سعيد ولشعوب دول المجلس التقدم والازدهار وللقوات المسلحة في السلطنة التقدم والقوة.

الرواس: عمل جماعي

● واعلن وزير الاعلام بسلطنة عمان السيد عبد العزيز بن محمد الرواس في حديث اوردته وكالة الانباء العمانية بأن هناك تفكيرا وعملا جماعيا مشتركا نحو التنسيق التفصيلي لأداء الاعمال التنفيذية وبلورة تقنيتها في كل دولة من دول مجلس التعاون لتكون هذه الدولة وعاء لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين دول المجلس من اتفاقيات.

وقال ان «هناك خطوطا امنية وضعت من قبل وزراء داخلية مجلس التعاون وتم بلورة مفاهيم امنية مشتركة ستوضع امام اصحاب الجلالة والسمو في قمة مسقط».

وأشار الى ان «اهم ما تم انجازه في اطار مجلس التعاون هو اللقاءات الدورية على أعلى المستويات التنفيذية والتشريعية لتقنين مسارات التعاون ووضع أسس قوية لها».

وأوضح السيد الرواس «اننا نتعامل مع تفكير مستقبلي ومع اطار مستقبلي طويل الامد نعد بواسطته الانسان الخليجي من ناحية ونعد بواسطته ايضا القوانين والتشريعات المتطلبة في كل دولة لكي نبني هذا التعاون الذي تم اعتماده ونتطلع من خلاله الى اعمال مشتركة على الصعيدين المحلي والاقليمي حيث يمثل هذا التعاون نقطة مضيئة في العمل العربي المشترك الذي يتفق فيه أصحاب الجلالة والسمو على مسيرة معينة ويلتزموا بتنفيذها ويسخروا كل امكانيات دولهم لوضعها موضع التنفيذ».

● على الصعيد نفسه، اكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع العماني السيد فهر بن تيمور في حديث نشر امس ان امن المنطقة واستقرارها هو مسؤولية جماعية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال في حديث لصحيفة «عمان» الصادرة في مسقط ان الاستراتيجية الدفاعية بين دول المجلس جاءت بعد دراسات مستفيضة.

واعرب عن امله في ان يتم اقرار هذه الاستراتيجية لتخرج الى حيز التنفيذ.

واضاف «إن تنمية قوتنا الذاتية وتطوير التعاون فيما بيننا سيمكننا من أداء دورنا الطليعي في الدفاع عن المنطقة».

واشار الى ان اقامة صناعات عسكرية خليجية تحتاج الى وقت طويل ودراسات متعددة ومتعمقة.

واكد السيد ابن تيمور أن خطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية تكمن في الاضرار بالطاقات البشرية والاقتصادية واستنفادها في البلدين بالاضافة الى زعزعة دعائم الامن والاستقرار في المنطقة.

واوضح ان دول مجلس التعاون الخليجي من جانبها تبذل جهدا صادقا لتطويق هذه الحرب التي تهدد الامن والاستقرار.

أنا الخليجي

شعر: ابراهيم الصبحي

تلقت «الشرق الاوسط» القصيدة التالية التي كتبها ابراهيم بن حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي، بمناسبة انعقاد القمة الخليجية السادسة:

انا الخليجي في فكري وفي قلمي ... بالعلم تعرفني لا بالمال والحشم
انا الخليجي بالاخلاق ترفعني ... وبالثقافة لا الدولار والخدم
انا الخليجي في قولي وفي عملي ... وفي طباعي مهما سيق من تهم
العرب عزي وشرع الله لي قبس ... وفي التعاون نبراس ومحتكم
خليجنا واحة الأضياف وارفة ... طبع السخاء بها من معدن الكرم
دار سعوا نحوها من كل قاطبة ... حتى غدت لهم ناراً على علم

●●●

انا الخليجي في نفطي اسخره ... لخدمة العرب والاسلام والقيم
النفط فخر لنا فاحت ازاهره ... تعطر الكون بالاخلاق والشيم
النفط كنز فما زالت خزائنه ... تحيي النفوس من الأوهام والسقم
نهر جرى دافقا في الأرض يوهبها ... مع الخلائق جنات من النعم
أرض الكرام ستمسي من يسالها ... كأس الصداقة من عرب ومن عجم
ومن بغى دونه الأبطال صامدة ... يرمونه بلظى النيران والحمم
لن تستباح بلادي حين تحرسها ... عين القيادة بالاخلاص والذمم
والشعب خير من استأمنت في وطن ... رمز الشهامة والإقدام والهمم
أهلا بكم وعمان اليوم مسرحكم ... ياقادة الخير والاحسان من قدم
أيا خليفة يانسل الكرام لقد ... قدت اتحاداً غدا انموذج الأمم
عيسى بن سلمان حيا الله طالعه ... يامنبع الجود والعلياء والشمم
فهد الجزيرة والإسلام منهجه ... والعرب ساحته ياراعي الحرم
خليفة قائد طاقت شمائله ... وكم علا صرحه حصنا لمعتصم
ياجابر الخير حيتك الشهامة في ... عز انتصارك والأمجاد تقتحم
هذي عمان وقابوس يظللها ... مدت لكم اذرعاً للخير تلتئم
صونوا حمى وطن باتت تهدده ... مطامع الشر والأحقاد تحتدم
عناية الله ترعى جمعكم أبداً ... وبالتضامن كل الأمر يستقم

رسالتان الى بورقيبة حول الوساطة بين تونس وليبيا

تونس ـ ق. ن. ا: تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالتين من رئيس جمهورية غانا جيري رولينجز ورئيس بوركينا فاسو توماس سنكارا تتعلقان بجهود وساطة يقوم بها البلدان للتقريب بين تونس وليبيا.



ثلاثة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يجولون طرقات مخيم الدهيشة في منطقة بيت لحم وايديهم على زناد بنادقهم الرشاشة.

العدو يقيم ٤ مستوطنات في شمال فلسطين المحتلة

حظر التجول في قطاع غزة واستئناف الدراسة في النجاح

عمان ـ كونا: قال متصرف اللواء الشمالي في وزارة الداخلية الاسرائيلية اسرائيل كينج انه ستتم اقامة اربع مستوطنات جديدة في المستقبل القريب، وادعى ان هذه المستوطنات ستقام على اراضي دولة دون الحاجة الى مصادرة اراض جديدة.

واكد كينج انه تمت المصادقة من قبل الجهات الاسرائيلية المعنية على برنامج اقامة هذه المستوطنات الجديدة وهي «هار دوف» بالقرب من الناصرة العليا و«هار غيبوريم» على احدى قمم جبل جلبوع والثالثة ستقام الى الشمال الشرقي من بحيرة طبريا وسيتم توسيع مركز «ياعيل» الاستيطاني بمستوطنة جديدة تقام في المنطقة المسماة «تعناخ».

وتشير المصادر الاسرائيلية الى ان ٤١ مستوطنة جديدة قد اقيمت في منطقة الجليل منذ عام ١٩٧٥، يسكنها عدة الاف من الاسر اليهودية، وتأتي اقامة هذه المستوطنات ضمن السياسة المسماة «تهويد الجليل» التي تستهدف ايجاد اغلبية يهودية في منطقة الجليل العربي.

على صعيد آخر، واصلت السلطات الاسرائيلية فرض نظام حظر التجول امس على مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي.

وواصلت قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود عمليات التمشيط في المنطقة وقد تم اعتقال العشرات من المواطنين العرب.

وكان جنديان اسرائيليان قد اصيبا امس الاول في الشارع الرئيسي في مدينة غزة اثر القاء قنبلة يدوية على سيارة اسرائيلية كانت تقلهما.

وتم نقل الجنديين الجريحين الى مستشفى «برزلاي» في عسقلان.

من ناحية ثانية استؤنفت الدراسة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة اعتبارا من يوم امس الاول بعد ان توقفت لمدة شهرين بسبب قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق الجامعة منذ بداية الفصل الدراسي الحالي.

وقال الناطق باسم جامعة النجاح الدكتور صائب عريقات ان عدد الطلاب الجدد الذين التحقوا بالجامعة هذا العام قد بلغ ١٢٠٠ طالب وطالبة.

واشار الى ان فروعا جديدة قد فتحت في الجامعة للحصول على شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية والتحاليل الطبية في كلية العلوم.

من ناحية اخرى قام مزارعون اسرائيليون من مرتفعات الجولان السورية ووادي الاردن امس بسد الجسور على نهر الاردن احتجاجا على عدم تقديم الحكومة الاسرائيلية مساعدات لمستوطناتهم المثقلة بالديون.

روما: الكشف عن شخص خامس بعملية «اخيل لورو»

جنوا ـ ر: قالت الاذاعة والتلفزة الايطالية الرسمية أمس ان قضاة التحقيق الايطاليين كشفوا عن اسم شخص خامس يقولون انه اشترك في خطف السفينة «اخيل لورو».

وقال التلفزيون الرسمي ان محقق جنوا قالوا ان اسم الرجل «مظهر قاضية» ووصفوه بأنه الذراع اليمنى لمحمد عباس (ابو العباس) رئيس جبهة التحرير الفلسطينية.

وتتهم الولايات المتحدة ابو العباس بتدبير خطف سفينة الركاب الايطالية الشهر الماضي والذي قتل خلاله سائح امريكي.

مصطفى أمين

اليوم عيد الحب، اريد في هذا اليوم ان اسعد اكبر عدد من الناس، امسح دمعة الباكي، وأخفف عذاب الشاكي، وأضمد جروح المجروحين، وأساعد الواقعين على الارض ليقفوا على اقدامهم، وأصلح بين المختلفين، وأقرب بين المتباعدين، ادعو الناس لمساعدة المحتاجين ولاطعام الجائعين، ولعلاج المرضى، ولطمأنة الخائفين، احاول ان اضيء عود ثقاب في ظلام المتشائمين واليائسين.

اريد ان تدخل الابتسامة الى كل بيت، والحب الى كل اسرة، البيوت الشقية هي التي تختفي منها الابتسامة، كأن الكهرباء انقطعت فجأة، فلا يرى السكان بعضهم بعضا. فالحب هو الذي ينير لنا الدنيا، ويجعل لها طعما حلوا، وهو الذي يزيل من نفوسنا القلق وهو الذي يمنحنا الصبر ويعطينا القدرة على الصمود والاحتمال!

الذين لا يعرفون الحب لا يعرفون الهناء، ولا يستمتعون بالاستقرار، ولا يعرفون جمال الدنيا، اننا عندما نحب نرى كل شيء جميلا، نشعر كأننا في نعيم الحياة. اما عندما تمتلىء قلوبنا بالحقد والسخط والكراهية نكره الدنيا ومن فيها! ننظر الى السماء فنرى الغيوم، وننظر الى الارض فنرى القبور. اذا دخلنا حديقة لم نشهد الورود والزهور والرياحين، وانما استلفت انظارنا التراب والطين، واذا مشينا في الشارع رأينا الخرائب ولم نر العمارات وناطحات السحاب.

القلوب السوداء لا ترى الا السواد. ولا تجد في الناس الا نقائصهم ورذائلهم وسوءاتهم، وعندما نكره كل الناس يكرهنا كل الناس. اذ بكينا ضحكوا، واذا اقبلنا ادبروا. الزهور في ايدينا يرونها خناجر وسكاكين!

فلنجعل عيد الحب مولد نظرة جديدة للدنيا، نضحك لها فتضحك لنا، نضاعف فيها الجهد فتضاعف لنا الجزاء، نحاول ان نغفر للآخرين ليغفروا لنا، ونحاول ان ننسى اخطاءهم في حقنا لينسوا اخطاءنا في حقهم. نعطي اكثر مما نأخذ، لا نعقد كل يوم المحاكم الاستثنائية لمحاكمة الآخرين ونحكم عليهم بغير ان تسمع دفاعهم. بل نترك امر المحاكمات لله فهو وحده القادر على الحساب. انني اشعر بانني محتاج لكل الناس، احتاج للضعفاء كما احتاج للاقوياء، ولست مستعدا ان اخسر صديقا ولا اريد ان اكسب عدوا، بل على العكس اشعر بالسعادة عندما اكسب في كل يوم صديقا جديدا.

في هذا اليوم حاول ان تسترجع صداقات ذهبت وعلاقات انقطعت. اتصل بصديق خاصمته، سوف تكتشف انه لايزال يحبك، سوف يسعد بسؤالك عنه، لا تتصور انك دائما على حق. اكثر الناس ذكاء يخطئون احيانا وهم يتصورون انهم على صواب!

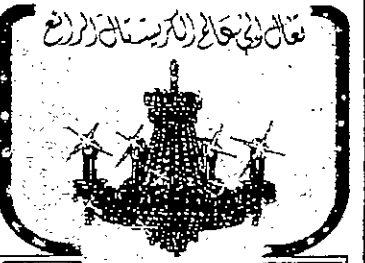
في هذا اليوم مطلوب منك ان تسعد اكبر عدد من الناس.

كل عيد حب وأنت تحب!

لا مبادرة عراقية بشأن السلام في الشرق الاوسط

بغداد ـ ق. ن. ا: نفى السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي الانباء التي نشرت في صحيفة «جوردن تايمز» امس التي تحدثت عن مبادرة عراقية بشأن ما وصف بالسلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد لطيف جاسم قوله ان مهمة مبعوثي الرئيس العراقي صدام حسين الى الدول العربية لا صلة لها بأية مبادرة من هذا النوع.



بمناسبة إنعقاد القمة الخليجية السادسة:

مجلس التعاون.. القوة الاقتصادية القادمة ـ ٢

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

ناقشنا في الجزء الأول من هذا المقال العوامل الاقتصادية التي دعت إلى اقامة مجلس التعاون، والتي تركزت في التشابه الكبير الذي تعيشه الدول الأعضاء في المجلس من حيث مصيرها الاقتصادي الواحد الناشيء أصلا عن امتلاكها لنسب متشابهة من عوامل الانتاج، إضافة إلى التقارب الكبير في مستويات التنمية الاقتصادية في ظل التطبيق العام لمبدأ الاقتصاد الحر.

وذكرنا أن مواجهة نفس المصير الاقتصادي يقرر الحاجة الملحة لنقل عملية التنمية الاقتصادية في كونها عملية انفرادية تقوم بها كل دولة عضو على حدة، إلى الاطار الاقليمي لها في ظل مجلس التعاون لتجميع الجهود والمصادر المتاحة لايجاد التنويع اللازم لاقتصاديات دول المجلس لتقلل من اعتمادها الكبير على النفط الخام كمصدر للدخل. وخلصنا في نهاية المقال إلى توضيح الدروس المستخلصة من تجارب التكامل الاقتصادي للدول النامية والتي يمكن لمجلس التعاون الاستفادة منها في انطلاقته الاقتصادية الحالية.

تهيئة الاطار العام للتكامل الاقتصادي

تمثل مرحلة تهيئة الاطار العام لتكامل دول مجلس التعاون اقتصاديا الانطلاقة الأولى والأساسية لأي هيئة تكاملية. لذا فان هذه الفترة تعتبر من أدق وأصعب الفترات لما تتطلبه من تنازلات عديدة من الدول الاعضاء ليتم الصهر الاقتصادي لها في البوتقة الاقليمية.

ومتى ما تم إجتياز هذه المرحلة، فإن مسألة استكمال بقية خطوات التكامل الاقتصادي واستمراريتها ستكون تلقائية تخاطب جسداً اقتصاديا واحداً.

ولقد بدأت دول المجلس بالفعل عملية تهيئة هذا الاطار العام تساعدها في ذلك الروابط الأخوية القوية التي تجمع بين الدول الاعضاء في ظل التفاهم الذي يغلب على أدائها الجماعي.

ويتمثل الاطار العام للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس والذي تسعى الدول الاعضاء الى ابرازه، في الخطوات العملية التالية:

اولا ـ إنشاء منطقة اتحاد جمركي: ويقصد بذلك إزالة جميع العوائق الجمركية القائمة بين الدول الاعضاء، والتي تعترض طريق تبادل السلع ذات المنشأ الوطني. وفي الوقت نفسه يتبنى الاعضاء تعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي.

وهذه الخطوة التي بدأ مجلس التعاون في تبنيها لا تمثل غاية في حد ذاتها، وإنما هي أحد الوسائل الهامة لتحريك عجلة التكامل الاقتصادي لدول المجلس. ذلك ان المنتجات التابعة لدول المجلس ستجد أنها أمام حجم سوق أكبر من الحجم الذي كانت تواجهه في غياب الاتحاد الجمركي. هذه السوق والتي أصبح قوامها ١٢ مليونا وهو عدد سكان دول المجلس، ستساعد بلا شك على زيادة الطلب على هذه المنتجات

ثانيا: تحقيق المواطنة الاقتصادية: ولقد فطنت دول المجلس لهذه الحقيقة الهامة فأرست الأسس الرئيسية لتحقيق الانتماء الاقتصادي للمواطنين. فقد نصت المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية للمجلس على ما يلي: «تتفق الدول الاعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول مجلس التعاون في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيهم دون تفريق أو تمييز». وقد بادرت فعلا دول المجلس في تبني مجموعة القواعد الكفيلة بتحقيق المواطنة الاقتصادية كاجراءات تملك العقار وممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية.

وإذا ما عرفنا أن دول مجلس التعاون تخطط للاعتماد على القطاع الخاص كمحرك رئيسي للنشاط الاقتصادي في المرحلة القادمة، اتضحت لنا بالتالي أهمية اطلاق حرية الانتقال لمواطني دول المجلس لاستثمار مختلف الفرص الاقتصادية المتاحة. كما أن هذه الخطوة قد تساعد في تقليص الاعتماد على العمالة الأجنبية الكبيرة الحجم في دول المجلس.

ثالثا ـ بناء التجهيزات الاقليمية الأساسية: فدول مجلس التعاون تعي تماما أن هناك بعض الهياكل الأساسية اللازم توفرها على مستوى منطقة المجلس والتي تؤدي إلى تحقيق وفورات إقتصادية تساعد في تدعيم تكاملها الاقتصادي. ومن بعض هذه التجهيزات التي تعاصر المراحل النهائية في دراستها هي:

● ربط دول المجلس بشبكة من الغاز الطبيعي يكون مصدرها دولة قطر والتي تمتلك احتياطيات كبيرة من هذا المصدر. هذه الخطوة تضمن امدادات منتظمة لدول المجلس من الغاز الطبيعي الذي تحتاجه للاستهلاك الأولي والنهائي فيها، اضافة إلى ان دولة قطر ستحصل على نفس العوائد التي كانت ستحصل عليها فيما لو تم تصدير هذا الجزء من الغاز الطبيعي إلى الأسواق العالمية.

● إنشاء خط أنابيب بترولي يمتد من دول المجلس الى ساحل عمان المواجه للبحر العربي. والمزايا الناشئة عن اقامة هذا الخط تتركز في ايجاد منفذ بحري جديد لبترول دول المجلس يقلل من المخاطر التي قد تتعرض لها الصادرات البترولية فيما لو تعرض مضيق هرمز للاغلاق. كما ان هذا الخط يقلل من نسبة التلوث الذي تتعرض له منطقة الخليج العربي الناشيء من تفريغ الناقلات البترولية لحمولاتها من المياه الملوثة العائدة بها إلى المنطقة قبل تعبئتها بالبترول.

● بناء قاعدة تكنولوجية اقليمية تعمل على تطويع التكنولوجيا المستوردة بما يتناسب والظروف الخاصة باستخدامها في منطقة المجلس.

وتظهر هنا منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في قطر وجامعة البترول والمعادن في السعودية وجامعة الخليج في البحرين كنواة لمثل هذه القاعدة التكنولوجية المطلوبة لمنطقة مجلس التعاون.

● إنشاء مركز متكامل للمعلومات عن دول المجلس يسهل عملية اتخاذ القرارات الاقليمية في مختلف المجالات، ويضمن سرعة الاتصال فيما بين الاجهزة المختلفة في منطقة المجلس.

● **رابعا ـ توحيد اسعار الخدمات العامة:** تحاول دول المجلس أن تتبنى تطبيق تعرفة موحدة للماء والكهرباء والهاتف والوقود وغيرها من الخدمات العامة، وتنبع أهمية هذه الخطوة في مرحلة تهيئة الاطار العام للتكامل من المزايا المتحصل عليها والتي تتركز في التالي:

أ ـ تدعيم موحد لسياسات الترشيد التي بدأت دول المجلس في اتباعها مؤخرا عن طريق التقليص التدريجي، الذي يراعي مختلف الفئات المستهلكة، للاعانات التي تقدمها حكومات مجلس التعاون في هيئة اسعار مخفضة جدا لهذه الخدمات العامة. فقد أدت هذه الأسعار المخفضة في السابق الى الخروج بمعدلات الاستهلاك عن دائرة الرشد لمعظم هذه الخدمات فنتج عنه هدر كبير في الموارد الاقتصادية.

ب ـ اختصار تدريجي للفروقات السعرية القائمة بين دول المجلس في مجال هذه الخدمات. فإلغاء الفروقات هذه سيؤدي الى تدعيم التبادل التجاري.

القوة التفاوضية الجماعية

لعل السمة الرئيسية البارزة لمجلس التعاون هي الدور الكبير الذي أعطاه للمفاوضات الجماعية حول المصالح الاقتصادية بينه وبين الدول الأخرى. فقد استبدلت دول المجلس من قاموسها كلمة «موقف الدولة» بكلمة «موقف مجلس التعاون» إزاء مختلف القضايا الدولية على المستوى الاقتصادي والسياسي.

مفاوضات البتروكيماويات: ويتضح المثال التجسيدي للتفاوض الجماعي من خلال المفاوضات الدائرة بين مجلس التعاون ممثلا في دوله الاعضاء الست من جهة، ومجموعة السوق الأوروبية المشتركة من جهة أخرى في مجال صادرات بتروكيماويات مجلس التعاون إلى السوق الأوروبية.

فدول السوق التي بدأت في فرض رسوم جمركية على البتروكيماويات السعودية والكويتية والتي وصلت إلى ١٣,٥٪ قد ذهلت للتحرك السريع والجماعي لدول مجلس التعاون.

ومجلس التعاون بصفته الجهة المفاوضة أمام دول السوق قد بدأ في اجتماعات البحرين ولوكسمبورج بطرح ورقة «المصالح المتبادلة» على الطاولة، موضحا إلى أن دول السوق تصدر إلى دول مجلس التعاون ما تزيد قيمته عن ٣٠ بليون دولار سنويا مقابل أدنى مستويات من الرسوم الجمركية والتي لا تزيد عن ٤٪، وبالتالي فمن حق دول المجلس أن تحصل على مزايا جمركية مماثلة لصادراتها الى دول السوق والتي لن تصل قيمتها الاجمالية الى اكثر من ٢٠ بليون دولار سنويا.

ولقد بدأ مبدأ «المعاملة بالمثل» يتفاعل داخل أروقة مجموعة السوق الأوروبية، وبدأت في إعادة ترتيب أوراقها. فالفرد الأوروبي الذي ينادي بمحاربة البتروكيماويات القادمة من منطقة مجلس التعاون قد بدأ يعي أن هناك حجما اكبر من العمالة يعيش من خلال ما يتم تصديره الى دول مجلس التعاون.

تخفيض أجور نقل الحاويات بخطوط السكك الحديدية السعودية

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم تخفيض اجور نقل الحاويات المحملة بالبضائع على عربات سكك الحديد بالمملكة العربية السعودية من ميناء الملك عبد العزيز بالدمام.

وصرح فيصل محمد الشهيل الرئيس العام للسكك الحديدية بالمملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» بان التخفيض في أجور نقل الحاويات يقضي بتحديد قيمة ٢٥٠ ريالا للحاوية الكبيرة سعة ٤٠ قدما، و١٣٥ ريالا للحاوية الصغيرة سعة ٢٠ قدما. وهذا السعر الجديد يشمل نقل الحاويات من الميناء بالدمام إلى المحطة الجمركية بالرياض أو إلى مستودعات التجار.

واضاف الشهيل في تصريحه انه منذ انشاء المحطة الجمركية بالرياض وخطوط السكك الحديدية تقوم بنقل الحاويات بالقطار من الميناء إلى الجمرك البري بالرياض دون الحاجة إلى حضور أصحابها او وكلائهم للميناء وتسليمها للتجار اما في جمرك الرياض او للتجار في مستودعاتهم.

وأوضح ان القرار الأخير بالتخفيض سيحقق بهذه الأجور الرمزية التي تنقل بها المؤسسات هذه الحاويات عبر خطوط السكك الحديدية السعودية فائدة كبيرة. فبهذا الاجراء من تخفيض الأجور وجعلها اجورا رمزية للنقل تساهم السكك الحديدية في خدمة المواطنين الذين ستعود الاستفادة عليهم بشكل غير مباشر بتخفيض اجور نقل البضائع.

اجراءات جديدة للاعفاء الضريبي للبنوك وشركات الاستثمار بمصر لحل خلافات المستثمرين والضرائب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حددت مصلحة الضرائب المصرية مجموعة من الاجراءات والقواعد المنظمة للاعفاء الضريبي للبنوك وشركات الاستثمار والشركات المساهمة. وتهدف الاجراءات الجديدة إلى ايجاد حلول للخلافات بين المستثمرين والضرائب حول كيفية احتساب مدة الاعفاء واختلافها من نشاط إلى آخر حيث تحتاج المشروعات الصناعية إلى مدة طويلة في الانشاءات لكي تبدأ الانتاج، كما تبدأ شركات المقاولات العمل ولكنها لا تدر عائداً سواء بالايجار أو التمليك إلا بعد فترة.

وتنص القواعد على ضرورة مراعاة مأمور الضرائب لتاريخ الموافقة على اقامة المشروع والشروط الواردة في الموافقة والغرض من اقامة المشروع وبداية السنة المالية ونهايتها، وعند فحص اقرارات المشروعات ودفاترها ومستنداتها لا بد من الاطلاع على تاريخ شراء او ايجار أرض المشروع وتاريخ انتهاء المباني أو عقد ايجارها وتاريخ ورود خامات الانتاج وكشوف العمالة وأجورها وتواريخ الامداد بالكهرباء وتطور حجم الاستهلاك الذي يوضح حجم العمل وينطبق ذلك على كل أنواع الطاقة.

والزمت مصلحة الضرائب مأموريها بالاطلاع على الدورة المستندية للانتاج ومخزون الخامات والمستلزمات وكذلك مخزون المنتجات والمبيعات.

تحديد بدء النشاط

وبالنسبة لمشروعات المقاولات لا بد من اطلاع المأمور على اول عقد بناء تم توقيعه وتاريخه وبدء التنفيذ. ولمشروعات الاسكان يراعى معرفة أول عقد ايجار فعلي او تاريخ تسليم أول وحدة للتمليك في عقاراتها. وبالنسبة لمشروعات التبريد يكون توقيع أول عقد للتخزين وتاريخ دخول البضاعة بالثلاجات هو بداية النشاط.

كما قررت مصلحة الضرائب اعتبار اول سنة لمزاولة بنوك الاستثمار لنشاطها من تاريخ أول مركز مالي شهري مقدم من هذه البنوك للبنك المركزي المصري، وكذا تاريخ اخطار البنك للادارة المركزية للرقابة على البنوك بالبنك المركزي ببدء مزاولة النشاط.

وحددت تواريخ تسلم السيارات وتاريخ انشاء البواخر واعدادها للتشغيل وأول فوج سياحي كبداية لنشاط شركات السياحة والنقل السياحي مع متابعة تطور استهلاكات سيارات هذه الشركات للوقود وكذا استهلاكات البواخر للتعرف على تطور النشاط.

الفنادق والمشروعات الصحية

كما يعتبر تاريخ تشطيب الفنادق وتجهيزها وتأثيثها وتاريخ ترخيص وزارة السياحة ثم الحصول على أول ايراد للفنادق التي تقيمها شركات السياحة والفنادق هو بداية النشاط.

وبالنسبة للمشروعات العلاجية والصحية والمستشفيات الاستثمارية يعتبر تاريخ الترخيص بمزاولة العمل من وزارة الصحة ثم تاريخ أول ايراد فعلي لأي نشاط من الانشطة التي تزاولها هذه المشروعات هو تاريخ بدء العمل.

وبالنسبة لشركات توظيف الأموال تقرر الاعتداد بتاريخ القيد في السجل التجاري فقط كبداية لعمل المشروع.

وتنطبق القواعد السابقة على المشروعات المقامة طبقا لقانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والمعدل برقم ٣٢ لسنة ٧٧ والمنشأة وفقا للمادة ٣ من القانون رقم ٨٦ لسنة ٧٤. والقانون ٥٩ لسنة ١٩٧٩ بشأن المشروعات المقامة في المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة ومشروعات القانون ١٥٧ لسنة ٨١.

وزير الزراعة والمياه السعودي: بدء صرف القسط الأول من قيمة القمح للمزارعين

الرياض: صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بأنه انفاذاً لتوجيهات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز القاضية بالاسراع في صرف أقيام القمح المحلي المستلم من المزارعين بعد أن نفذت توجيهاته بالاسراع في عملية استلامه فقد تقرر أن تبدأ المؤسسة العامة للصوامع في صرف القسط الأول من قيمة القمح للمزارعين الذين وردوا كامل انتاجهم للمؤسسة وقفلت حساباتهم لديها.

وقال: إنه بامكان المزارعين الذين وردوا كامل انتاجهم للمؤسسة وقفلت حساباتهم لديها مراجعة الجهة المختصة في الصوامع لاستلام الشيكات الخاصة بهم وذلك بدءاً من يوم السبت القادم ١٤٠٦/٢/٢٦هـ بحيث يراجع كل مزارع مشروع الصوامع الذي ورد إليه انتاجه كل في منطقته.

رفع الحظر عن منتجات مجموعة (باير)

الدوحة ـ ق. ن. أ: اصدر مكتب مقاطعة إسرائيل قرارا برفع الحظر المفروض على المجموعة الالمانية «باير» التي تعمل في مجال انتاج الأدوية والمعدات الطبية والكيماويات والنسيج. والسماح بالتعامل معها من جديد بعد أن سوت وضعها بما يتلاءم مع أنظمة المقاطعة العربية لاسرائيل وذلك استنادا الى توصيات المؤتمر الـ ٥٣ لضباط اتصال مكاتب مقاطعة إسرائيل.

وأوضح مصدر مسؤول بمكتب المقاطعة بأن رفع الحظر عن هذه المجموعة يشمل أيضا كافة فروعها وشركاتها الفرعية.

سوبروتو يدعو إلى دعم هيكل أسعار بترول أوبك

جاكرتا ـ ر: **دعا الدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى دعم هيكل اسعار المنظمة وعدم تحديد اسعار خاصة بهم.**

ونفى الدكتور سوبروتو رئيس اوبك، ان اعضاء اوبك قد اصبحوا احراراً في تحديد اسعار نفطهم وفق ما جاء في تصريح للدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الدكتور العتيبة قد قال يوم الخميس الماضي إن اوبك اتفقت في اجتماعها في جنيف الشهر الماضي على السماح لكل دولة منتجة ببيع نفطها بأي سعر.

وقال سوبروتو تعليقا على ذلك «إنه لأمر مستحيل، فلا يمكنك أن تسميها منظمة إذا سار كل على هواه». واضاف أن أوبك لم تقرر حرية التسعير لاعضائها.

واكد سوبروتو ان السبيل الوحيد أمام اوبك للحيلولة دون مزيد من الهبوط في اسعار النفط العالمية هو العمل المشترك والحفاظ على الوحدة بين الاعضاء.

وقال إن أسواق النفط العالمية لن تظل ضعيفة إلى الابد وانه على ثقة بأن الطلب سيشتد مرة أخرى في التسعينات.

واضاف انه اذا سار كل منا على هواه واضعف اوبك او حطمها فلن يمكننا ان نلعب دورا عندما يشتد الطلب.

وقال إن هيكل اسعار اوبك والحد الأقصى لانتاجها سيناقشان في الاجتماع القادم في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ومن ناحية اخرى، أعلن امس محافظ البنك المركزي الاندونيسي ان بلاده لن تقدم على تخفيض عملتها المحلية (الروبية) بسبب الركود في سوق النفط العالمية.

وقال الدكتور اريفين سيريجار لدى افتتاحه الاجتماع السابع للدول الآسيوية المطلة على المحيط الهادي الذي يبحث موضوع تبادل العملات الأجنبية، إن «حكومته اتخذت قرارا بعدم تخفيض عملتها المحلية وانه لا داعي للقلق والترقب حيال هذا الموضوع».

واضاف المسؤول الاندونيسي أن «أي تغير في ميزانية الدولة لعام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ لا يجب أن يفهم منه أن الحكومة ستقدم على تخفيض عملتها».

واشار سيريجار إلى أن حكومته ستدرس الآثار الناجمة عن انخفاض اسعار البترول في السوق العالمية.

واضاف أن حكومته تستثمر الاعتمادات المالية المحدودة التي تملكها بشكل فعال وان النتائج الايجابية لهذه الاستثمارات ستساعد على تنشيط الوضع الاقتصادي مما يسهم في حل البطالة العمالية.

أرباح بنسبة ١٥٪ للمساهمين بالشركة السعودية للنقل الجماعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح المهندس عبد الرحمن عبد المحسن التويجري مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي بأن الشركة ستبدأ اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي صرف أرباح المساهمين للسنة المالية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ بواقع ١٥٪ للسهم الواحد وبموجب شهادات الاسهم الجديدة التي سيبدأ في توزيعها عليهم اعتبارا من يوم ١٤٠٦/٢/٢٦هـ وتحوي الرصيد الذي يملكه المساهم في شهادة اسمية واحدة تسهل له حفظها ويسهل تداولها.

واوضح التويجري أن صرف أرباح المساهمين سوف يتم بواسطة بنك الرياض وفروعه في مدن السعودية. وأن توزيع الشهادات الجديدة سوف يكون عن طريق مكاتب الشركة بالمناطق حسب عناوين المساهمين.

عملة سودانية جديدة بدون صورة نميري

الخرطوم ـ ر: صرح امس مسؤولون في البنك المركزي السوداني بأن السودان سيصدر أوراق عملة جديدة لا تحمل صورة الرئيس المخلوع جعفر نميري.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٩٥
جنيه استرليني	٥,٢٩١٠	٥,٢٧٠١
مارك الماني	١,٤٠٢٥	١,٤٠٠٢
فرنك سويسري	١,٧٠٩٥	١,٧٠٤٥
فرنك فرنسي	٠,٤٦٣٠	٠,٤٥٩٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١١٥	٠,٠٠٢٠٨٢
ين ياباني	٠,٠١٧٢٣	٠,٠١٧٢٩
جلدر هولندي	١,٢٤٥٨	١,٢٤٥٦
دولار سنغافوري	١,٦١٦٥	١,٧١٦٢
دولار كندي	٢,٦٧٢٢	٢,٦٨٣٠
شلن كيني	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٥٨
بيزو فلبيني	٠,٢٠٢٧	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,٢٠٢١	٠,٢٠١٩
كرون سويدي	٠,٤٦٦٣	٠,٤٦٦١
كرون نرويجي	٠,٤٦٧٠	٠,٤٦٦٧
كرون دنمركي	٠,٣٨٧٢	٠,٣٨٦٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٨١	٠,٠٢٢٧٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨١٢	٠,٠٦٨١١
دراخما يوناني	٠,٠٢٤١٠	٠,٠٢٤٠٠
روبية هندي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٠٣٧
روبية سيرلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٢
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٩٠	٠,١١٤٧
روبية باكستانية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٤٣١٠	١٢,٤٣٠٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٩٠
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار اردني	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢١٦٥	—
ليرة سورية	٠,٢٩١٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٧
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٦٧٧٩٤
ريال يمني	٠,٤٦١٠	—
جنيه مصري	٢,٣٣	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,٧٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٦٠	٣٨٤٣٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٨٥
اونصة ذهب	١٢٠٨	١٢٠٠
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

فيما يصل شولتز الى موسكو اليوم:
ريجان يقبل الدعوة السوفياتية لتخفيض الأسلحة النووية الهجومية

واشنطن ـ وكالات الأنباء : اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن قبوله للدعوة السوفياتية بتخفيض نسبة ٥٠ في المئة في اسلحة نووية هجومية معينة من قبل الجانبين.

ونقل راديو صوت امريكا امس عن الرئيس ريجان القول انه مع قبوله بهذه الدعوة الا ان التخفيض يجب ان يطبق بالتساوي على شبكات الاسلحة المتشابهة وخاصة تلك التي توفر لأي من الجانبين ميزة توجيه الضربة الأولى.

ومن جهة اخرى، أكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي استعداد بلاده للنظر في امكانية التوصل الى اتفاق حول الصواريخ المتوسطة المدى بين الجانبين في وقت مبكر.

واشار في تصريح صحفي امس الى ان المواقف الامريكية والسوفياتية حول الاسلحة الاستراتيجية لازالت متباعدة.

على هذا الصعيد وصل وزير الخارجية الامريكي الى هلسنكي امس في طريقه الى موسكو لاجراء محادثات مع الزعيم السوفياتي ونظيره شيفاردنادزه للتحضير لقمة ريجان ـ جورباتشوف في جنيف التي ستحدد أطر العلاقات بين القوتين العظميين وترسم مؤشرا بيانيا للقضايا الساخنة التي سيتم الاتفاق عليها.

وسيجري شولتز خلال توقفه في هلسنكي لمدة ٢٠ ساعة محادثات مع الرئيس الفنلندي ماونو كوفيستو ووزير الخارجية باقو فايريانين حول العلاقات بين البلدين ومهمته في موسكو.

وسيصل شولتز الذي يرافقه مستشار الرئيس ريجان لشؤون الأمن القومي روبرت مكفارلين والخبير بنزع السلاح بول نيتز الى موسكو اليوم للاجتماع بنظيره شيفارنادزه والسكرتير العام للحزب الشيوعي جورباتشوف يوم الثلاثاء المقبل حول التحضير للقمة الامريكية السوفياتية في جنيف في ١٩ الشهر الجاري.

اعفاء وزير صناعة الطائرات السوفياتي من منصبه

موسكو ـ كونا : اعلن هنا امس عن اعفاء وزير صناعة الطائرات السوفياتي ايفان سيلايف وتعيينه في منصب نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي.

أوردت ذلك صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي الحاكم وقالت ان هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى اصدرت مرسوما آخر بتعيين ابللون سيستوف وزيرا لصناعة الطائرات.

بنجلاديش : تعديل وزاري تمهيداً للانتخابات التشريعية

دكا ـ كونا : اجرى رئيس بنجلاديش الجنرال حسين ارشاد امس تعديلا طفيفا على حكومته شمل تعيين وزير جديد ووزيري دولة جميعهم من الجبهة الوطنية المؤيدة للحكم العسكري في البلاد.

وقال ناطق باسم رئاسة الجمهورية ان الوزير السابق وزعيم الجبهة الوطنية مؤيد الاسلام ادى اليمين القانونية امام الرئيس ارشاد كوزير سوف تحدد وزارته فيما بعد.

واضاف ان الصحافي والسياسي انور زاهد ومصطفى جمال حيدر اديا اليمين القانونية كوزيري دولة.

وبهذا التعديل يصبح عدد الوزراء في حكومة بنجلاديش ٣٥ منهم ٢٦ بمنصب وزير وخمسة بمنصب وزير دولة وأربعة وكلاء وزارة.

ويذكر ان الرئيس ارشاد اجرى اربعة تعديلات وزارية على حكومته في الشهور الثلاثة الماضية.

واشار الناطق الى ان الهدف من الخطوة الجديدة هو اشتراك عدد اكبر من المدنيين في الوزارة العسكرية تمهيداً لاجراء انتخابات تشريعية والغاء الأحكام العرفية التي مضى عليها حوالي ٤٢ شهرا.

المحادثات الهندية ـ الصينية بشأن الحدود تستأنف اليوم

نيودلهي ـ ر : تستأنف الهند والصين اليوم محادثاتهما بشأن النزاع المستمر بينهما على الحدود منذ ٢٣ عاما وهناك آمال كبيرة في ان يتم احراز تقدم في المشكلة التي عرقلت اقامة علاقات طبيعية بين البلدين .

ومن المتوقع وصول وفد صيني مكون من ١٣ عضوا برئاسة ليو شوجين نائب وزير الخارجية الى نيودلهي للمشاركة في المحادثات التي تستغرق اسبوعا وكان آخر اجتماع حتى الآن قد عقد قبل ١٤ شهرا في بكين .

وكانت احتمالات احراز تقدم في الجولة السادسة من المحادثات قد زادت بعد اجتماع عقد الشهر الماضي بين رئيس الوزراء الصيني جاو جيانج ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في الامم المتحدة .

وصدر بيان بعد ذلك الاجتماع جاء فيه ان مشكلة الحدود «ليست مشكلة لا يمكن التغلب عليها».

وصرح غاندي بعد عودته الى بلاده منذ اسبوع بأنه يتوقع احراز تقدم في المحادثات وقال : «سنتحسن علاقاتنا بكل تأكيد».

وتدور المفاوضات التي بدأت عام ١٩٨١ حول مطالبة كل من البلدين بالوف الأميال في منطقة الهيمالايا . وتعود تلك المطالب الى ما قبل حرب خاضها البلدان عام ١٩٦٢ وادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما حتى علم ١٩٧٦.

طائرات سوفياتية للقوة البحرية في الهند

نيودلهي ـ اف ب : ذكرت صحيفة «انديان اكسبرس» الهندية امس ان البحرية الهندية تخطط للحصول في العام القادم على طائرات سوفياتية جديدة من طراز «تي يو ١٤٢ ام» لدوريات المراقبة البحرية الطويلة .

وهذا الطراز من الطائرات السوفياتية مصمم اساسا لاداء المهام المضادة للغواصات ، واوضحت الصحيفة ان الهند كانت تستخدم حتى الآن خمس طائرات سوفياتية من طراز «اي ـ ال ـ ٣٨ اس» بيد انه لم يعد بوسعها الحصول على عدد آخر منها اذ ان هذا الطراز لم يعد يستخدمه السوفيات .

وذكرت الصحيفة ان الاسراب الحالية التابعة للبحرية الهندية ليست كافية للقيام بالدوريات في البحار المحيطة بشبه الجزيرة ، وقد وقع اختيار الحكومة الهندية على هذا الطراز بعد مداولات كثيرة ومفاضلة بينها وطائرتين اخريين هما «بريجيه اتلانتيك» الفرنسية و«نيمرود» البريطانية .

واضافت الصحيفة ان قرار الحكومة الهندية اخذ في اعتباره قرار باكستان بشراء الطائرة الفرنسية وطائرات امريكية من طراز «اوريون بي ٣».

والطائرة السوفياتية «تي يو ١٤٢ ام» مزودة بنظام رصد للغواصات، واضافت نفس المصادر ان سرب الطائرات السوفياتية سيدخل مجال الخدمة في البحرية الهندية اعتبارا من التسعينات .

دعوة رئيس وزراء ماليزيا لزيارة موسكو

كوالالمبور ـ كونا : اعلن رسميا هنا أمس ان رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد قد قبل دعوة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لزيارة موسكو.

وقال ناطق باسم الحكومة الماليزية ان نائب رئيس الوزراء السوفياتي ياكوف ريابوف قام بتسليم الدعوة امس الأول الى مهاتير محمد اثناء اجتماع عقد بينهما.

واضاف الناطق ان مباحثات ريابوف مع المسؤولين الماليزيين كانت مثمرة وصريحة وانها تناولت عدداً من القضايا الدولية ومنها كمبوديا اضافة الى سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية.

وأكد الناطق حاجة حكومته لزيادة العلاقات التجارية مع موسكو، وقال ان الميزان التجاري بين بلاده والاتحاد السوفياتي يميل لصالح ماليزيا وان بلاده صدرت للاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي ما قيمته ٢٠٢ مليون دولار في حين استوردت منه ما قيمته ١٧,٥ مليون دولار.



جانب من مسيرة لندن ضد سياسات جنوب افريقيا العنصرية

بعد قرارها تقييد الحرية الصحفية
ثورة اجهزة الاعلام في العالم على حكومة جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر : تسببت الحملة التي شنتها حكومة جنوب افريقيا على التغطية الصحفية المصورة للاضطرابات العنصرية في انتقادات في الداخل والخارج واتهمت صحيفة بارزة للسود السلطات بشن اخطر هجوم حتى الآن على حرية الصحافة.

فقد منع وزير القانون والنظام لويس لو جرانج تصوير افلام او لتقاط صور للاضطرابات في المناطق المضطربة، كما اعلن فرض قيود على التغطية غير المصورة مستخدما السلطات المتاحة له بموجب قوانين الطوارىء السارية في مناطق الاضطرابات.

وجاء رد فعل بريطانيا على ذلك سريعا حيث قالت انها تشعر بقلق بالغ ازاء هذه القيود.

وفي داخل جنوب افريقيا اعلن المراسلون الأجانب ان القيود بداية لفرض رقابة تامة على الصحافة.

وقالت صحيفة «سيتي برس» وهي من صحف السود في عدد الاحد «تستيقظ افريقيا على بداية ما يحتمل ان يكون اعتم فترة منذ الحرب العالمية الثانية، فقد شنت الحكومة اقسى هجماتها على حرية الصحافة».

وفي الوقت نفسه ذكر متحدث باسم البوليس ان احدى دوريات مكافحة الشغب في مستوطنة سويتو اكبر مستوطنات السود في جنوب افريقيا اطلقت طلقات رش بعد ان اطلقت ثلاث رصاصات على القوات.

وفي لندن تعرض البوليس لوابل من المقذوفات عندما قام عشرات الألوف بمسيرة الى سفارة جنوب افريقيا احتجاجا على سياسات الفصل العنصري.

وقد اعتقل ١١٤ شخصا على الأقل الليلة قبل الماضية عندما هاجم البوليس جانبا من الاجتماع الحاشد الذي وصفه المنظمون بأنه اكبر تجمع شعبي لمناهضة الفصل العنصري في بريطانيا.

وقدر البوليس عدد المتظاهرين الذين تجمعوا في ميدان الطرف الأغر بنحو ٣٠ الف شخص بينما قدرت حركة مناهضة الفصل العنصري التي تتخذ لندن مقراً لها وقامت بتنظيم الاحتجاج عددهم بما يصل الى ١٤٠ الف شخص.

وعلى الرغم من ان مسلك اغلب المتظاهرين كان سلميا فقد جرح عشرة من رجال البوليس عندما هاجمت مجموعة غاضبة مقر البعثة الذي شددت الحراسة حوله وهي تهتف «احرقوها عن آخرها».

وفي نيويورك احتجت ثلاث من شبكات التلفزيون الامريكية الرئيسية هي «ان-بي-سي» و «أي-بي-سي» و «سي-بي-إس» بشدة على تقييد التغطية الصحفية في المناطق المضطربة ودعت الى الغائها.

اعتقال صحفي ماليزي نشر معلومات عن سلاح الجو

كوالالمبور ـ كونا : أتهمت محكمة ماليزية الليلة قبل الماضية صحفيا بانتهاك القانون العام بنشره مقالا في صحيفة محلية سرب فيها معلومات رسمية تتعلق بالسلاح الجوي الملكي الماليزي.

وقالت المحكمة ان الصحفي ميري شريف حصل على وثيقة سرية تتعلق بسلاح الطيران وقام باستعمالها في كتابة مقال .

الأرجنتين :
انتخابات تشريعية لاختبار قدرة الفونسين على حماية الديمقراطية

بيونيس ايرس ـ ر : بدأ الناخبون في الارجنتين امس بالتصويت تحت حالة حصار في انتخابات تختبر مدى شعبية الرئيس راؤول الفونسين بعد عامين من الحكم الديمقراطي.

وقالت حكومة الرئيس الفونسين ان حالة الحصار التي فرضت الاسبوع الماضي وتستمر ٦٠ يوماً لاخماد موجة التهديدات والانفجارات تستهدف حماية حقوق المواطنين ولن ترفع من اجل اجراء الانتخابات.

ويأمل الرئيس الفونسين الذي فاز بنسبة ٥٢ في المئة من الاصوات عام ١٩٨٣ منهيا بهذا ٤٠ عاما من السيطرة البيرونية على انتخابات الرئاسة ان يزيد او يحتفظ بالأغلبية لحزبه الراديكالي في مجلس النواب.

وأدلى ١٨,٥ مليون ناخب باصواتهم في اول انتخابات تجديد نصفي منذ ٢٠ عاما لتجديد نصف النواب في المجلس ويبلغ عددهم ٢٥٤ نائبا.

وسوف ينتخب المقترعون ٣٠٧ اعضاء كونجرس اقليميين و ٩٦ عضوا اقليميا لمجلس الشيوخ و ٦,١٢٩ عضوا لمجالس البلديات.

ونتيجة الانتخابات في الاقاليم سيكون لها تأثير على تشكيل مجلس الشيوخ في العام القادم عندما تقوم مجالس الكونجرس الاقليمية باختيار ثلث اعضائها.

وقد تنبأت استطلاعات الرأي بأن حزب المعارضة الرئيسي وهو الحزب البيروني سوف يخسر لصالح كل من الحزب الراديكالي وغيره من احزاب اليمين واليسار.

وقد هاجمت احزاب المعارضة برنامج التقشف في خفض نسبة التضخم لأنه تسبب في البطالة وخفض الاجور.

ويقول سياسيون ورؤساء العمال ان نجاح برنامج التقشف في خفض نسبة التضخم السنوية من ما يزيد على ١,١٠٠ في المئة قد ادى الى فوز الراديكاليين بمساندة الطبقة المتوسطة.

وزير داخلية باكستان : ايد اجنبية وراء حوادث الاغتيالات

اسلام اباد ـ كونا : قال وزير الداخلية الباكستاني محمد اسلام خان الليلة قبل الماضية ان حكومته لا تستبعد ان تكون ايد اجنبية وراء تصاعد عمليات الاغتيال في المدن الباكستانية.

وقال الوزير الباكستاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بسبب حادث مقتل خمسة اشخاص في مدينة حيدر اباد امس الأول ان حكومته ستطلب خبراء اجانب لمتابعة البحث عن المجرمين الذين نفذوا جريمتهم.

وكانت ثلاث حوادث قتل قد وقعت اخيراً واسفرت عن مقتل ٢٥ شخصاً واستبعدت السلطات الباكستانية في وقتها ان تكون ايد اجنبية وراء حوادث القتل.

وتجري السلطات الباكستانية حملة تحقيق واسعة النطاق للكشف عن ملابسات وأبعاد هذه الحوادث.

فشل محاولة لاختطاف طائرة ايرانية

طهران ـ ر : قالت صحيفة «الرسالة» الايرانية امس ان رجلا يحمل «لفافة مريبة» حاول امس الأول دخول قمرة القيادة في طائرة ايرانية اثناء قيامها برحلة داخلية بنية خطفها لكن الحراس اطلقوا عليه النار ثم تغلبوا عليه.

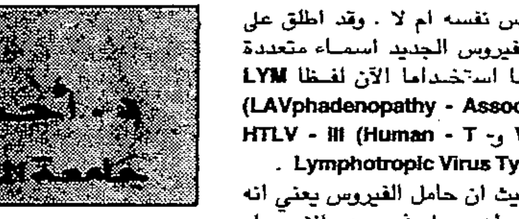
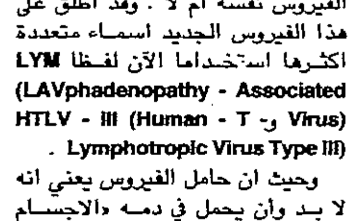
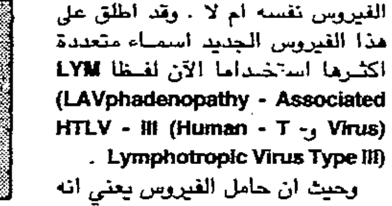
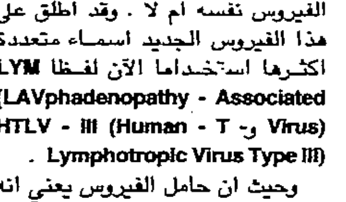
وقالت الصحيفة ان احدا من ركاب الطائرة وهي من طراز «بوينج ٧٠٧» أو من افراد طاقمها لم يصب بأذى وان الطائرة واصلت رحلتها من بندر عباس الى طهران كما هو مقرر.

واضافت تقول ان «الخاطف كان يحمل لفافة مريبة وكان يعتزم دخول قمرة القيادة مهددا بنسف الطائرة».

وهذه هي خامس محاولة لاختطاف طائرة في رحلة داخلية ترد انباء عن احباطها هذا العام على ايدي حراس داخل الطائرات من سلاح الحرس الثوري الايراني.

الجديد في مرض "سرطان الجنس" فيروس الايدز.. ماكر ومخادع (١)

لعل اول حالات اصابة «بالايدز» تسجل عالميا هي تلك التي دونت في منتصف العام ١٩٨١ ونشرتها المجلة الطبية الاسبوعية الصادرة عن «مركز اطلانطا لمكافحة الامراض» بولاية جورجيا الامريكية . وكانت الاعراض على المرضى مميزة ومختلفة كثيرا عن اي مرض آخر تعرفه الدوائر الطبية الحديثة . فالحمى الشديدة تتبدى على المرضى وتستمر معهم لعدة شهور ، ثم يأتي الشعور بالتعب والاجهاد وفقدان الشهية ، ونقصان الوزن ثم الاصابة باسهال شديد لا ينقطع ، مع عرق ليلي غزير ، وتضخم في العقد الليمفاوية خصوصا العقد الموجودة تحت الابطين وبين الفخذين . وتأتي بعد ذلك مرحلة تالية من الاعراض (عرفت بالتفصيل فيما بعد)، تظهر بعد مضي ستة اشهر الى نحو ٥ سنوات منذ بدء التعرض للاصابة بالمرض . وهذه تتضمن طائفة كبيرة ومنوعة من الاعراض البارزة بدءا بالتهاب اللسان وانتهاء بظهور تورمات سرطانية خبيثة كتلك المعروفة باسم «كابوسي ساركوما» Si's Sarcoma .





بقلم:
د. أحمد [illegible] أبو حطوة
جامعة [illegible]

وقد تلى هذا الاكتشاف انتشار عالمي للمرض ، تماما كما تنتشر النار في الحطب ، ولاسيما وأن المرض يضرب فئات معينة من البشر دون غيرهم . هذا الامر جعل الخبراء يميلون الى الاعتقاد بأن مسبب المرض لا بد وان يكون «مادة» قابلة للانتشار السريع Transmissible Agent . وفعلا اصبح هذا الاعتقاد قريبا من الصحة عندما تأكد في بداية العام ١٩٨٣ وجود بعض الحالات التي انتقل اليها مرض «الايدز» عن طريق تناولها دم بعض المرضى (كانت حالات لاشخاص مصابة بداء النزف الدموي المعروف باسم «هيموفيليا» وقد استدعى الامر نقل عامل تخثر الدم المعروف باسم «عامل ـ ٨» اليهم) .

اكتشاف الفيروس

وبعد مضي عام واحد على هذا الاكتشاف الجديد ، اعلن الفرنسي لوك مونتانييه Luc Montagnier المسؤول عن قسم الاورام في معهد باستير بباريس عن اكتشافه لاحد الفيروسات الجديدة التي قد تكون وراء الاصابة «بالايدز» . وهذا الفيروس واحد من فيروسات «الرتروفيروس» Retrovirus التي ظن ان لها علاقة وثيقة «بالايدز» . و«الرتروفيروس» مجموعة كبيرة من الفيروسات المرضية التي تتميز بأن المادة الوراثية فيها من نوع الـ RNA بدلا من مادة الـ DNA الشائعة في عالم النبات والحيوان والبكتريا . وقد تأكد ظن مونتانييه في عام ١٩٨٤ عندما اعلن الامريكي روبرت جاللو Gallo من مركز ابحاث السرطان القومي في ميريلاند ، عن اكتشافه لفيروس مشابه تم عزله من دماء بعض ضحايا «الايدز» ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان هو الفيروس نفسه ام لا . وقد اطلق على هذا الفيروس الجديد اسماء متعددة اكثرها استخداما الآن لفظا LYM (LAVphadenopathy - Associated و HTLV - III (Human - T - Virus) Lymphotropic Virus Type III) .

وحيث ان حامل الفيروس يعني انه لا بد وأن يحمل في دمه «الاجسام المضادة» Antibodies له ، فقد اثبتت نتائج تحليل دماء المصابين «بالايدز» هذه الفرضية البديهية . فالابحاث التي اجريت حتى الآن في بريطانيا والولايات المتحدة قد اكدت على ان نحو ١٧ ـ ٦٧ في المائة من مرضى الايدز يحملون في دمائهم «الاجسام المضادة» الخاصة بالفيروس . هذا بينما في حالات اخرى قليلة كانت النسبة قد وصلت الى ٨٧ في المائة . والاجسام المضادة كما هو معروف وسيلة الجسم التي يدافع بها عن نفسه ضد اي هجوم ميكروبي . لذلك يمكن في حالات قليلة نسبيا نظرا لصعوبة التطبيق ، الاستدلال على نوع الميكروب المهاجم بتحليل هذه «الاجسام المضادة» ومعرفة طبيعتها . وقد اطلق على هذه «الاجسام المضادة» رموز الفيروس HTLV - III / LAV المشتبه فيه حتى الآن . ونقول مشتبه فيه لانه لم يثبت وجوده في اجسام جميع المرضى «بالايدز» بالدليل القاطع . فثمة فحوصات كانت قد اجريت مثلا على بعض سكان جزيرة هايتي وزائير (يعتقد انهما موطنا «الايدز» الاصليين) واثبتت ان نسبة الحاملين في دمائهم على «الاجسام المضادة» الخاصة «بالايدز» لا تتعدى اكثر من ٨ في المائة (في الحقيقة تراوحت النسبة بين ٤ الى ٨ في المائة) .

والاغرب من هذا كله ان ٥٠ الى ٧٥ في المائة من بعض الاطفال الاصحاء في اوغندا حيث نسبة الاصابة «بالايدز» تكاد تكون منعدمة بينهم ، تسري في دمائهم هذه «الاجسام المضادة» التي لا يعرف مصدرها احد حتى الآن . هذه النتائج المتضاربة التي لم يستطع احد تفسيرها حتى وقتنا هذا ، ومع ذلك فلا يجب ان تهمل بل تؤخذ دوما بعين الاعتبار . فقد تخرج علينا الدوائر العلمية يوما ما معلنة عن مسبب او مسببات اخرى «للايدز» قد يكون لها علاقة بالفيروس السالف الذكر او لا يكون .

فيروس «هش» .. خارج الجسم

واذا سلمنا بالرأي السائد الآن بان الفيروس LAV الذي اكتشفه الفرنسيون والامريكيون هو فعلا المسبب الحقيقي «للايدز» ، فان الابحاث التي تهدف الى دراسته والتعرف عليه ستكون بمثابة حجر الزاوية التي ترتكز عليها آمال وطموحات الاطباء والعلماء الذين يسعون الى ابتكار وسائل جديدة فعالة للحد من انتشار المرض . وهذا هو سبب الاهتمام العالمي الحالي بهذا الفيروس الذي اثبت حتى الآن بأنه فيروسا «هشا» سهل الكسر او التحطيم اما بالحرارة او بالعوامل البيئية الاخرى ، ولاسيما عندما يكون خارج حدود الخلايا والانسجة الحية . اما عندما يكون داخلها فهو شيء آخر ، هنا يبدو الفيروس كعملاق او مارد لا يستطيع ان يقف امامه حائل . فهو يتكاثر فيها بشراهة وعندما تزداد اعداده يبدأ في مهاجمة نوع معين من الخلايا الدفاعية المعروفة «بخلايا ـ تي» . وبهذه الطريقة يفقد الجسم مناعته الطبيعية ويغدو ضعيفا هزيلا تنهشه الميكروبات الوديعة وتقضي عليه .

ونتائج الابحاث الجارية الآن على حيوانات التجارب وهي اساسا الفئران وقرود الشمبانزي والاخيرة هي الوحيدة في عالم الحيوان التي تصاب كالانسان «بالايدز» ، تؤكد على ان فيروس LAV يستطيع ان يبقى في اجسامها مددا طويلة قد تصل الى مدى الحياة . اما بالنسبة للبشر ، فقد يستمر الفيروس «حيا» او نشطا في الجسم لعدة سنوات على اقل تقدير . وعادة ما يمكن عزل الفيروس عن المرضى بعد مضي عدة اشهر قد تمتد الى عدة سنوات منذ بدء ظهور اعراض المرض (يمكن عزل الفيروس من المرضى بحد اقصى ٨٥٪ منهم وليس منهم كلهم لاسباب مجهولة حتى الآن) .

اين يوجد الفيروس ؟

وفي الفترة ما بين ١٩٨٤ الى ١٩٨٥ ثبت بالدليل القاطع وجود الفيروس HTLV - III / LAV في المرضى المصابين «بالايدز» بعد الكشف عن الدم ، والسائل المنوي Semen ، والدموع ، واللعاب . والمصادر الثلاثة الاخيرة كانت فيها كميات الفيروس ضئيلة للغاية مقارنة بالدم . وحتى الآن لا توجد ادلة قاطعة بأن فيروس «الايدز» يستطيع ان ينتقل عبر اللعاب او الدموع او البراز او البول او العرق او حليب الام المصابة بالمرض . «فالايدز» (قد) لا ينتقل عن طريق السعال او التقبيل او المصافحة او استخدام المراحيض العامة لان الفيروس «هش» بطبيعته ولا يستطيع البقاء طويلا خارج الجسم ، كما لا يستطيع في الوقت نفسه اختراق الجلد السليم غير المجروح . كذلك لا يوجد دليل على انتقال «الايدز» من خلال استعمال اللقاحات مثل لقاح التهاب الكبد الفيروسي ـ ب او بسبب تعاطي بعض «الجلوبيولينات الدفاعية» Immunoglobulins المعزولة من الدم نظرا لان الكحول المستعمل في تحضيرها يقضي عادة على الفيروس .

وثمة دراسات اخرى استمرت لمدة ٤ سنوات كاملة لم يثبت فيها اي دليل قاطع على ان فيروس «الايدز» او المرض نفسه يمكن ان ينتقل من خلال الطعام او الحشرات او من ملامسة او مصافحة الاشخاص المصابين «بالايدز» . كذلك لا يوجد اي دليل على ان افراد عائلة المريض الذين يخالطونه ويجلسون معه ، قد يتعرضون للاصابة بالمرض (وهذا ايضا ينطبق على العاملين بالمستشفيات) . ومع ذلك للحق نقول بأنه لا يستطيع احد حتى الآن ان يجزم بما اسلفناه ويؤكد مائة في المائة على ان الفيروس لا يستطيع ان ينتقل بهذه السبل التي لازالت تبدو غير واردة حتى الآن .

ما هي الفئات التي يضربها «الايدز» ؟

اذن كيف ينتشر «الايدز» ؟

ان الغالبية العظمى من اصابات «الايدز» التي سجلت حتى الآن في الولايات المتحدة على اقل تقدير كان مصدرها واحدا او اكثر من الطرق الاربع التالية :

- ● الطريقة الاولى بالاتصال الجنسي المباشر او غير المباشر مع مريض او مريضة بالايدز .
- ● والثانية باستعمال إبر ملوثة للمحاقن الخاصة بتعاطي المخدرات .
- ● والثالثة باستقبال دم ملوث او منتجاته (مثل كريات الدم الحمراء او الصفائح الدموية او البلازما) .
- ● والطريقة الرابعة من أم مصابة الى طفلها اثناء عملية الولادة (لم يثبت حتى الآن انتقال المرض من الام المصابة الى وليدها من خلال الملامسة او الرضاعة) .

وبالنسبة للاتصال الجنسي ، فالعلاقة قوية جدا ومؤكدة بين الممارسات الشاذة بين الرجال بالذات وبين الاصابة بالمرض (وضعت تفسيرات لتفسير الظاهرة ولكن لا داعي للخوض فيها هنا ..) . اما في الممارسات الجنسية المختلطة Heterosexuals بين الرجال والنساء ، فقد اكدت الابحاث على ان علاقتها بالمرض قد يكون سببها الاتصال المتكرر بنفس الطرف المريض وليس عادة بالاتصال مرة واحدة . ومع ذلك فان اتصال الرجال «الطبيعيين» بالبغايا من النساء يقفز بهم الى شريحة الفئات «الاكثر احتمالا للاصابة بالمرض» . كما ان ليس كل من يصاب بفيروس المرض تتبدى عليه اعراض «الايدز» . فقد ثبت ان اعدادا كبيرة من البشر (عددهم ربما مليون في امريكا وحدها) قد يحملون الفيروس في دمائهم ، ولكن لا تبدو عليهم اعراض المرض المميزة (نسبة ٥ ـ ١٠ في المائة فقط من الحاملين لفيروس «الايدز» تظهر عليهم اعراضه) . ومع ذلك فهؤلاء الحاملون للمرض في نظر الخبراء يعدون ضمن طائفة المرضى الحقيقيين الذين باستطاعتهم نشر المرض الى الاصحاء .

فيروس ماكر ومخادع ..

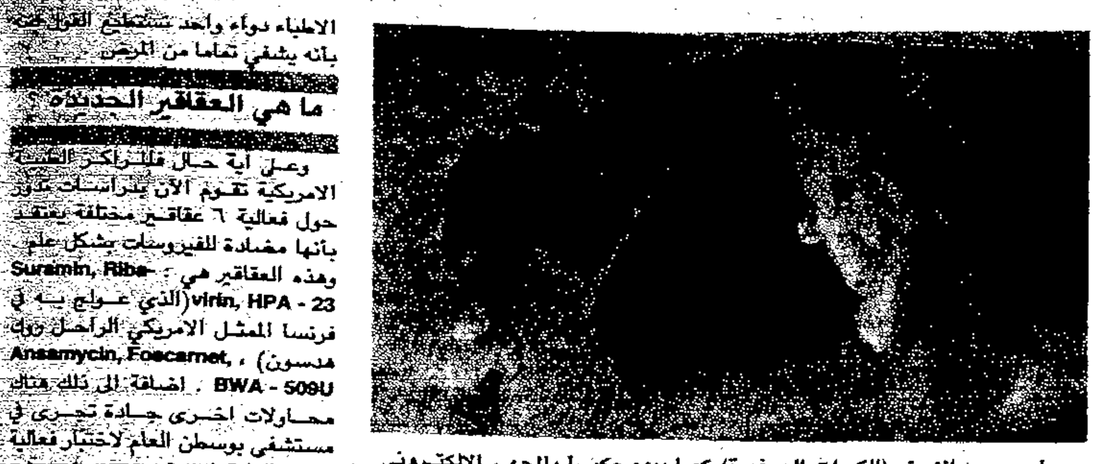
وفيروس «الايدز» على ما يبدو ، فيروس «ماكر» و«مخادع» كما هو حال فيروس الانفلونزا الذي بالرغم من غزارة الابحاث التي اجريت عليه منذ عشرات السنين ، لم يستطع احد التوصل الى لقاح فعال ضده . فمثلما يحتاج لقاح الانفلونزا ان يتغير دوما وفقا للتغيرات المستمرة التي تطرأ على تركيب الفيروس مما يترتب عليه انتاج سلالات فيروسية جديدة لا يؤثر فيها اللقاح القديم ، فان فيروس «الايدز» من المتوقع ان يكون كذلك ايضا . فلقد اكدت دراسة حديثة نشرتها مجلة «ساينس» الامريكية قام بها علماء من معهد السرطان القومي الامريكي بفحص عينات دم من ١٨ مريضا ، اتضح ان كل عينة من هذه العينات تحمل فيروسا مغايرا من الناحية التركيبية (الانتيجينية) للفيروس الآخر . وكأن كل فيروس قد لبس «معطفا» جديدا (المقصود بـ «المعطف» الغطاء البروتيني الخارجي المغلف لجسم الفيروس) . وهذا امر لا شك يجعل من الصعوبة بمكان تطوير لقاح جديد ضد المرض . فلانتاج لقاح فعال لا بد من العثور على مادة بروتينية مميزة وشائعة وداخلة في تركيب جميع سلالات فيروس «الايدز» مهما تنوعت . لذلك فإن مسألة تطوير لقاح ضد هذا المرض قد يكون امرا صعبا في الوقت الحاضر قد يحتاج الى ٥ سنوات على اقل تقدير . ولهذه الاسباب تتجه النية الآن الى البحث عن عقاقير كيميائية طبيعية واصطناعية للعمل كمضادات للفيروس Antiviral Drugs . ومع ذلك فلا يوجد حتى الآن لدى جعبة الاطباء دواء واحد تستطيع القول عنه بانه يشفي تماما من المرض .

ما هي العقاقير الجديدة ؟

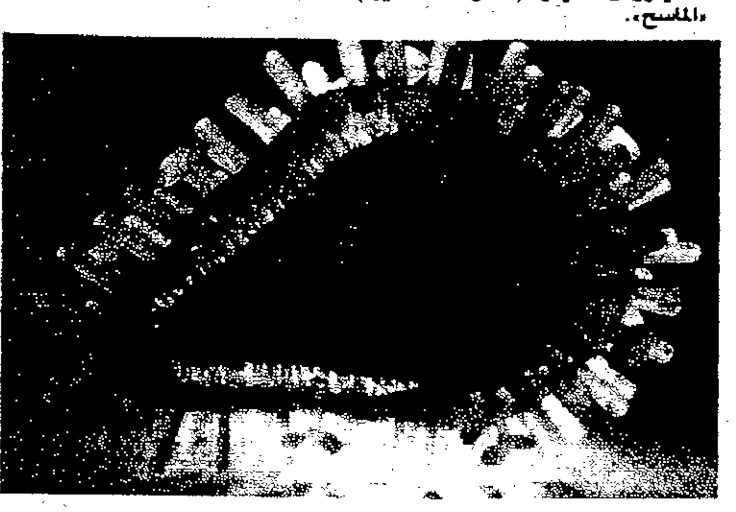
وعلى اية حال فالمراكز الصحية الامريكية تقوم الآن بدراسات تدور حول فعالية ٦ عقاقير مختلفة يعتقد بانها مضادة للفيروسات بشكل عام . وهذه العقاقير هي : Suramin, Ribavirin, HPA - 23 (الذي عولج به في فرنسا الممثل الامريكي الراحل روك هدسون) ، Ansamycin, Foscarnet, BWA - 509U . اضافة الى ذلك هناك محاولات اخرى جادة تجرى في مستشفى بوسطن العام لاختبار فعالية مادة «الفا ـ انترفيرون» على مرضى «الايدز» ، وهي مادة طبيعية تفرزها اجسام الاصحاء عند الاصابة بعدوى فيروسية . ولكن نظرا الى الحاجة الماسة الى عدد كبير من المتطوعين لتجربة هذه العقاقير عليهم ، فانه من المعتقد ان تستغرق هذه التجارب ٥ سنوات اخرى على الاقل حتى يكون بين ايدينا العقار المنشود . وحتى يتم انتاج هذا العقار فانه من المتوقع ان يستمر الطوفان يستشري في كل انحاء العالم ، ما لم تأت قوة آلاهية توقفه . لقد وصلت نسبة الاصابة «بالايدز» الآن في الولايات المتحدة الامريكية الى نحو ٣٢٠ حالة لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة ، وهذا بالنسبة للفئات الاكثر تعرضا للاصابة بالمرض . وهذه النسبة تعني على المستوى القومي بأنها اشبه بنسبة الاصابة بجميع انواع السرطانات الاخرى التي عرفها الانسان حتى يومنا هذا .

اما الموعظة من ذلك كله فيمكن استنتاجها بالتأمل قليلا في هذه الكلمات الدقيقة المعبرة بصدق عن حال بعض الامم ، والتي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : **«لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشى فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا» رواه الحاكم والبزار وابن ماجه .**

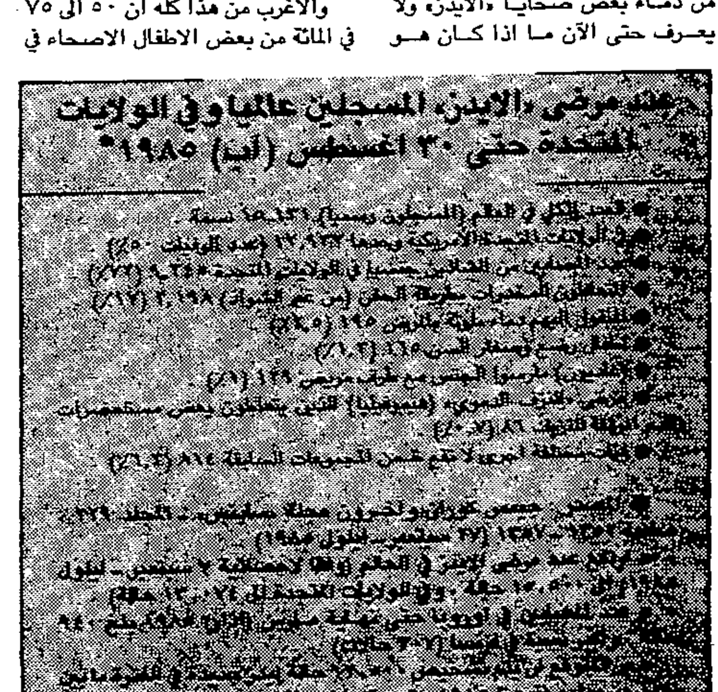
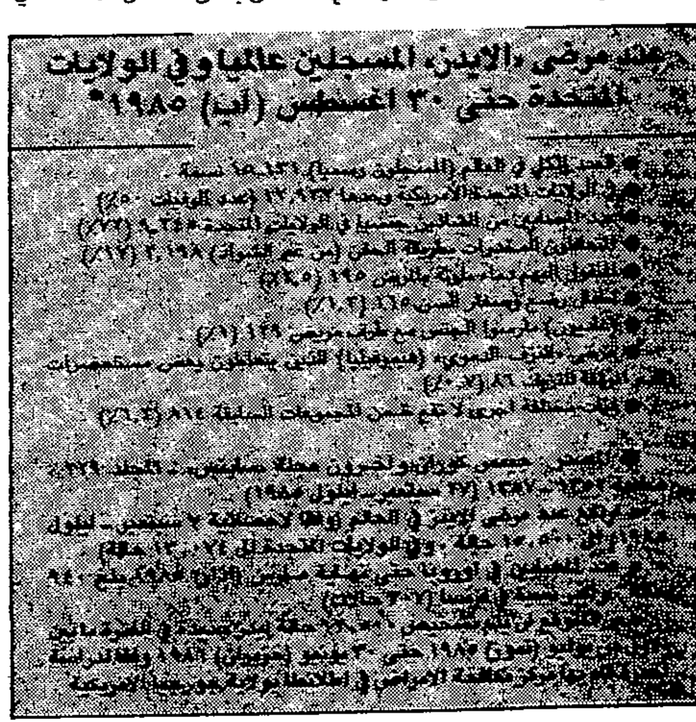
يتبع



فيروس «الايدز» (الكرات الصغيرة) كما يبدو مكبرا بالمجهر الالكتروني «الماسح».



رسم توضيحي لفيروس «الانفلونزا».. ماكر ومخادع مثل «الايدز».

عدد مرضى «الايدز» المسجلين عالميا وفي الولايات المتحدة حتى ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٥

[illegible]



اللقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز وتشرشل صورة حية لأداء الملك عبد العزيز العمرة عام ١٩٤٥

شاعر الأمة الكبير عبدالله بلخير

الحلقة (١٠)

في هذه الحلقة، يروي لنا ابو يعرب، قصة عمله بين يدي الملك الراحل عبد العزيز آل سعود، وماهية المهام التي اوكلت اليه في بداية تعيينه في الديوان الملكي، كما يحكي لنا الانطباع الاول في اول مرة يرى فيها الملك عبد العزيز رحمه الله في عام ١٩٢٥ _ ١٣٤٥، بعد فتح الحجاز وضمه الى سلطنة نجد وملحقاتها ليصبح لقب الملك الرسمي، سلطان نجد وملك الحجاز وملحقاتها ، وكان يومها يزور المسجد الحرام معتمرا في ثياب الاحرام، وحوله يتحلق ابناؤه وافراد اسرته، وهو يطل بهامته المديدة المهيبة على من حوله. وكان عبد الله بلخير لازال فتى من فتيان مكة الذين يرتادون الحرم لطلب العلم في اروقته وحصواته على ايدي كوكبة من مشاهير العلماء والفقهاء، يركض مع الصبيان ليروا لاول مرة «الملك عبد العزيز» الذي تسامعوا باخباره وانتصاراته، وقصص بنائه للدولة الجديدة تحت راية وشعار «لا اله الا الله محمد رسول الله».

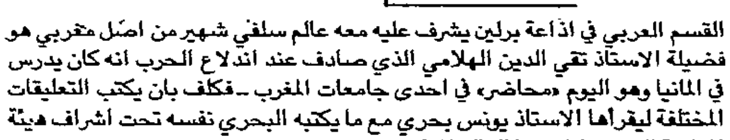
ثم روى ابو يعرب عن لقاءاته الاخرى مع الملك عبد العزيز شاعرا فتيا لا تفوته مناسبة الا وأكد حضوره فيها، وهو بعد فتى صغير السن من تلاميذ مدرسة الفلاح بمكة المكرمة.

ثم يتصل حديثه الشيق ببداية عمله مع الملك عبد العزيز عندما عاد من بيروت بعد ست سنوات من الدراسة بالجامعة الامريكية فيها، سكرتيرا للملك، ومسؤولا عن متابعة الاذاعات العالمية، وتسجيل اهم اخبارها وتعليقاتها، ثم تقديم تقرير شامل عنها للملك في مجالسه الثلاثة صباحا وعصرا ومساءا، سواء في اقامته، او خلال سفره..

وينتهي الحديث بهذه الحلقة الى اللقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز وداهية السياسة البريطانية الرئيس «تشرشل» في فندق «الاوبرج» بواحة الفيوم في مصر عام ١٩٤٥م مباشرة عقب مؤتمر يالطا الشهير والذي اشترك فيه تشرشل مع الرئيس الامريكي «روزفلت» والزعيم الروسي «ستالين»، وسر اعجاب المستر «تشرشل» بشخصية الملك عبد العزيز منذ اول ساعة من لقائه به .

وهذه الحلقة التي سجلناها في مدينة «ماربيا» الاسبانية، حيث يقضي ضيفنا اكثر شهور الصيف والخريف، بدأت بحوار حول مادة هذه الحلقة، انتهينا بعده الى طرح الاسئلة:

مشهد من اللقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز وتشرشل.



تسجيل واعداد : خالد محمد باطرفي

● علاقتك الوثيقة بالمرحوم الملك عبد العزيز كيف بدات، وما هي قصة اول لقاء ، والانطباع الذي خرجت به منه ؟

ـ في العام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م تقريبا، رأيت فيه وانا صبي صغير افقه واع ،رأيت الملك عبد العزيز داخلا الى الحرم عند مقدمه من الرياض لامامة الحجيج وقيادته في ذلك العام.

رأيته بعد ان سمعت ضوضاء الموكب من سيارات وغيرها تقف في طرف المسعى على مدخل باب الحرم المكي المواجه لبيت آل «باناجه» فانطلقت من احد اركان المسجد متجها الى ذلك الباب لرؤية ما سمعنا من هذه الجلبة خارج المسجد فقد علمنا انه الملك عبد العزيز الذي وصل صباح ذلك اليوم من الرياض، وانه قادم الى المسجد الحرام لاداء مناسك الطواف والسعي بالعمرة.

عندما وقع نظري على الملك عبد العزيز

لن انسى طول حياتي كيف وقع نظري من بعيد على شخصية الملك عبد العزيز وهو في موكبه منحدرا من ذلك الباب متجه الى الكعبة المشرفة وكان في ملابسه البيضاء، لا انسى طول قامته، ولا انسى اشراق وسامته، ولا انسى هامته العظيمة المرفوعة المطلة على جميع الهامات المتماوجة حوله، وهو حاسر الرأس، اشعث الشعر، عريض المنكبين، تحف به حاشيته من الامراء ومن الحرس ومن المرافقين وكلهم محرمون بالعمرة في مثل زيه لا يفرق عنهم الا بطول هامته وقامته، وبأنه لا يحمل سلاحا .. بينما جميع من حفوا به مسلحون ..

كان موكب الملك حينئذ متجها الى الكعبة، وكان اكثر من كان في المسجد الحرام حينئذ، قد تركوا اماكنهم واتجهوا لمشاهدة الملك في موكبه مقبلا على الطواف بالكعبة مبتدئا بتقبيل الحجر الاسود، ثم منطلقا بعد ذلك في دوراته السبع تحت استار الكعبة، وقد اصبحت الجموع التي تحف به صفوفا متراصة خلفه وهو يتقدمهم في وقار وطمأنينة وهدوء وتواضع.

كانت صحته يومئذ ممتازة، ولا ازال اتذكر كيف كنت اراه يرفع يمناه عند الاشارة الى الركن اليماني ثم يمسح بها عليه، ثم يتجه بعد ذلك الى الحجر الاسود فيقبله في كل دورة من دورات الطواف السبع حتى اذا انتهى من الطواف بالبيت الحرام توجه الى المصلى خلف مقام ابراهيم فلحرم بركعتين سنة الطواف، حتى اذا انتهى منهما رفع يديه داعيا، وقبل ان يقوم اقبل عليه كالعادة الزمزمي الذي يحمل ماء زمزم فصب له في «طاسة» من ذلك الماء فيملأها ثلاث مرات والملك يتناولها من يده ويشربها حتى اذا ما انتهى من التشبع من ماء زمزم في مجلسه ذلك، قام متوجها الى امام مقام ابراهيم حيث وضعت له سجادة جلس عليها ينتظر اذان المغرب ليؤدي الفريضة مع جماهير المصلين خلف امام المسجد الحرام.

وصلينا كما صلى الناس حوله حتى اذا ما انتهى من صلاة المغرب وادى ركعتين سنة المغرب قام الملك متوجها الى باب الصفا ليبدأ اداء السعي بين الصفا والمروة وقد اكتظ المسعى بمن وقفوا على اطرافه يشاهدون الملك عبد العزيز وهو يؤدي هذه الشعيرة من مناسك العمرة.

حتى اذا تم له ذلك ركب سيارته الى القصر الملكي المعروف في طرف مكة يومئذ المسمى بقصر السقاف..

كانت هذه النظرة الاولى التي القيتها على شخصية الملك عبد العزيز في حياتي سبقها طبعا سماعي بصيته واسمه وبمكانته وبانه ملك هذه البلاد، اذ كنت في ذلك العام لم ادخل المدرسة الابتدائية بعد، فقد كان دخولي لاول مرة للمدرسة في العام الاخر وهو عام ١٣٤٦هـ .

صور تتكرر كل عام

كان اسم الملك عبد العزيز وصيته يومئذ لمن كان في مثل سني من الفتيان يملأ اذهاننا بصور ورؤى براقة مشرقة عجيبة.

كانت هذه الصور تتكرر في موسم ذلك العام في كل عشية من ايام الجمع في الاشهر الحرم حيث كان الملك رحمه الله يتوجه في عشية كل جمعة من قصره الى المسجد الحرام ليقوم بسنة الطواف ثم المشاركة باداء فريضة المغرب امام مقام ابراهيم تحت استار الكعبة، حتى اذا ما ادى الفريضة وتسنن، قام في موكبه متوجها الى الباب الذي دخل منه الى المسجد الحرام وهو الباب المقابل لبيت «آل باناجه» من المسعى المعروف في مكة بجوار المسجد الحرام في عهده الاول قبل ان يتم الله نعمته فيدخل المسعى بين جدران المسجد الحرام..

وكان عشيات يوم الجمع من الشهور التي يكون فيها الملك في مكة عيدا لمن كان في مثل سني من الفتيان بمكة، ولمن يكون قد وفد الى مكة من الحجاج في موسم كل حج، حيث تتسنى لعامتهم وسواد جماهيرهم وهم الوف كثيرة، مشاهدة الملك عبد العزيز بن سعود الذي سمعوا به واقبلوا الى بلاده في امن وطمأنينة ويسر وسعادة .

اما خاصة الحجاج ورؤساء الوفود والمشاهير من العلماء والاعلام ومشايخ القبائل والبارزين من رجالات المملكة وبلاد العرب الاخرى فقد كان الملك يجلس لهم في اوقات معينة بعد ان تصل اليه اسماؤهم ويعرف اماكن اقامتهم ليدعوهم اذا ما طلبوا السلام عليه الى قصره، حيث تعج بهم ساحة القصر واروقته ومداخله . ثم يفضون بعد ذلك الى مجلس الملك الواسع فيمتلىء بهم ويتصدره الملك على اريكة مشابهة للارائك المبثوثة حوله التي يجلس عليها من جاء للسلام على الملك ويتحدث اليهم في كل مجلس بما يفيض به من التعاليم الاسلامية واخبار الحج والمداولة معهم في شؤون الاسلام والمسلمين .

اذن فقد كنت مثل امثالي من الفتيان يومئذ، اترقب عصر كل يوم جمعة، لاكون قريبا من باب الحرم المكي الذي تعود الملك ان يدخل الى المسجد الحرام منه لاقف مع من يقف من الصغار والكبار لرؤية ومشاهدة الملك عبد العزيز ، ملأت هذه المناسبات احساسي ومشاعري غبطة ومحبة وسرورا بانه قد قدر لي ان ارى ما كان الناس يتمنون ان يروه وان اسير بين المشاهدين مضطربا بين امثالي نحف بموكب الملك من بعيد ولا تكاد انظارنا ان تتحول عن رؤية تلك الهامة والقامة الوارفة العالية التي لا تكون متعالية في مثل ذلك الموقف حول الكعبة المشرفة ..

...واختارني الملك عبد العزيز موظفا في ديوانه

● يتوقف الشيخ عبدالله بلخير قليلا ، وكانه يقفز مرحلة زمنية فاصلة، ثم يواصل :

ـ وتطورت الايام بعد ذلك ودخلت المدرسة الاولى في حياتي، وانتقلت منها الى مدرسة الفلاح في دور تعليمي الثانوي بمكة، حتى اذا جاء عام ١٣٥٠هـ كنت قد بدأت محاولات الكتابة والشعر فبدأت اشارك حينئذ في الحفلات والمناسبات الرسمية والشعبية التي تقام في القصر الملكي او في ميادين العاصمة «مكة المكرمة»، عندما يكون الملك قادما الى الحجاز في مواسم الحج والصيف، فكنت اشارك والقي بين يدي الملك عبد العزيز محاولاتي الاولى في الشعر مع غيري ممن يقومون بمثل ذلك اما من كبار العلماء والشعراء الوافدين من الاقطار العربية المجاورة، واما مع زميلي وصديقي الشاعر الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي والصديق الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي، وغيرهما.

وقد اشير الى الشاعرين الكبيرين الاستاذ علي احمد باكثير، والاستاذ الكبير الشاعر محمد محمود الزبيري عندما قدم كل منهم من وطنه ، الاول من حضرموت، والثاني من صنعاء عاصمة اليمن لاداء الفريضة. والقى كل واحد منهم تحية ماتزال اصداؤها في الاندية الادبية في الحجاز يومئذ تتماوج بها، وقد نشرتها جريدة ام القرى يومئذ، وبقيت ذكرى عاطرة يتذكرها المتذكرون ويرويها المعجبون، وبالمناسبة فما كان يمر على خاطري او ببالي يومئذ وبعدئذ ان تتطور بي الايام فيقدر لي ان يختارني الملك عبد العزيز نفسه موظفا في ديوان جلالته وان يوكل الي في بداية عملي بين يديه في عام ١٣٦١هـ ـ ١٩٤١م، القيام مع بعض زملائي في الديوان بتتبع وتسجيل جميع الاذاعات الصادرة من العواصم العربية يومئذ، والعواصم الغربية ، وكان ذلك في السنوات الاولى من اندلاع نيران الحرب العالمية العظمى الثانية، لنسجل تلك الاذاعات في اوقاتها المعروفة ساعة بساعة في كل يوم وليلة ونحملها الى جلالة الملك الذي ينتظرها بفارغ الصبر لنقرأها على اسماعه في مجالسه الكبرى الثلاثة في ضحى كل يوم وبعد العصر وبعد العشاء منه من اعوام الحرب العالمية الخمسة، ويكون الملك مصغيا لهذه النشرات المختلفة التي اقرأها مع زملائي الاستاذ محمد عبد العزيز الماجد والاستاذ علي عبد العزيز النفيسي والاستاذ احمد عبد الجبار والاستاذ عبد الله بن عبد المحسن البسام، والاستاذ عبد العزيز بن ابراهيم المعمر والاستاذ عبد الله بن سلطان.

وما دمت قد ذكرت كلمة «التسجيل» وهي بمعناها اللغوي كانت تؤدي ما كنا نقوم به، كتابة بالقلم وعلى الورق اذ لم تظهر يومئذ السجلات المعروفة اليوم ولم تعرف فكان عملنا كله الاصغاء التام الى بداية اخبار كل اذاعة، ثم الانكباب المستعجل للاحقة ما يذاع نكتبه في الاوراق وبالمراسم والاقلام في عجلة وتأني وملاحقة حتى ندرك بهذه العملية المرهقة تقريبا كل ما ينشر ويقال ، لتجيء قراءاتنا بعد ذلك لما سمعنا وكتبنا وسجلنا مطابقة تقريبا لما اذيع ونشر كلمة كلمة باللغة العربية، وبالانجليزية من اذاعة الـ «بي. بي. سي.» من لندن، ولم يكن يومئذ لامريكا صوت يسمع من اذاعاتها غير اصوات قنابلها ومدافعها على الميادين والمدن والقرى في اوروبا وما حولها مما دخلته امريكا في الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور وهي المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان بعد ذلك في الشرق الاقصى.

كنت مكلفا في عملي هذا من قبل الملك عبد العزيز بان اكون مسؤولا عن تسجيل الاذاعات العربية من اذاعات المحور كل صباح وعصر ومساء ، وكانت المانيا في عام ١٩٤١م وفي العام الذي قبله قد اكتسحت غرب اوروبا اكتساحا مخيفا كاد ان يقلب تاريخ العالم باسره بسبب ذلك وكانت لبرلين ـ عاصمة الرايخ الثالث يومئذ ومقر القيادة العليا لهتلر ـ عشرات الاذاعات بجميع اللغات وبينها اللغة العربية، اذ كان الوزير المفوض الالماني الشهير الدكتور «الهر قروبا» في بغداد قبل اندلاع الحرب واوائل شهورها قد اعان حكومته الالمانية عندما قررت انشاء قسما عربيا مستقلا بين اقسام اذاعاتها باللغات الاخرى واجتذب المذيع والصحفي العراقي الشهير يومئذ وبعدئذ صديقنا المرحوم السيد يونس البحري، وهو شخصية عراقية متعددة الجوانب والمواهب المتضاربة، استجذبها الدكتور قروبا وارسلها في بداية الحرب عام ١٩٣٩م الى برلين فاناط به وزير الدعاية الالمانية المشهور الدكتور «جوبلز» اذاعة القسم العربي في اذاعة برلين يشرف عليه معه عالم سلفي شهير من اصل مغربي هو فضيلة الاستاذ تقي الدين الهلامي الذي صادف عند اندلاع الحرب انه كان يدرس في المانيا وهو اليوم «محاضر» في احدى جامعات المغرب ـ فكلف بان يكتب التعليقات المختلفة ليقرأها الاستاذ يونس بحري مع ما يكتبه البحري نفسه تحت اشراف هيئة المراقبة التي يشارك فيها العالم المذكور.

كما كنت اسجل ايضا الاذاعات العربية التي كانت ايطاليا تذيعها على العالم العربي من محطتها العربية الواقعة في مدينة «باري» الواقعة على البحر الادرياتيكي المعروف ، وكانت لحكومة فيشي الفرنسية بعد الاحتلال الالماني لباريس ولشمال فرنسا اذاعة عربية اخرى كانت من الاذاعات التي كنت مسؤولا عنها ومحررا لاخبارها وناقلا لما يذاع وينشر منها خصوصا فيما يتعلق بالاقطار العربية كـ«المغرب» والجزائر وتونس . وكانت في البلقان اذاعة جديدة انشأها هتلر بعد احتلاله ليوغوسلافيا واليونان كانت تسمى اذاعة «الشرق الاوسط» .

اهتمام بمصير البلاد الاسلامية

وبعد ذلك انشأت اليابان قسما عربيا مختصرا في اذاعتها من طوكيو موجها الى العالم العربي وكانت اذاعة ضعيفة البث لا يصل صوتها الينا الا مشوشا غير واضح ولكن الملك يحرص على ان نلتقط منها ما نستطيع لاهتمامه بمصير البلاد الاسلامية الواقعة تحت نفوذ اليابان يومئذ وهي: اندونيسيا وماليزيا وبورما والفلبين، فكان امرها واستيلاء اليابان عليها يهم الملك ويقلقه ويثير مخاوفه .

وبهذا دخلت اذاعة طوكيو فيما يسمى باذاعات المحور التي جعلها الملك عبد العزيز من تصيبي في التسجيل والمراقبة بينما كان الاستاذ الزميل المرحوم محمد عبد العزيز الماجد مسؤولا عن اذاعة الـ «بي. بي. سي» باللغة الانجليزية ولبعض اقسام الاذاعات الانجليزية الاخرى التي تجيء من اذاعات اوروبا المختلفة، اذا لم يتعارض وقت اذاعتها مع اذاعة الـ «بي. بي. سي» البريطانية، التي كان الملك يهتم بها اهتماما خاصا، ولا يفوته منها ولا من اذاعات المحور، المشار اليها آنفا، ولا من غيرها من الاذاعات العربية الاخرى في العالم العربي شيء عام بما في ذلك اذاعات القاهرة وبغداد وتركيا المحايدة يومئذ والتي كان الملك عبد العزيز يحرص على سماع اذاعتها لانها كانت تنقل اخبارها بصفة محايدة حيادا تاما تقريبا، بين الجبهتين العظميين المتصارعتين على ساحة اوروبا: الحلفاء والمحور.

وكان من المسؤولين عن تسجيل ورصد الاخبار الانجليزية من اذاعة بريطانيا وغيرها الاستاذ احمد عبد الجبار السفير اليوم بهيئة الامم في سويسرا يقوم مع او عن الاستاذ عبد العزيز الماجد خصوصا اذا ما غاب الاستاذ الماجد لسبب من الاسباب او كان في اجازة.

ومسؤولية الزميلين الاستاذ علي النفيسي وعبد الله البسام كانت للأذاعات العربية في الشرق الاوسط من العواصم العربية المجاورة، وعلى هذا النسق كانت تجري اعمالنا بين يدي الملك عبد العزيز طيلة اعوام الحرب الخمسة لا نكف عما كلفنا به تقريبا في اي يوم من الايام سواء كان ذلك في سفر او حضر او تنقل او في زيارة الملك عبد العزيز بعد ذلك الى مصر لمقابلة الزعيمين روزفلت وتشرشل بل انه في اجتماع الملك عبد العزيز بالمستر تشرشل في واحة الفيوم الغربية من القاهرة وفي اثناء الاجتماعات كنت انقل للملك بين الفينة والاخرى آخر الاخبار التي استمعتها في ذلك اليوم من اجهزة الراديو التي احملها معي سفرا وحضرا وفي الوطن وخارجه ومعها البطاريات السائلة الكبيرة، اذ لم تكن اجهزة الراديو يومئذ قد ركبت على اساس التيار الكهربائي بل كانت على البطاريات السائلة المعروفة في السيارات او البطاريات الناشفة وسماع الاذاعات على البطاريات الناشفة مضطربا ومشوشا وغير صافي.

واتذكر ان الملك عبد العزيز قد سألني عن آخر النشرات الاخبارية قبل ساعة من اجتماعه للغداء مع المستر تشرشل في مؤتمره في فندق «الاوبرج» في واحة الفيوم في عام ١٩٤٥م، عندما انصرف كل من «روزفلت» و«تشرشل» من مؤتمرهم التاريخي مع ستالين في يالطا على بحر القرم وكان قد مضى على ذلك ثلاثة او اربعة ايام.

وعندما سألني عن آخر الاخبار وقرأتها عليه، اخبر المستر تشرشل والمستر ايدن وزير الخارجية ومن كانوا يحفون بالمستر تشرشل في رحلته التاريخية تلك بفحوى ما نقلته من آخر اخبار الحرب.

وكان المستر تشرشل ومن معه يستمعون الى خلاصة اخبار تلك الاحداث الهامة التي كانت تذاع قبل ذلك بساعة من الـ «بي. بي. سي.» ومن بعض التعليقات الهامة على مؤتمر يالطا وعلى المستر تشرشل نفسه، كان يستمع اليها بغبطة ، ومن البديهي ان المستر تشرشل كان يتلقى في كل ساعة من مصادره في بلاده وخارجها اخبار الحوادث والاحداث الجارية يومئذ في ميادين القتال، وكان لا يكف عن ملاحقة الاطلاع على الامور الكبيرة من احداث بلاده، فلما رأى وسمع اهتمام الملك عبد العزيز بتتبع واستقراء جميع الاخبار العالمية من المصادر التي اشرت اليها وعرف بعد ذلك ان ذلك التتبع والاستقراء والمتابعة من الملك عبد العزيز لمثل هذه الاحداث ومجراها ليلا ونهارا وسفرا وحضرا وان معه جهازا مؤلفا من عدد من الشباب يقومون بكل ذلك ويعرضونه على الملك في كل ساعة والملك عبد العزيز في تلك الايام كان في شيخوخة مهابة جليله، اعجب المستر تشرشل بما سمع ورأى من الملك عبد العزيز الذي ارتفع في نظره ضعف ما كان مرتفعا فيما كان يسمع عنه بتتبع المستر تشرشل لاخباره، وقد ابدى المستر تشرشل هذه الملاحظة بالاعجاب والاكبار شاركه في ذلك المستر ايدن.

لا ازال اتذكر كيف كانا وهما يلاحظان هذه اليقظة والتبصر والاهتمام بما يجري في العالم من قبل ذلك الملك الشيخ المهاب الجليل وهو في سفره وحضره، يهزان هامتيهما اعجابا واكبارا ، وكنت لحسن حظي بينهم يومئذ اراقب كل ما يبدو ويظهر من الجميع ، مما لا انساه مدى حياتي فقد كانت فرحة لشاب مثلي ان يكون في حاشية الملك وبين موظفيه في اجتماعه التاريخي بكل من الرئيس روزفلت والمستر تشرشل عقب الاحداث التي جرت في مؤتمر «يالطا»: وملأت العالم دويا غير مجرى التاريخ..

عرف بخطاب تشرشل قبل الحديث عنه

● يتوقف مرة اخرى، فاستحثه لمزيد من الحديث عن هذا اللقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز رحمه الله والمستر «تشرشل»، فيستطرد مضيفا:

ـ ما دام الاستطراد العفوي قد وصل بنا الى اجتماع تشرشل بالملك عبد العزيز فقد كان من حوادث اليومين الماضيين قبل الاجتماع وبعد انتهاء مؤتمر يالطا ان سافر المستر تشرشل الى اليونان، وفي مدينة اثينا القى خطابا لا ازال اتذكر سماعي لصوته المتهدج الاجش ينبعث من اثينا منقولا الى العالم من الـ «بي. بي. سي» في لندن يذكر فيه ملامح من التطورات الخطيرة التي جرت وقررت في مؤتمر «يالطا»، واتذكر اننا كنا في المدمرة الامريكية الراسية بالملك عبد العزيز يومئذ في البحيرات المرة امام الاسماعيلية من قناة السويس وكنت عاكفا على جهاز «الراديو» في زاوية من زوايا سطح المدمرة الامريكية واسمها «موري».

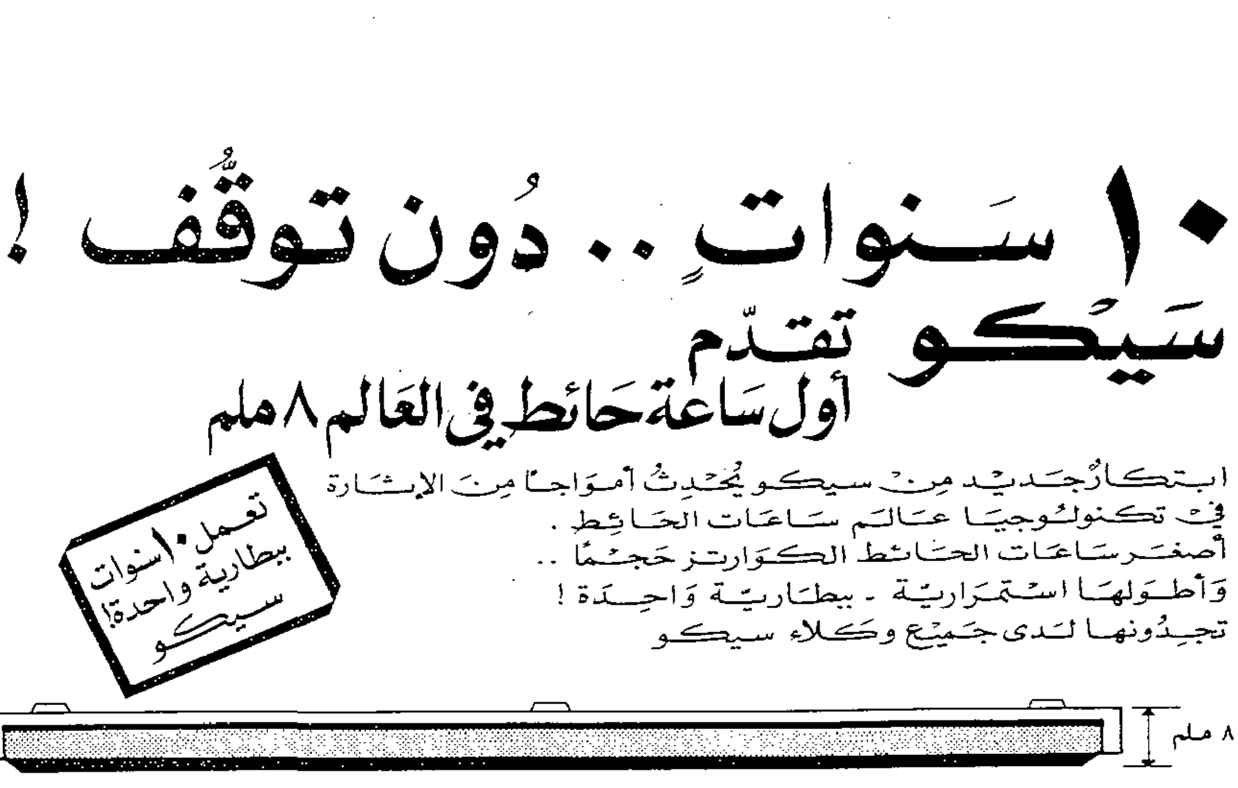
وكانت المدمرة الثانية في تاريخ الاسطول الحربي الامريكي التي تدخل الى جدة ناقلة الملك الى قناة السويس، اما المدمرة الاولى فقد كانت بعد الحرب الاولى في زيارة عرضية مارة، كنت اسجل كعادتي في كل يوم الاخبار من مصادرها المشار اليها قبل هذا ، فسجلت من خطاب المستر تشرشل في اثينا خلاصة ما جاء فيه وتلوته فورا على الملك عبد العزيز كالعادة، ففي الاجتماع بين الملك وتشرشل بعد ذلك بيومين في الفيوم كما قلنا، قال المستر تشرشل للملك عبد العزيز خلاصة موجزة عن ملامح ما تقرر في مؤتمر يالطا، وقال : اننا قررنا انشاء مؤسسة عالمية ستسمى هيئة الامم المتحدة في احدى مدن الولايات المتحدة الامريكية بدلا عما كان يسمى بعد الحرب العالمية الاولى «بعصبة الامم» في مدينة جنيف، وقال للملك انه سيقتصر عدد الاعضاء المؤسسين لهذه الهيئة على من شاركنا في اعلان الحرب على دول المحور وساهم اما بمجهوده او بحياده وعدم الانتماء الى المحور مثل جلالتكم، وانني قد اشرت الى ذلك في خطابي الذي القيته البارحة الاولى في اثينا..

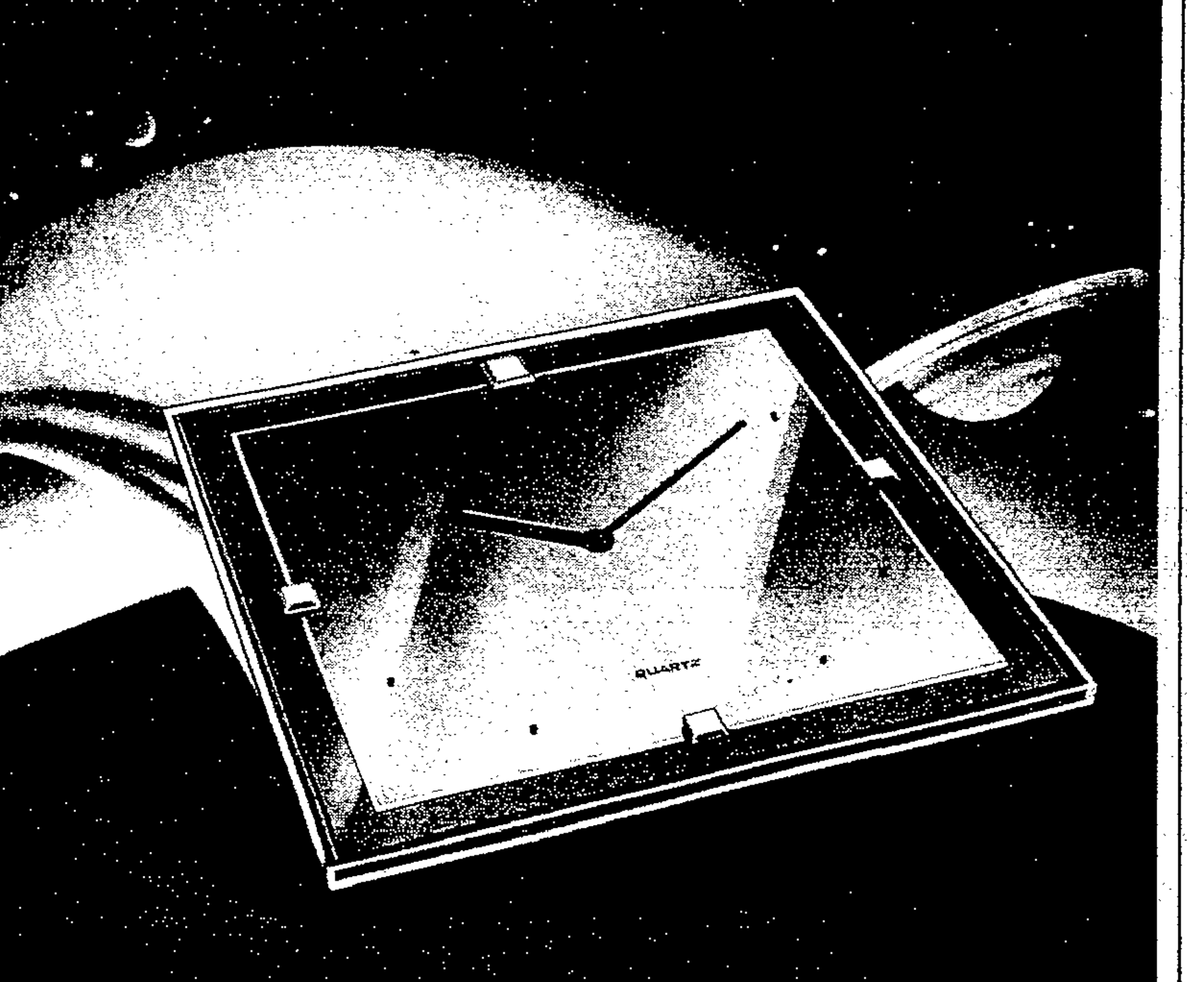
فرد عليه الملك عبد العزيز: بأنني قد عرفت فحوى خطابكم المشار اليه منقولا الي من الجهاز الذي اصحبه معي والذي نقله من اذاعتكم في لندن، فاعجب المستر تشرشل بما سمع من ان الملك قد احاط بما جاء في خطابه قبل ليلتين وما جاء في فحواه..

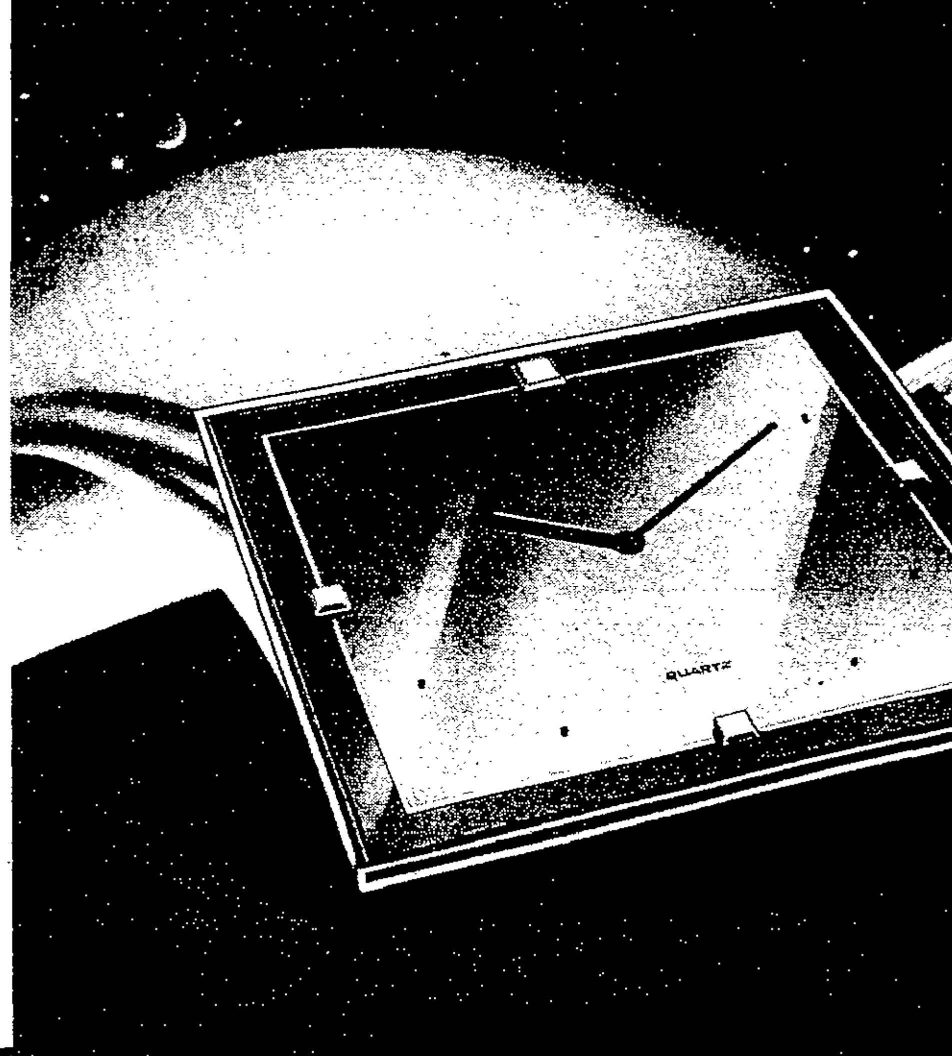
وكان هذا مدخلا لاطلاع تشرشل وايدن ومن معهم على عادة الملك في اليقظة والحزم والعزم ومتابعة اخبار الدنيا ودوران الحرب ساعة بساعة، كما قلنا سواء كان ذلك سفرا او حضرا، نهارا اوليلا.

كما كان هذا من العوامل الاخرى للاعجاب وهي كثيرة جدا بهذه الشخصية العربية اليقظة التي تدير دفة بلادها في تلك الزوابع والاعاصير العالمية التي تكسر ما طال وما اشمخر وما علا مما يقف امامها وسلم الله ونجا المملكة العربية السعودية مما وقع للبلدان العربية المحيطة بها من جرها الى تلك الحرب على غير رضى منها ولا قدرة لتفاديها والحمد لله رب العالمين ..

الحلقة الحادية عشرة: الاثنين المقبل







الاوبزرفر

اجتماع حسين ـ عرفات كان هادئاً أكثر من المتوقع

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من مراسلها روبين لاتيج في عمان قالت فيه ان العاهل الاردني الملك حسين حصل من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تعهدا سريا بأن لا يعطي موافقته على اية عمليات مسلحة خارج الاراضي العربية المحتلة من شأنها ان تلحق الاذى بالجهود المبذولة الرامية الى التوصل لاتفاق حول محادثات سلام الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من ان ايا من الطرفين لن يعترف بذلك الا ان مصادر فلسطينية ودبلوماسية غربية تؤكد ان هذا التعهد هو حصيلة الاجتماع الذي جرى بين القائدين في الاسبوع الماضي.

وقد وافق عرفات ايضا على الابقاء على «صمت دبلوماسي» ازاء موقف المنظمة من قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود. ويقال ان عرفات خول من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة باعلان قبوله بالقرار ٢٤٢ عندما يرى الوقت مناسبا ولكن مصادر في العاصمة الاردنية تقول انه لن يعلن قبوله بالقرار الا بعد موافقة اسرائيل على مشاركة المنظمة في محادثات السلام.

وقالت الصحيفة ان تعهد المنظمة الجديد يأتي بعد مقتل ثلاثة اسرائيليين في قبرص واختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لورو» في شرقي البحر المتوسط. والمعروف ان هاتين العمليتين رغم نفي المنظمة القيام بهما الا انهما الحقتا أضرارا كبيرة بسمعتها.

وفي خطاب مهم امام مجلس النواب الاردني تجنب الملك حسين ويحذر اي ردود مباشرة على المقترحات التي تقدم بها الاسرائيليون في الاونة الاخيرة. وحرص على تأكيد التزام الاردن بتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ضمن اطار مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بالازمة. واضاف «ان التاريخ لن يسجل اننا وتحت اي ظروف خضعنا او استسلمنا لتعنت اسرائيل او لسياسة الوضع الراهن التي ماتزال مستمرة».

ولم يتطرق او يشر العاهل الاردني الى اجتماعه بالسيد عرفات ولكن الخطاب تضمن اشارة واحدة للمنظمة.

ومضت الصحيفة تقول ان اجتماع حسين ـ عرفات كان اكثر هدوءا عما كان متوقعا. وتقول مصادر حضرت الاجتماع ان عرفات هو الذي بادر بالحديث بهجوم استغرق نصف ساعة على الولايات المتحدة التي قال انها مصممة على اغتياله. وتقول مصادر فلسطينية ان الملك حسين لم يتقدم بمطالب واضحة الى رئيس المنظمة ولكن الرجلين اتفقا على ان التعاون الوثيق ضروري لمنع وقوع كوارث مثل كارثة فشل مفاوضات لندن في الشهر الماضي التي كانت ستتم بين وفد اردني فلسطيني مشترك ووزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو.

وتعتقد مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية بأن العلاقات بين الملك حسين وعرفات جرى ترميمها بعد فترة ما اتفق على تسميتها بفترة «سوء التفاهم». ولكن يقال ان الملك حسين حصل على حرية اكبر للمناورة نتيجة التخبطات الاخيرة التي قامت بها المنظمة.

وقال مسؤول اردني كبير «يبدو ان الولايات المتحدة تفكر بأن منظمة التحرير ضعيفة ستكون منظمة قابلة للاستملاك، ولكن وجهة نظرنا معاكسة لذلك».

ويذكر ان الملك حسين غاضب من نتيجة التصويت في الكونجرس الامريكي على صفقة السلاح للاردن. وكان الكونجرس قد صوت على وضع الصفقة وقيمتها الفي مليون دولار، جانبا الا اذا بدأ الاردن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خلال فترة ستة اشهر.

وكان الاردن يأمل في الحصول على ٤٠ طائرة من طراز «اف ٢٠» و «اف ١٦» و ٣٠٠ صاروخ جو ـ جو من طراز سايدويندر وكذلك ما يزيد عن ٨٠ صاروخ ارض ـ جو في صفقة لاقت معارضة شديدة من جانب اسرائيل التي مايزال الاردن من الناحية الرسمية في حالة حرب معها.

ويقال ان غضب الملك حسين قد زاد من تردده في مسألة محاولة تخريب العلاقات مع عرفات الذي يعتبره الاردن الزعيم الفلسطيني الوحيد الجدير بالثقة.

وقالت الصحيفة في تقريرها ان ما يسمى «بعملية سلام» الشرق الاوسط تمر في مرحلة دقيقة. فبعد حالة الاحباط التي عقبت عملية اختطاف الباخرة «اخيل لورو» واخفاق محادثات لندن هناك اعتقاد يسود الدوائر العربية المعتدلة، بأن ما يبدو مرونة اسرائيلية ازاء مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قد يفتح الباب امام احراز بعض التقدم.

وقال مصدر عربي مطلع «هناك احساس بالحاجة الوضع من قبل جميع الاطراف. فالكل يوافق على الزخم ان يبقى مستمرا ولكن على اسرائيل ان توقف محاولاتها الرامية الى ايجاد بديل فلسطيني للمنظمة». واضاف قائلا «ليس ثمة فائدة من تفاوض اسرائيل مع اناس ليسوا جديرين بالثقة وليسوا في وضع يسمح لهم بالتفاوض».

ويعتقد دبلوماسيون في عمان بأن الاتصالات السرية بين الولايات المتحدة والاردن تهدف الى محاولة ايجاد معادلة لمؤتمر دولي ترضي جميع الاطراف. وهذا بالتأكيد سيشمل اعلانا متزامنا بأن المنظمة مستعدة لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وان اسرائيل ستوافق على مشاركة ممثلي المنظمة في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في محادثات السلام.

ويبدو ان الامال زادت نتيجة الخطاب الذي القاه شمعون بيريز في الامم المتحدة الذي تحدث فيه عن موضوع المؤتمر الدولي والدور المحدد، الذي ستلعبه منظمة التحرير. وكان الشرط الوحيد الذي وضعه بيريز في خطابه في نيويورك هو ان اعضاء الوفد الاردني الفلسطيني يجب ان يمثلوا «السلام لا الارهاب». ويلاحظ في العاصمة الاردنية انه لم يقل بالتحديد انه لا يستطيع التفاوض مع المنظمة.

واستطردت الصحيفة قائلة ان عجلة النشاطات الدبلوماسية زادت بشكل حاد مع تجدد تقارير تفيد بتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي والتكهنات حول مؤتمر سلام دولي. ولكن لا احد يخشى بأن هناك الكثير الذي قد يسير في الاتجاه الخاطىء. فالمنظمة ابدت قدرتها الكبيرة على تفويت فرص صنع السلام كما انه بالرغم من الانتصار الذي حققه في الكنيست الاسرائيلي فان على بيريز ان يتعامل مع الشكوك الكبيرة في صفوف حليفه اليميني في الحكومة.

وقال مراقب في عمان ان العملية «مثل محاولة بناء بيت ضخم من ورق يتنظر فيه البناؤون لشيء آخر حتى يبدأوا الخطوة التالية. فلو وضعت ورقة واحدة فقط في المكان الخطأ وفي الوقت غير المناسب فان البيت بأكمله سينهار».

صنداي تايمز

اليهود السوفيات «يعقدون الامال» على المحادثات السرية بين موسكو وتل ابيب!

نشرت صحيفة «صانداي تايمز» تقريرا من ديفيد هانتون مراسلها في موسكو وروي اسلكوفيتش في تل ابيب قالت فيه ان المفاوضات السرية الجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما والسماح للالوف من اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل تعززت في الاسبوع الماضي عندما قام وفدان اسرائيليان بزيارة موسكو.

وقد جاءت هذه الزيارة في غضون اقل من شهر من اجتماع القمة المزمع عقده بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقد عززت هذه الزيارة شائعات تفيد بأن الزعيم السوفياتي قد يوافق على هجرة ما يزيد عن ١٥ الف يهودي سوفياتي وذلك كايحاء منه يسبق القمة بهدف التقليل من شأن الانتقادات المتوقعة من الرئيس ريجان ازاء هذا الموضوع.

وقال دبلوماسيون ان احد الوفدين كان يمثل الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال». وهذا ما يثير تكهنات تفيد بامكانية نقل اليهود خارج الاتحاد السوفياتي خاصة وان هذه الخطوط لا تتعامل مع الاتحاد السوفياتي، ولكن ناطقا باسم «العال» نفى ان يكون هذا هو الهدف من الزيارة.

واما بالنسبة للوفد الثاني فقد قال مصدر مطلع ان له علاقة بمسألة «مصلحة العقارات». ولكن المصدر رفض اعطاء المزيد من التفاصيل. كما انه نفى ان يكون الوفد يبحث عن موقع جديد للسفارة.

وقالت الصحيفة ان الزيارتين بالرغم من انهما قد احيطتا بسرية تامة الا انهما جاءتا بعد سلسلة من اللقاءات السرية جرت بين مسؤولين سوفيات ومسؤولين اسرائيليين منذ مجيء جورباتشوف الى السلطة والهدف منها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وحصول الاتحاد السوفياتي على دور مساو لدور الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط. ويذكر هنا ان الاتحاد السوفياتي حتى الان غير قادر على لعب مثل هذا الدور في غياب العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وفي المقابل تود اسرائيل استئناف العلاقات لكسب الشرعية لنفسها وسياستها وكذلك امكانية السماح لعشرات الالوف من اليهود السوفيات الذين تقدموا بطلبات للحصول على تأشيرات للخروج من الاتحاد السوفياتي.


ريجان

جورباتشوف

ومضت الصحيفة تقول ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل كانت قد قطعت من قبل موسكو عام ١٩٦٧ بعد قيام اسرائيل بعدوانها على سوريا ومصر. وكانت موسكو قد اعلنت في حينها ان العلاقات لن تستأنف الا بعد انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل ١٩٦٧. وهذه النقطة هي التي حالت دون استئناف الاتحاد السوفياتي للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واستطردت الصحيفة قائلة انه على الرغم من انه من المستبعد التوصل الى اتفاق حول هذه المسألة قبل انعقاد القمة الا ان المحادثات الجارية متقدمة الى حد ان يكون لها تأثير على اجتماع القمة وذلك للاسباب التالية:

● اولا: ان المحادثات تسمح لجورباتشوف ان يظهر للامريكيين رغبته في تخفيف حدة التوترات الاقليمية التي يخطط ريجان التركيز عليها واعتبارها مصدر رئيسي لسباق التسلح.

● ثانيا: اذا وافق جورباتشوف على السماح لعشرات الالوف من اليهود السوفيات بمغادرة بلاده فانه سيتخلص من الانتقادات الموجهة الى بلاده في مسألة حقوق الانسان التي يصر ريجان على ان تكون على رأس جدول اعمال القمة.

● ثالثا: بامكان جورباتشوف تخفيف حدة عداء مجموعة الضغط اليهودية الامريكية وهي مجموعة ضغط مهمة ويحسب لها حساب في سياسات الولايات المتحدة وتصرفات الرئيس ريجان. والمعروف ان هذه المجموعة تطالب منذ فترة بالسماح لليهود بمغادرة الاتحاد السوفياتي وتوسيع شرعية الدولة اليهودية من خلال اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العظمى الثانية.

ومن المؤشرات الاخرى الدالة على ان جورباتشوف يحاول تخفيف الانتقادات الموجهة الى الاتحاد السوفياتي في مسألة حقوق الانسان، جاءت في تقارير سربها جهاز المخابرات السوفياتي «كي.جي.بي» تفيد بأن يلفينا بونر زوجة احد اشهر المنشقين السوفيات اندريه زخاروف منحت تأشيرة خروج من البلاد بغرض العلاج الطبي.

ولكن السوفيات في المقابل يطالبون الاسرائيليين بتقديم تنازلات. من بينها ضرورة التخلي عن بعض الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. حيث ان الاتحاد السوفياتي يريد معادلة تحفظ ماء الوجه بالنسبة له يبرر بها موقفه. ويود السوفيات بشكل خاص ان يتخلى الاسرائيليون عن مرتفعات الجولان السورية. وما يثير الغرابة والدهشة ان هناك مؤشرات تدل على ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز مستعد على الاقل للانسحاب من اجزاء من مرتفعات الجولان.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) الماضي التقى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونسمان، بعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي المسؤول عن العلاقات الخارجية بوريس بونوماروف في موسكو. وفي هذا اللقاء نقل برونسمان رسالة من بيريز تشير الى ان الاسرائيليين مستعدون للانسحاب من جزء من مرتفعات الجولان.

وخلصت الصحيفة الى القول ان اتصالات اخرى بين السوفيات والاسرائيليين مستمرة بسرية تامة منذ اشهر. وكان السفيران السوفياتي والاسرائيلي في باريس قد عقدا عدة اجتماعات قبل اربعة اشهر.

اتجاهات الصحف العالمية

التقارير الرئيسية التي تصدرت الصحف البريطانية الصادرة صباح الاحد تركزت حول قضايا محلية. بينها ما نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف» تحت عنوان «جاسوس كبير مايزال يهدد القاعدة البريطانية في قبرص». وقالت فيه ان خبراء في شؤون الاستخبارات في لندن وواشنطن قلقون جدا من وجود ادلة واضحة تثبت ان جاسوسا كبيرا مازال يعمل لحساب السوفيات في قاعدة الاتصالات البريطانية في قبرص ويواصل ارسال المعلومات السرية لموسكو.

ويتوقع ان تقوم الشعبة الخاصة البريطانية والاجهزة الامنية بتحقيقات شاملة وموسعة حول قضية التجسس لحساب السوفيات في القاعدة البريطانية في قبرص، وذلك في اعقاب تبرئة سبعة جنود بريطانيين من تهمة التجسس لحساب السوفيات.

وتقول مصادر عليمة في لندن وواشنطن ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه» تضغط في اتجاه القيام بتحقيقات جديدة وتشديد الامن حول الجزيرة وذلك لأن قبرص الى جانب اهميتها كمركز للتصنت ستعطى دورا مهما في مشروع «حرب النجوم» الدفاعي.

وتذكر هذه المصادر ان الحكومة الامريكية تخطط بالتعاون مع الحكومة البريطانية لتطوير القاعدة البريطانية في قبرص.

وقالت الصحيفة ان هناك مصدر قلق آخر للامريكيين وهو ان اكثر معلومات «السي.آي.ايه» سرية تصل الى قبرص من مكتب الشؤون الخارجية في مركز الاتصالات البريطانية في تشيلتنهام وان بعض هذه المعلومات وصلت الاتحاد السوفياتي.

وتؤكد المعلومات التي تصل لندن من الجواسيس البريطانيين والغربيين في موسكو واوروبا الشرقية، استمرار تسرب المعلومات السرية الى الاتحاد السوفياتي. ويقال ان السوفيات تلقوا معلومات سرية اكثر خلال الاشهر الاخيرة الماضية رغم التحفظ على الجنود البريطانيين المتهمين بالتجسس.

ويحتج الامريكيون على ان بيان الادعاء العام البريطاني يشير الى الاخرين الذين يقومون بمهمة ايصال المعلومات السرية لموسكو منذ فترة طويلة مايزالون يتصرفون بحرية.

«الصنداي تايمز»: ورقة المحافظين

اما صحيفة «الصنداي تايمز» فيدور تقريرها الرئيسي حول مسألة الامن والنظام التي يتبناها حزب المحافظين كورقة انتخابية. وتقول الصحيفة في هذا التقرير ان زيادة اهتمام الرأي العام وقلقه من الجرائم واعمال العنف داخل المدن يتطور الى «عامل فولكلاند» جديد بالنسبة لحكومة مارجريت ثاتشر.

فقد اعادت ورقة الامن والنظام حزب المحافظين الى المرتبة الاولى في شعبيته. وتحاول رئيسة الوزراء الان التركيز على ذلك من خلال جعل مواجهة الجرائم واعمال العنف اولى اولوياتها في الفترة البرلمانية الحالية التي تبدأ بخطاب الملكة يوم الاربعاء المقبل.

وتبين آخر استطلاعات الرأي العام الذي اجرته مؤسسة «موري» لحساب الصحيفة ان المحافظين يحظون الان بتأييد ٣٨٪ من الناخبين البريطانيين ويأتي في المركز الثاني حزب العمال الذي يحظى بتأييد ٣٦٪ من الناخبين فيما لا تتجاوز شعبية تحالف الحزب الاشتراكي الديموقراطي والاحرار نسبة الـ ٢٥٪.

وتعتبر هذه النسبة هي اكبر نسبة يحققها حزب المحافظين منذ ستة اشهر كما تعتبر اكبر دليل على عودة شعبية المحافظين بعد فترة من التراجعات.

الافتتاحيات «الحاكم والمواطن»

دارت جميع المقالات الافتتاحية للصحف البريطانية حول مواضيع محلية ولكن من اهم هذه المقالات الافتتاحية ما جاء في صحيفة «الصنداي تلجراف» تحت عنوان «الحاكم والمواطن». وفي هذه الافتتاحية تقول الصحيفة ان اولئك الذين يقفون في اليسار ويصورون العدالة البريطانية بأنها اداة في يد الاضطهاد الرأسمالي لن يجدوا ما يدعم موقفهم في حكم محكمة الاستئناف الذي صدر الاسبوع الماضي ازاء اسوأ جريمة يرتكبها عمال المناجم اثناء اضرابهم الا وهي قتل سائق تاكسي.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب الدبلوماسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البديان (الرياض)
جمال مشايخ (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تذكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

المملكة المتحدة: U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building ـ Manama Bahrain Tel 232328 P.O.Box 20534 Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان Khartoum Office

المغرب MOROCCO Rabat Office

الولايات المتحدة U.S.A Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

مسألة تفجر الدماغ

المسألة التي تفجر الدماغ هي تلك المتعلقة بالاعلام العالمي الذي يعطي السود في دولة جنوب افريقيا كل الاهتمام ـ وهو محق بالكامل ـ والذي لا يعطي الفلسطينيين في ديارهم اي اهتمام مماثل.

السود في دولة جنوب افريقيا متعرضون للتمييز العنصري الذي يمنعهم من الاقامة حيث يريدون ويمنع عليهم العمل حيث يريدون ويمنع عليهم الوصول الى اي منصب اداري حكومي معقول. هذا ظلم وهو يستحق كل استنكار كما يستحق كل هذه الضجة العالمية التي تثار حوله.

الفلسطينيون في ارضهم متعرضون لمصادرة بيوتهم او لهدمها ومتعرضون لمصادرة ارزاقهم ومتعرضون للاعتداءات المسلحة من جانب المستوطنين اليهود المسلحين ومن جانب افراد القوات الاسرائيلية المسلحة كذلك ومتعرضون للحكم العسكري المباشر الذي يحرمهم ان يكون لهم رؤساء بلديات منتخبين منهم ومتعرضون لاقفال مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ومتعرضون للحرمان من اي تكتل او تجمع، ومع ذلك فالاعلام العالمي مشغول بالخوف على مصير الاسرائيليين وعلى استمرار وجود اسرائيل ربطا بما يسمى «الارهاب» الفلسطيني ضد الاسرائيليين.

دول الكومنولث تناقشت بموضوع التمييز العنصري في جنوب افريقيا وقررت التحرك لازالة الغبن عن السود والدول الكبرى تمارس الانشغال بكيفية التعامل الاقتصادي مع تلك الدولة، فيما لا يمكن تمرير ولو قرار واحد لمجلس الأمن الدولي في ادانة اسرائيل التي تقتل وتشرد وتدمر وتتعسف.

الأهم في ما نلحظه في المواقف العالمية هو التالي: اذا ما قصفت اسرائيل بطائراتها بعض العواصم العربية فهي تدافع عن نفسها، واذا ما انتفض الفلسطيني على الاسرائيلي فهو «ارهابي».

هذه «المفاهيم» لم تعد جائزة.

الحكومة الايطالية الجديدة

الكلام كان عن عدم وجوب الحصول على الثقة بالحكومة الايطالية الجديدة، لكن التفاهم جرى على طرح الثقة بالحكومة هذا اليوم امام مجلسي النواب والشيوخ مجتمعين.

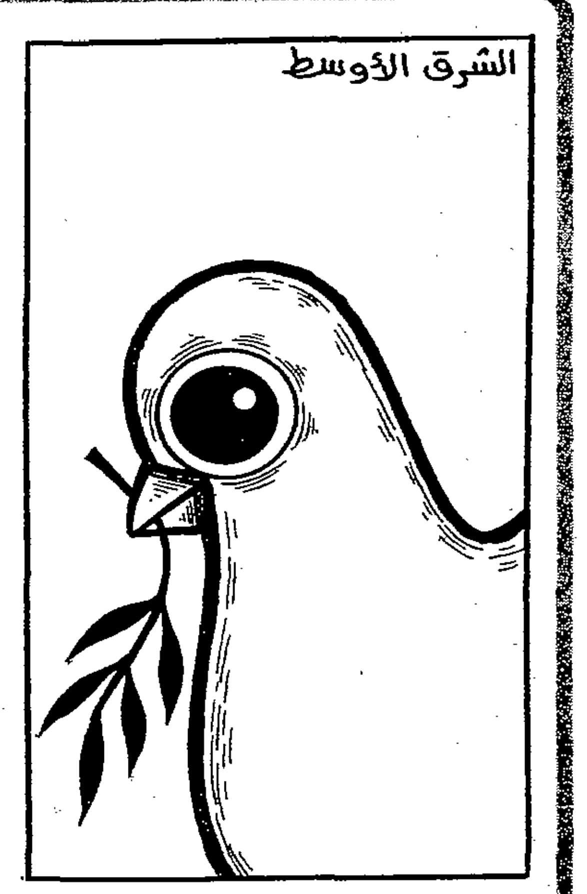
الحكومة هي ذاتها برئيسها بتينو كراكسي وبالأحزاب الخمسة المؤتلفة فيها، اي الاشتراكي والديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي والليبرالي والجمهوري. اصلا فان الذي فرط الحكومة الرابعة والأربعين كان زعيم الحزب الجمهوري ووزير الدفاع سبادوليني وبسبب تطورات اختطاف الباخرة الايطالية والطائرة المصرية، لكن سبادوليني عاد الى التفاهم مع نفسه اولا ومع بقية الأحزاب ثانيا ومع رئيس الحكومة ثالثا.

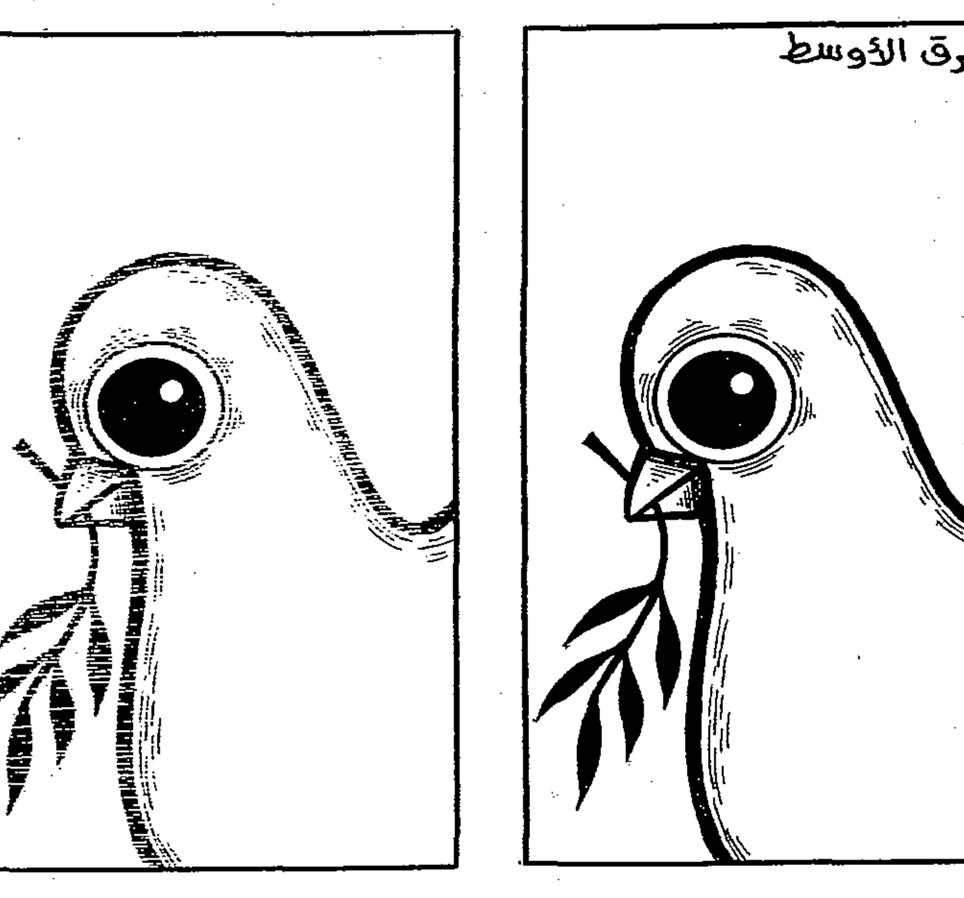
في الأساس فان الحكومة كان يمكنها ان تعود اليوم الى البرلمان وان تحصل على ٥١ بالمئة من اصوات النواب. الا ان الرغبة في المحافظة على الائتلاف الخماسي القديم وعلى عدم ايجاد مجالات للشقاق خلال السنوات الثلاث الباقية لهذا البرلمان، هي التي حتمت العودة الى تجديد التفاهم مع الحزب الجمهوري ذي نسبة ٤ بالمئة فقط من اصوات النواب. اذن فالحكومة الجديدة راغبة في ضمان نسبة ٥٥ بالمئة من النواب.

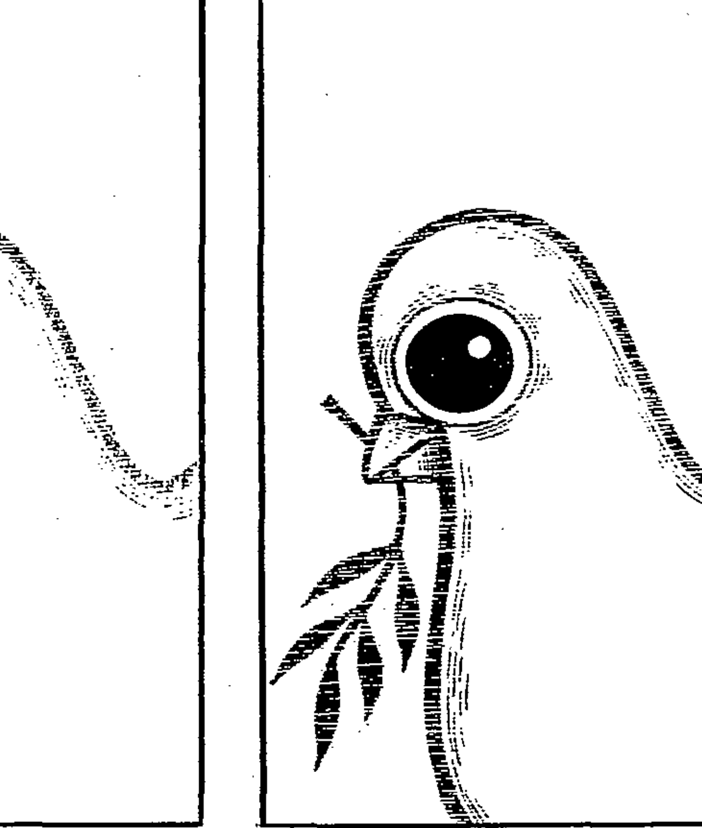
بعض من الكلام المتداول في روما هو ان واشنطن كانت وراء هذه الأزمة الحكومية الطارئة وان واشنطن عابت عن غلطها في مخاصمة حكومة كراكسي عبر الحزب الجمهوري الذي نال بعض اللوم على تبعيته الاميركية على حساب المصلحة الايطالية وان كراكسي هو الشخص الذي لا بديل له في الظروف النيابية والحزبية الراهنة.

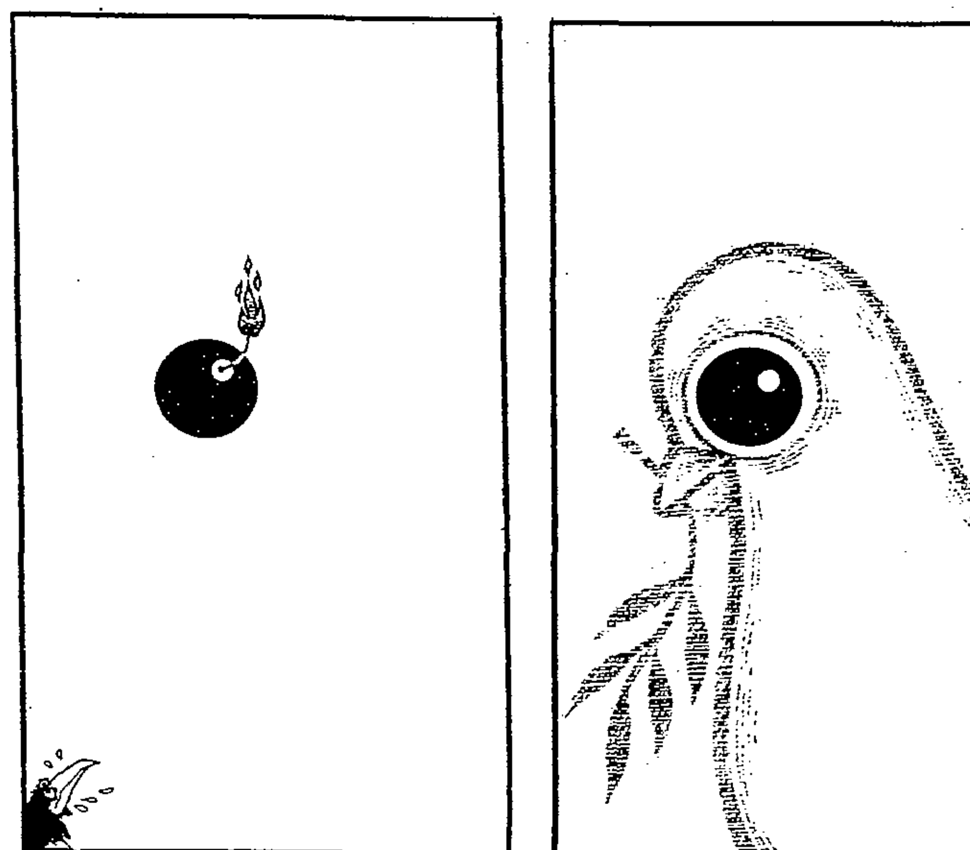
اما مدى ما سيتمتع به سبادوليني من ثقة بشخصه بين زملائه الوزراء في الفترة المقبلة، فهذه مسألة متروكة معالجتها للظروف التي تستجد. ما هو واضح موقتا هو ان وزارة الدفاع قد تكون آخر منصب وزاري في حياة سبادوليني السياسية وان السنة المقبلة قد تشهد خاتمة زعامته للحزب الجمهوري.

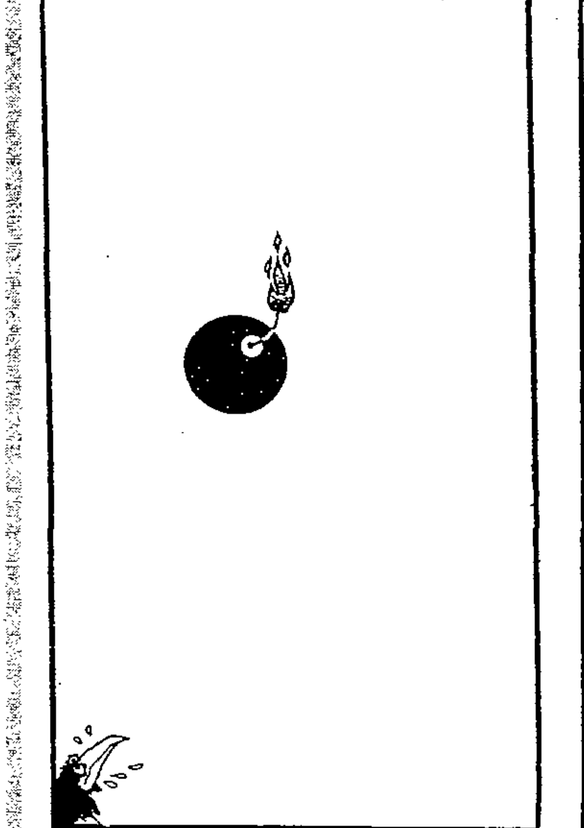
للعثرات والفضائح السياسية ثمن باهظ.



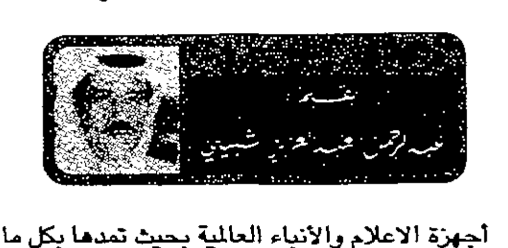








ومـــاذا بـــعـــد ؟؟



نعم ماذا بعد كل هذا الذي حدث ويحدث لأمتنا ؟..

هذا الكلام نوجهه لأنفسنا نحن العرب. وليس موجها لأية جهة أخرى في العالم. فما يفعله الآخرون بنا ليس لنا حق في الكلام عنه ولا عن أسبابه. سواء كنا على حق أو كانوا على باطل، ولكن الذي يجب الحديث عنه هو ما نفعله نحن بأنفسنا وضد بعضنا وعلى حساب قضايانا وحاضرنا ومستقبلنا .

والآن وبعد كل هذا الذي حدث لنا هل بقي لنا عذر فيما نحن فيه؟ إن إسرائيل هي العدو الأول والأخير لأمتنا كلها بمختلف أقطارها وأوضاعها. ويجب أن نعترف بقناعة مطلقة أن اسرائيل قد نجحت في سياساتها كلها، وما نشاهده ونلمسه من إنحياز العديد من الدول ودعمها المستمر لها، إنما هو بفعل نجاحها الكامل، وبفعل فشلنا نحن العرب جميعا على كل الأصعدة. تلك حقائق يجب أن نعترف بها، ولن نتحدث عن مجمل الأسباب فهي قائمة طويلة لا حصر لها، ولكن يجب أن نقول شيئاً واحدا نحدد فيه أسباب فشلنا وهو « خلافاتنا » بكل ما تضمه هذه الكلمة تحت مدلولاتها من أبعاد :

واليوم . وقد وضحت كل صورة أمامنا هل يجوز تحت أي منطق ومفهوم أن نسمح باستمرار هذه الحال ؟ هل أن كل هذا الذي حدث ولازال يحدث لا يكفي ؟ هل يعني استمرار ذلك فعلا أن اسرائيل قد نجحت كذلك في السيطرة على مجمل سياساتنا حتى داخل كياناتنا وانظمتنا؟ وأنها هي وحدها التي ترسم تحركنا ؟

هل يعقل إذا لم يكن الأمر كذلك أن نستمر في هذه الخلافات منذ ٣٠ عاما ؟ هل يعقل أن تعجز الأنظمة العربية المختلفة طوال هذه المدة عن النجاح في وضع صيغة تجتمع عليها هذه الأنظمة ولو من أجل الدفاع عن نفسها بما تفرضه كلمة الدفاع من معطيات، من أهمها كرامة هذه الأمة ومستقبلها ؟؟

هل فعلا أن كل نظام من أنظمتنا في جميع أقطارنا يتصور مجرد تصور أنه ليس هدفا لاسرائيل؟

اسرائيل تستهدف الأمة كلها

إن اسرائيل وتقولها بكل الصراحة المرة والقاسية لا تستهدف (النظام) أي نظام، وإنما هي تستهدف هذه الأمة بكل أقطارها مهما كان نظامها. فالأنظمة مهما كانت تتغير وتتبدل ولكن الأمة العربية، هي الأمة التي ستبقى بأرضها وتراثها وثرواتها وهذا هو المستهدف. هذا هو ما تريد اسرائيل سحقه وتمزيقه والسيطرة عليه بألف وسيلة ووسيلة، اسرائيل بكل زعاماتها وأحزابها وشعبها تدرك وتؤمن بشكل لا خلاف عليه ان بقاءها مرهون بزوال هذه الأمة العربية بشكل أو بآخر .

فاسرائيل كيان مزروع ومهاجر وفقير ومشرد، وليس له بعد رحلة «الألفين عام» سوى التشبث بالأرض واستعمال العنف وحشد العون المادي والعسكري من كل جهة وبأي ثمن، وباستعمال كل وسيلة من وسائل الخداع والغدر والقسوة والنذالة. فذلك هو أسلوب الضعيف اليائس الذي يعرف تمام المعرفة أن أية غلطة أو تهاون منه تعني الموت وليس من قبيل الشجاعة ولا المصادفة ولا القوة خوف إسرائيل من أن تجري على الأرض التي «وقفت عليها» أية معركة عسكرية مهما كان حجمها، وهذا ما قاله بكل الصراحة احد أعمدة الكيان الاسرائيلي (موشي دايان) بعد حرب ١٩٥٦ وبعد حرب ١٩٦٧، وهو نفسه الذي يقوله كل زعيم عسكري أو سياسي في اسرائيل .

اللكمات تتوالى

إننا الآن مثلا نتكلم كثيرا عن ضرب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ونستغرب ونستكثر وننزعج ونشجب ونعجب وستمضي شهور ونحن في هذا الصراخ الأبله، في الوقت الذي تكون فيه اسرائيل وقيادتها العسكرية والسياسية قد اكملت بالفعل وبأدق التفاصيل خطة لضربة موجعة اخرى في مكان آخر بحيث لا نفيق من لكمة إلا واللكمة الأخرى قد نزلت علينا .

إن اسرائيل وليس ذلك سرا على الاطلاق، قد وضعت في متناول كل قادتها العسكريين والسياسيين خرائط مجسمة لكل قطر عربي، تمثل كل ما على أرضه من منشآت عسكرية ومدنية، واقتصادية وصناعية وطرق مواصلات وكل ما يمكن أن يكون هدفا حيويا تستدعي الحاجة ضربه في أية لحظة، ولديها من المعلومات الدقيقة والمفصلة والمؤكدة عن أدق تفاصيل شؤوننا ما يجعلها بوضع لا تخشى معه حدوث أي خطأ فيما ترسمه من عمليات: ولديها شبكة إعلام مسيطرة على أقوى أجهزة الاعلام والأنباء العالمية بحيث تمدها بكل ما يجعل باطلها حقا وحقنا باطلا، ولديها مجموعات من العلماء المتخصصين في مختلف الحقول، وهي تحت تصرف الأجهزة العسكرية والسياسية لخدمة الأهداف القومية لدولة اسرائيل النازية المجرمة .

فما الذي لدى كل أنظمتنا من ذلك؟ ما الذي تعرفه أمتنا كلها عن عدوها؟ والذي تصنعه كل أمتنا مما يعتبر من ضرورات الدفاع عن النفس، وعن البقاء، وعن الكرامة الوطنية وعن احترام العالم من حولنا في تعامله معنا، ولن نقول أكثر من ذلك، فما في النفس من الآلام، يكفي للملاحم ومعلقات .

قريبون من الكارثة

يا أمتي كلها، إننا في موقف لا نبتعد فيه عن الكارثة الكبرى سوى بضع خطوات. إن عدونا قد بدأ الآن في مرحلة التحضير الدولي الشامل لانزال الكارثة بنا بصور عديدة، من بينها الضربات العسكرية المباغتة والعنيفة .

وهو يقوم في الوقت نفسه بعملية خطيرة ابتزازية لحساب الغير لأنها تحقق له فائدة مزدوجة، كسب تأييد الدول (المصدرة) لكل شيء: وكسب استنزاف ثرواتنا تحت التهديد وكسب اللعب على تسخير مصالح العملاقين لصالحه .

ونحن ماذا نفعل الآن ؟ أسألكم بالله أن تحاولوا الاجابة على ذلك ؟ انظروا حولكم ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحدث؟ خلافات وصراعات، وتطاحن، وتدمير، وقتل، ودماء واستنزاف، من يفعل ذلك؟ من يقوم به؟ لحساب من؟ ومن اجل ماذا ؟ ومنذ متى ؟ والى متى ؟

أشياء كثيرة تحدثنا عنها قبل الآن، وأشياء كثيرة يجب ان نتحدث عنها الآن وقبل الآن ولن نقول « بعد الآن »، فليس بعدا الآن إلا ركام وأنقاض تاريخ « حافل بالبطولات والرجولة والشرف » لم نكن جديرين به إذا بقيت كلمة « بعد الآن » معلقة على رأس قلم كاتب أي كاتب لا يملك غير تفجير دموعه وصرخاته على وريقات تذروها الرياح في يوم عاصف يتلقى فيه جسد هذه الأمة ضربة قاصمة جديدة، في موضع جديد يختاره العدو ليمزع بقسوة عضوا أو اكثر من هذا الجسد الذي يتلقى الطعنات كل يوم ومن هذه الطعنات ما هو « بيدي .. لا بيد عمرو » .

مهددون بالفناء

يا أمتي كلها . هل هناك الآن على وجه الأرض وفي هذا العصر، أمة مهددة بالفناء التاريخي غير الأمة العربية ؟ وهل هناك عدو أضعف وأحقر من عدونا؟ نحن لا نواجه أمة ذات حضارة أو تاريخ، بل نواجه عصابة من اللصوص وقطاع الطرق، سمحنا نحن لها بالبقاء يوم ترهلت نفوسنا وأجسادنا وضمائرنا وعقولنا. يوم سمحنا لهذه العصابات أن تغزو، كل يوم بيتا من بيوتنا، واكتفينا نحن بالصياح، وانشغلنا بكل البلاهة في تطييب خواطر أطفالنا في عراكهم الطفولي « وتركنا بيوتنا عورة » وأمام من؟ أمام هذه العصابات من المافيا وقطاع الطرق، ومشردي العالم، شذاذ الآفاق. أليس هذا هو وصفنا لهم على لسان كل مسؤول؟ ومنذ متى؟ .

ومع ذلك فهذه العصابات أصبحت « دولة » تسد على هذه الأمة العظيمة آفاق الحياة .

« بسم الله الرحمن الرحيم : وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب، لا مقام لكم فارجعوا، ويستأذن فريق منهم النبي. يقولون، إن بيوتنا عورة وما هي بعورة، إن يريدون إلا فرارا. ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا: ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل. لا يولون الأدبار، وكان عهد الله مسئولا: قل لن ينفعكم الفرار. إن فررتم من الموت أو القتل، وإذا لا تمتعون إلا قليلا، قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة، ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا، قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم، هلموا إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا، أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف، سلقوكم بألسنة حداد، أشحة على الخير، أولئك لم يؤمنوا، فأحبط الله أعمالهم، وكان ذلك على الله يسيرا » . سورة الأحزاب: الآيات ١٣ حتى ١٩ .

وصدق الله العظيم .

كـان يـا مـا كـان في قـمة السوفيات والامريكان !

اين موقع العرب في اجتماعات الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان ؟

هل ستكون لقضايا العرب أولوية ؟ واذا تم بحثها فما هي النقاط التي سيتم بحثها ، وما هي النقاط التي سيتم تجاهلها ، وهل سيكون الشرق الاوسط ضمن رقعة شطرنج الأخذ والرد بين الجانبين السوفيتي ـ الامريكي ؟

اسئلة تبحث عن اجابات . ألغاز تبحث عن من يحاول الاقتراب منها .

كرة من الخيوط المعقدة تتدحرج من اعلى جبال المغرب العربي مرورا بوادي النيل ، انتهاء بسهل البقاع !

من اين نبدأ ؟ وكيف يمكن ان ندخل داخل عقل الذين سيجلسون في غرفة مغلقة لعدة ساعات يبحثون خلالها مستقبلهم ، ومستقبل العالم ، ومستقبلنا !؟

دعونا نبدأ من تحليل ٣ عناصر اساسية في اية مفاوضات : اولا شخصية المفاوض . ثانيا المناخ الذي تدور فيه المفاوضات . ثالثا : جدول الاعمال الذي يحاول كل طرف فرضه وانجاحه .

شخصية قادمة ... وأخرى ذاهبة

بالنسبة لعنصر شخصية طرفي المفاوضات ، سوف نجد انه لم يحدث في تاريخ مفاوضات القمة السوفيتية ـ الامريكية منذ اجتماع روزفلت وستالين ابان الحرب العالمية الثانية حتى الآن ، وكان لعنصر الشخصية اثره على هذه القمة مثلما هو حادث في قمة ريجان ـ جورباتشوف .

نحن امام شخصين ، وسياستين ، وموقفين مختلفين من المستقبل .

نحن امام رئيس سوفيتي ، شاب قياسا بأسلافه (٥٦ عاما) ورئيس امريكي (٧٤ عاما) يعتبر متقدما في العمر مقارنة بأسلافه .

نحن امام رئيس سوفيتي لا يمكن اقصاؤه الا بالوفاة الطبيعية او الاغتيال او ارتكابه كارثة قومية تستدعي قيام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بابعاده .

اذن نحن امام رئيس سوفيتي كل شيء ينبيء ان امامه على الاقل ما بين ١٠ و٢٠ عاما في الحكم كما تتوقع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .

في الوقت نفسه نحن امام رئيس امريكي انهى فترته الرئاسية الاولى وبقي لديه ٤ سنوات اخرى وينهي خدمته السياسية ، اذا لم يتعرض للوفاة او ان يقدم استقالة مختارا او مرغما مثلما حدث مع ريتشارد نيكسون في عقب فضيحة «ووترجيت» .

ويقول وليم كوانت احد كبار مستشاري ادارة الرئيس كارتر لشؤون الشرق الاوسط في وصفه للرئيس الامريكي في الفترة الرئاسية الثانية : «الرئيس في الفترة الاولى يبحث عن صناعة الاصوات الانتخابية للفترة الثانية . وحينما يتأكد من نجاحه يبدأ في صناعة التاريخ» .

اذن نحن امام رئيس سوفيتي جديد على الساحة يريد ان يثبت مقدرته السياسية .

ونحن امام رئيس امريكي يريد ان يصنع التاريخ .

لقد دخل روزفلت التاريخ من خلال اعادة بناء امريكا عقب الكارثة الاقتصادية عام ١٩٢٩ . ودخل ايزنهاور التاريخ من خلال موقفه من بريطانيا وفرنسا كدول استعمارية ، ودخل كنيدي هذا التاريخ حينما قام بلعبة خليج الخنازير مع السوفيت ودخل نيكسون التاريخ لأنه كان الرجل الذي طرق ابواب الصين الشعبية وأعاد العلاقات مع بكين ، وأنهى حرب فيتنام .

ويقولون في واشنطن ان ريجان يريد ان يدخل هذا التاريخ من خلال التشدد وليس الاعتدال .

ويمكن فهم عقلية ريجان من خلال بعض افكار الكاتب الامريكي اليميني المحافظ «جورج ديل» الذي يعتبر من كبار مؤيدي الريجانية كسياسة داخلية وكنظام اقتصادي وكتوجه خارجي .

يقول جورج ديل حول الموقف الذي يجب ان يتخذه ريجان داخل الغرف المغلقة مع جورباتشوف : «لا بد ان يعرف الزعيم السوفيتي اننا لا نريد ان نتفاهم معه من قبيل الضعف او اعترافا بقوته ، ولكن لاننا نريد ان نصنع صياغة جديدة للعلاقات الدولية في هذا العالم» . ويضيف ديل «وعليه ـ اي جورباتشوف ـ ان يفهم اننا حينما نتحدث عن «حرب الكواكب» فنحن لا نمزح او نلعب بورقة مقامرة او مقايضة سياسية» .

من ناحية اخرى لاحظ المراقبون ان اسلوب اداة جورباتشوف للزعامة السياسية ، هو اسلوب غير معتاد من الزعامات التقليدية السوفيتية .

وفي المؤتمر الصحفي الذي اجراه جورباتشوف مع مراسلي الصحف الفرنسية اثناء زيارته الاخيرة لباريس اتضح ان الرجل لا يقرأ من ورق مكتوب ، ولا توجد عنده اسئلة ممنوع طرحها بل انه لا يمانع ان يسأله احد عن الحريات في الاتحاد السوفيتي وتعذيب المعارضين السياسيين وكل امور حقوق الانسان التي كانت القيادة السوفيتية تتجاهل تماما مجرد الرد او التعليق عليها .

والمثير للاهتمام ان جورباتشوف طلب من اجهزة الاعلام الرسمية في بلاده ان تذيع النص الكامل للمؤتمر الصحفي مع ترجمة حرفية للاسئلة والاجابات بكل ما فيها من انتقادات للاتحاد السوفيتي .

ويبدو ان عبارة «لأول مرة» سوف تسبق العديد من المقالات التي تكتب عن جورباتشوف .

فجورباتشوف هو اول زعيم سوفيتي يقوم بزيارات مفاجئة لمواقع العمل في بلاده . وأول زعيم سوفيتي يحارب ادمان الخمر ، وأول زعيم يقوم بتطهير الاستخبارات . وأول زعيم سوفيتي يرفض ان يسير دائما برفقة حرسه الخاص . وأول زعيم سوفيتي يعقد مؤتمرا صحفيا مع الصحافة الغربية دون اي قيود او محاذير . وهو اول زعيم سوفيتي يشن حملة هجوم شديدة على فساد وكسل وتهاون الجهاز البيروقراطي في بلاده .

المناخ الدولي

بعدما تعرفنا على شخصيتي ريجان وجورباتشوف ، علينا ان نتعرف على المناخ الذي تجرى فيه هذه المفاوضات .

امريكيا : يرى الرئيس الامريكي نفسه في وضع قوي من ناحية تحالفاته الدولية ، وقوته العسكرية ، ونظام انتشار قواته . ويقلقه زيادة الانتشار السوفيتي تسليحيا وعسكريا في شرق اوروبا وفي المحيط الهندي وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتعتبر الانظمة اليسارية الموالية للاتحاد السوفيتي بمليشياتها المسلحة اكبر مصدر للقلق لادارة الرئيس ريجان في الآونة الاخيرة مما استدعاه الى القيام بالغزو غير المبرر لجزيرة «جرينادا» .

بالنسبة للشرق الاوسط يرى ريجان ان استمرار حرب الخليج على حالها يخدم مصالحه الامريكية ، كما ان نجاح تركيا في تقوية اقتصادها ، وباكستان في تأمين دعمها للمجاهدين الافغان هي عناصر ايجابية . وتعتبر اسرائيل امريكيا هي الحليف القوي التقليدي الذي يمكن الاعتماد عليه واعتباره احد اوراق الضغط في اي توازنات شرق اوسطية .

من ناحية اخرى : يرى الاتحاد السوفيتي نفسه قادرا على ان يحدث تفوقا رئيسيا في الاسلحة التقليدية ، كما انه سيسعى من خلال تحسين العلاقات مع الصين الشعبية واليابان الى احداث معادلة جديدة في آسيا . ويعتقد السوفيت ان التصعيد الامريكي في عملية حرب الفضاء هي ورقة ضغط ضد القدرة السوفيتية على انتاج صواريخ نووية متعددة الرؤوس .

ورغم ما يشاع عن خروج السوفيت من افغانستان ، فان التقارير العسكرية عن سير المعارك في افغانستان تؤكد ان العمليات العسكرية السوفيتية في افغانستان ضد مواقع المجاهدين قد تضاعفت منذ وصول جورباتشوف للحكم .

ومن المتوقع ان يوافق السوفيت على التحليل الامريكي بضرورة استمرار حرب الخليج مع عدم اتساعها . الا انه من المتوقع ان يقوم السوفيت بفتح باب الهجرة لليهود السوفيت ، مقابل مساعدات امريكية في مجال تكنولوجيا الزراعة .

وسيظل الاتحاد السوفيتي يركز على اهمية تحالفاته في امريكا اللاتينية وافريقيا التي تعتبر بالنسبة له ورقة بالغة الاهمية في الصراع مع واشنطن . ولا ينتظر ان يتم الاتفاق حول حل واضح بالنسبة للقضية الفلسطينية . فالولايات المتحدة لا تمانع في عقد مؤتمر دولي للسلام يحضر الاتحاد السوفيتي جلساته الاولية ثم تبدأ واشنطن في تسيير اموره بعد الجلسات الافتتاحية .

والاتحاد السوفيتي يرى ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو اعتراف دولي بأنه لا سلام دون وجود سوفيتي ، وانه اذا كانت موسكو غير قادرة على تحقيق السلام فهي بلا شك قادرة على تعطيله ، لذلك يرفض السوفيت لعبة الدور المحدود في هذا المؤتمر .

ويقول د. هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق في حوار حول قمة ريجان ـ جورباتشوف نشر هذا الاسبوع في الصنداي تايمز البريطانية : «اذا كان الناس يتوقعون ان تتوصل هذه القمة الى اتفاق تام حول ضبط التسلح فان ذلك لن يتحقق» .

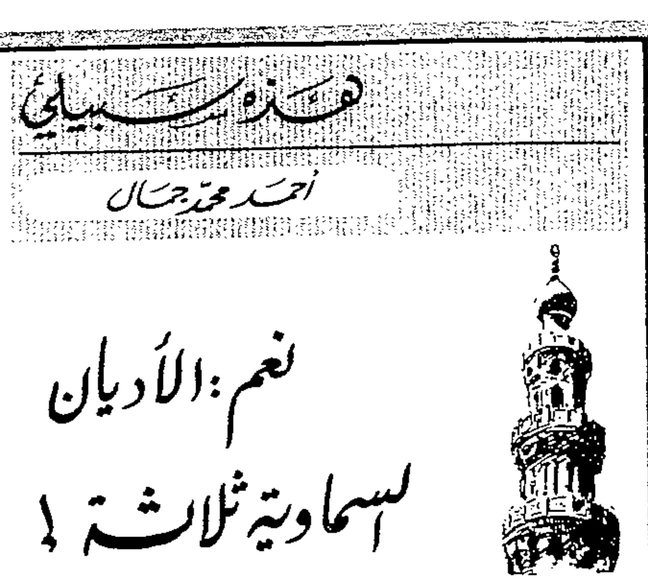
واضاف : «ان ما يمكن ان يتحقق هو بدء عملية يستطيع من خلالها السوفيت التفاهم مع الامريكيين دون ان يغيروا موقفهم الاساسي بحيث يضعون اطار عمل تعالج ضمنه مقترحات معينة ستطرح في مفاوضات لاحقة» .

اذا صدق تصور كيسنجر فان اقصى ما يمكن توقعه من هذه القمة هو : ايجاد علاقة تفاهم شخصية بين ريجان وجورباتشوف والاتفاق على دوائر المصالح بين الطرفين بحيث يعرف كل طرف حدود الآخر بالنسبة لكل منطقة من مناطق الصراع في العالم .

واذا تم هذا «الانجاز» ، فاننا نتوقع ان يكون هناك «جدول اعمال تحركات وقرارات وتغييرات وتحالفات وانقسامات جديدة على خريطة هذا العالم» .

بالنسبة للقضية الفلسطينية كان حلمنا المحدود هو الآتي : «نحن لا نتوقع من ريجان وجورباتشوف ان يحررا فلسطين وان يعيدا الارض المحتلة ، فهذه الاراضي لن تعود الا بواسطة اصحابها . ونحن لا نحلم ببيان ادانة مشترك لاسرائيل ، فلا ريجان يرضى بذلك ولا جورباتشوف يقدر ! كل ما كنا نحلم به ان يتعطفا علينا بنداء الى اسرائيل فيه عبارة واحدة يطلبا منها وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة . فمنذ عام ١٩٦٧ قام العدو الاسرائيلي ببناء ١٨٠ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، و٣٥ بمرتفعات الجولان السورية المحتلة .

حتى هذا النداء البسيط يصعب توقعه ، فنحن نعيش في عالم لا يعطي من اصل الحق ، ولكن اعترافا بالقوة !



يعترض بعض العلماء الأفاضل على اطلاق جملة: «الأديان السماوية الثلاثة» التي تعني اليهودية والنصرانية والاسلام في مواجهة الأديان البشرية الأخرى كالبوذية والهندوكية وغيرها. ويرى ان هذا الوصف ينم عن فهم خاطيء، وتصور غير سديد.. لأن الحقيقة ـ كما يراها هذا العالم الفاضل ـ ان الله بعث رسله وانبياءه جميعا بالاسلام، فهو الدين الحق عنده، وليس له دين سواه، ويحتج بقوله عز وجل: **(ان الدين عند الله الاسلام)** وقوله تبارك وتعالى: **(ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين)**.

ونحن نختلف مع العالم الفاضل في اعتراضه على الكتاب عندما يسمون المسيحية او اليهودية دينا سماويا، ويعدون الاديان السماوية ثلاثة باضافة الاسلام اليهما.

فالقرآن نفسه يذكر اليهود وديانتهم والنصارى وديانتهم، ويقص قصصهم مع انبيائهم، وتحريفهم لشرائعهم.

ثم انه لا بد للتفريق بينهما ـ اي اليهودية والنصرانية ـ وبين الاديان البشرية الوثنية.. من وصفهما بأنهما سماويان.

ولعل أظهر فرق بين اليهودية والنصرانية من جهة والأديان الوثنية من جهة اخرى هو أن الله عز وجل اباح لنا اكل طعام اليهود والنصارى ونكاح نسائهم، وحرم علينا ذلك بالنسبة لأصحاب الأديان الوثنية الأخرى.

والقرآن نفسه الذي يحتج ببعض آياته يسمي اليهود يهودا والنصارى نصارى في آيات متعددة منها قوله عز وجل: **(ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)**.

ففي هذه الآية وفي امثالها، رد على العالم الفاضل فيما ذهب اليه من ان القرآن لم يسمهم بالنصارى واليهود، وانما هم سموا انفسهم بهذين الأسمين، وأنه انما ذكرهم بها في موضع الذم فقط كقوله تعالى: **(وقالت اليهود ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء)** وقوله: **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)**.

وعندما يقرر القرآن ان دين الانبياء واحد، ويصفهم بالاسلام فانما يعني بذلك عقيدة التوحيد بالنسبة لكافة الرسالات التي بعث بها الانبياء اما شرائعهم فمختلفات ـ دون شك ـ وهذا صريح في القرآن نفسه كقوله عز وجل: **(لكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجا)** والاختلاف بين شرائع الانبياء حقيقة واقعة في ما حل في شريعة احدهم وحرم في شريعة الآخر، وقد جاء عيسى عليه السلام ليحل بعض ما حرم على اليهود في شريعة موسى عليه السلام.

● واذن فاليهودية والنصرانية دينان اعترف القرآن بهما، وسمى كل طائفة من حملتهما باسم اليهود والنصارى.. بصرف النظر عما ادخلاه على اصول الديانتين من تحريف. ولا ضير ان نصف اليهودية والنصرانية بانهما ديانتان سماويتان.. فهذا الوصف حقيقة تاريخية اولا، وهو مطلوب من اجل التمييز بينهما وبين العقائد البشرية الوثنية ثانيا.

والله وحده هو الموفق والملهم للصواب.

العلم أمانة.. والعلماء ورثة الأنبياء (القسم الثاني)

بقلم: محمد حسني الريفي

نشرنا يوم السبت الماضي القسم الاول من هذا البحث المطول حول دور العلماء، واليوم ننشر القسم الثاني والاخير.

والامر بالمعروف يشمل كل خير، فيشمل طاعة الله وعبادته، ويشمل الاحسان الى الناس بكريم القول وجميل العقل، والدعاة الى الخير افضل خلق الله، لأنهم يبلغون رسالات الله ويخشونه.. **«انما يخشى الله من عباده العلماء»**، فاذا تحقق الاخلاص في نشر الدعوة الى الله كان لذلك عند الله احسن المثوبة لأنهم ورثة انبياء الله في التبليغ **«الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله، وكفى بالله حسيبا»**.

وافضل الدعاة جميعا هم رسل الله عليهم السلام، والداعية الى الله لا تأخذه في الحق لومة لائم، والله معه وسيحفظه من الناس!! وما جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا ليؤدي اهل العلم واجبهم لله، ولذلك رفع الله قدر العاملين من العلماء فقال: **«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟»** لأن العلم هو الوسيلة للتفقه في دين الله **«وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون»**.

والعلم هو الوسيلة ايضا الى تصحيح العبادات والمعاملات، وفهم الآيات البينات في كتاب الله الكريم **«ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم..»** والعلم هو طريق الخير **«من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»**، **«بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم»**، وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن خير الناس فقال: «آمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم».

وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تسقط مع القدرة عليها، وهي محتمة على كل من وجبت عليه من علماء الاسلام، ومن المتفقهين في الدين، ولن تغني الدنيا شيئا عن المقصرين او المتقاعسين عن هذا الواجب، والمتخلفين حرصا على المنافع والمصالح الشخصية ورضا بالحياة الدنيوية فحسب، فقد روى ابن ماجه بسند عن رواة ثقات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحقرن احدكم نفسه؟ قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه؟ قال: يرى امر الله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل: ما منعك ان تقول كذا وكذا؟ فيقول: خشيت الناس، فيقول: فإياي كنت احق ان تخشى».

إن الضعفاء الذين جعلوا همهم ان يشبعوا نهمهم الدنيوي، يقولون حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا.. فهم يعيشون في جفاف روحي وانقباض نفسي، وحيرة، لانهم يحملون اوزار ما أصاب بعض المسلمين من جهالة بدينهم، يحملون اوزار الذين لم يتفقهوا في الدين، وقد كلفوا بتبصير المنحرفين والجاهلين والشاردين من آداب الاسلام التي جاء بها القرآن، وبينها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام، وطريق الاسلام واضح ولكنه يجب ان يقام كما انزله الله. فليتجه الدعاة الى الله، وليقتدوا بانبياء الله في صدق العزيمة وتبليغ رسالات الله الحقة، وقد اختار الله لدينه رسلا من أطهر الاصلاب وارقى الانساب، ومن ذوي النفوس الكريمة والبصائر المستنيرة.. **«ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»**.

فليتجه الدعاة الى بيان الاسلام الصحيح، وليكن كل قادر مثقف داعية لله بعمله وقوله وسلوكه، لينتشر الوعي الاسلامي، وليتيقظ المسلمون الى واجبهم نحو دينهم، والحياة يصلحها الدين الذي يهذب القول والفعل، وينقي السلوك ويطهر السمعة.. **«يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون»**.

والمسلمون اليوم وقد تكالب عليهم المستعمرون فزينوا لهم المذاهب الوافدة، والاخلاق المستوردة الشبيهة بالنبات الغريب الذي لا يصلح في مناخ ارض الاحرار ـ هم احوج الى الوحدة والاعتصام بحبل الله، لأن أسلوب الاسلام في بناء الانسان هو افضل ما عرفه العالم بأسره، هذا.. ولن تجدي مصمصة الشفاه شيئا من طرد اسرائيل من ارض الحريات، او رميها في البحر، بينما المسلمون تخلوا عن كتابهم وسنة نبيهم، ولن يدفع ضرا عن مهبط الرسالات، هز الرؤوس والتحسر على ما فات. ولقد علم المسلمون ان عزتهم من عزة الاسلام. وان الوحدة والقوة ركنان مهمان في الدفاع عن المقدسات والمعتقدات، فاعدوا القوة المستطاعة. واعيدوا قوة الايمان مع قوة الاجسام.. **«من كان يريد العزة فلله العزة جميعا، اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب** شديد ومكر اولئك هو يبور».

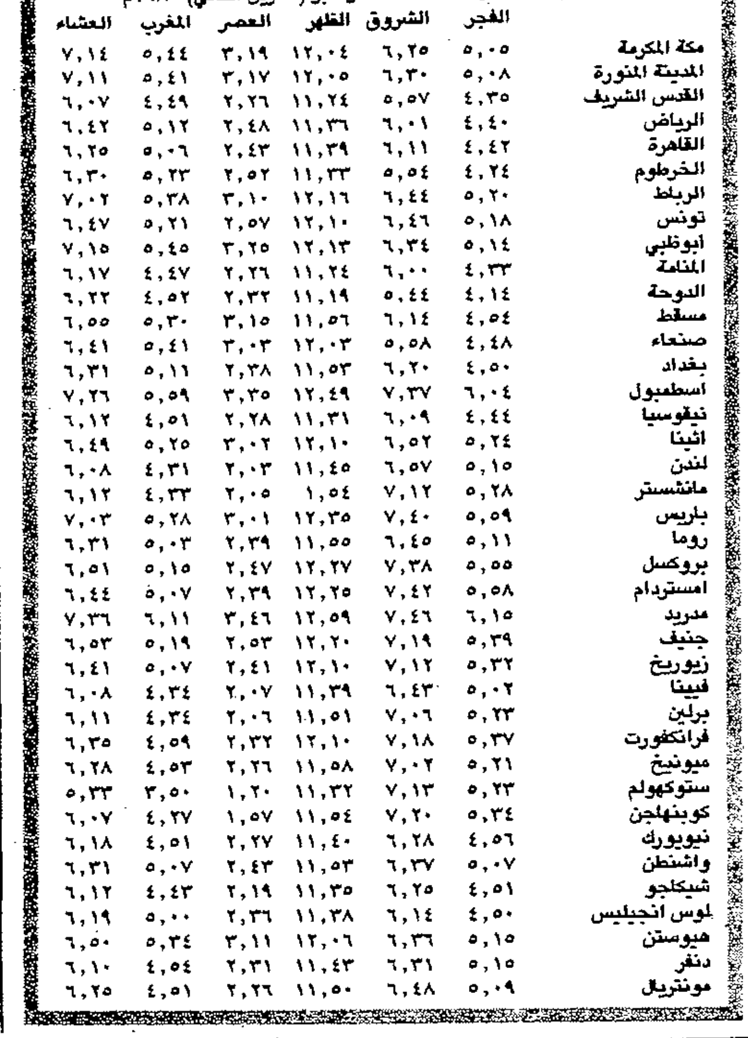
ومتى اتحدت الامة الاسلامية واخلصت لله فقد استمسكت بالعروة الوثقى، والتعاون على البر والتقوى محبب الى نفوس الابرار، والتواد والتراحم من شيمة المؤمنين الاحرار الاخيار، والله قد حبب الينا الايمان وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان.. **«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»**.. والبر حليف الخير، والله يحب كل تاه عن الشر والضر، ويكره كل مفرق للجماعة.. **«لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما»**.

الندوة العالمية للشباب الاسلامي تعقد لقاءها بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تعقد الندوة العالمية للشباب الاسلامي لقاءها العالمي السادس بالرياض خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ من شهر جمادى الأولى المقبل.

وقال امين عام الندوة الدكتور توفيق احمد القصير ان اللقاء سيتضمن برامج ثقافية ومحاضرات عامة ومعرضا عالميا للكتاب الاسلامي وبرامج خارجية. واوضح انه سيتم إلقاء ٤٢ بحثا تم قبولها من الابحاث التي قدمت للندوة والتي بلغ عددها ١٦٠ بحثا.

واشار الى ان البرنامج الثقافي يشتمل على محاضرات يشترك فيها الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز والدكتور المهدي بن عبود من المغرب والدكتور رجاء جارودي من فرنسا.



مواقيت الصلاة

الاثنين ٢١ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٥	٦,٢٥	١٢,٠٤	٣,١٩	٥,٤٤	٧,١٤
المدينة المنورة	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
القدس الشريف	٤,٣٥	٥,٥٧	١١,٢٤	٢,٢٦	٤,٤٩	٦,٠٧
الرياض	٤,٤٠	٦,٠١	١١,٣٦	٢,٤٨	٥,١٢	٦,٤٢
القاهرة	٤,٤٢	٦,١١	١١,٣٩	٢,٤٣	٥,٠٦	٦,٢٥
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٢,٥٢	٥,٢٣	٦,٣٠
الرباط	٥,٢٠	٦,٤٤	١٢,١٦	٣,١٠	٥,٣٨	٧,٠٢
تونس	٥,١٨	٦,٤٦	١٢,١٠	٢,٥٧	٥,٢١	٦,٤٧
ابوظبي	٥,١٤	٦,٣٤	١٢,١٣	٣,٢٥	٥,٤٥	٧,١٥
المنامة	٤,٣٣	٦,٠٠	١١,٢٤	٢,٢٦	٤,٤٧	٦,١٧
الدوحة	٤,١٤	٥,٤٤	١١,١٩	٢,٣٢	٤,٥٢	٦,٢٢
مسقط	٤,٥٤	٦,١٤	١١,٥٦	٣,١٥	٥,٣٠	٦,٥٥
صنعاء	٤,٤٨	٥,٥٨	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤١	٦,٤١
بغداد	٤,٥٠	٦,٢٠	١١,٥٣	٢,٣٨	٥,١١	٦,٣١
اسطمبول	٦,٠٤	٧,٣٧	١٢,٤٩	٣,٣٥	٥,٥٩	٧,٢٦
نيقوسيا	٤,٤٤	٦,٠٩	١١,٣١	٢,٢٨	٤,٥١	٦,١٢
اثينا	٥,٢٤	٦,٥٢	١٢,١٠	٣,٠٢	٥,٢٥	٦,٤٩
لندن	٥,١٥	٦,٥٧	١١,٤٥	٢,٠٣	٤,٣١	٦,٠٨
مانشستر	٥,٢٨	٧,١٢	١,٥٤	٢,٠٥	٤,٣٣	٦,١٢
باريس	٥,٥٩	٧,٤٠	١٢,٣٥	٣,٠١	٥,٢٨	٧,٠٣
روما	٥,١١	٦,٤٥	١١,٥٥	٢,٣٩	٥,٠٣	٦,٣١
بروكسل	٥,٥٥	٧,٣٨	١٢,٢٧	٢,٤٧	٥,١٥	٦,٥١
امستردام	٥,٥٨	٧,٤٢	١٢,٢٥	٢,٣٩	٥,٠٧	٦,٤٤
مدريد	٦,١٥	٧,٤٦	١٢,٥٩	٣,٤٦	٦,١١	٧,٣٦
جنيف	٥,٣٩	٧,١٩	١٢,٢٠	٢,٥٣	٥,١٩	٦,٥٣
زيوريخ	٥,٣٢	٧,١٢	١٢,١٠	٢,٤١	٥,٠٧	٦,٤١
فيينا	٥,٠٢	٦,٤٣	١١,٣٩	٢,٠٧	٤,٣٤	٦,٠٨
برلين	٥,٢٣	٧,٠٦	١١,٥١	٢,٠٦	٤,٣٤	٦,١١
فرانكفورت	٥,٣٧	٧,١٨	١٢,١٠	٢,٣٢	٤,٥٩	٦,٣٥
ميونيخ	٥,٢١	٧,٠٢	١١,٥٨	٢,٢٦	٤,٥٣	٦,٢٨
ستوكهولم	٥,٢٣	٧,١٣	١١,٣٢	١,٢٠	٣,٥٠	٥,٣٣
كوبنهاجن	٥,٣٤	٧,٢٠	١١,٥٤	١,٥٧	٤,٢٧	٦,٠٧
نيويورك	٤,٥٦	٦,٢٨	١١,٤٠	٢,٢٧	٤,٥١	٦,١٨
واشنطن	٥,٠٧	٦,٣٧	١١,٥٣	٢,٤٣	٥,٠٧	٦,٣١
شيكاجو	٤,٥١	٦,٢٥	١١,٣٥	٢,١٩	٤,٤٣	٦,١٢
لوس انجيليس	٤,٥٠	٦,١٤	١١,٣٨	٢,٣٦	٥,٠٠	٦,١٩
هيوستن	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١١	٥,٣٤	٦,٥٠
دنفر	٥,١٥	٦,٣١	١١,٤٣	٢,٣١	٤,٥٤	٦,١٠
مونتريال	٥,٠٩	٦,٤٨	١١,٥٠	٢,٢٦	٤,٥١	٦,٢٥

القراء يستفتون

المحرمات من النساء

القاريء محمد بن علي الوليعي من الرياض بعث برسالة يستفسر فيها عن النساء المحرمات على الرجل ان يتزوج بهن ويقول: هل ذكرن جميعا في القرآن ام جاءت السنة بزيادة على الكتاب الكريم ويسأل عن الحكمة في هذا التحريم؟

وفي الجواب نقول: ان الله عز وجل ذكر المحرمات من النساء في ثلاث آيات من كتابه الكريم في سورة النساء. فقال سبحانه وتعالى **«ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. واحل لكم ما وراء ذلكم** (النساء ٢٢، ٢٣، ٢٤).

جاء في حسن الأسوة: «بين الله سبحانه هنا ما يحل وما يحرم من النساء فحرم سبعا من النسب، وستا من الرضاع والصهر، والحقت السنة المتواترة تحريم الجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، ووقع عليه الاجماع، ثم بين المحرمات بالصهر والرضاع وهن: الأمهات من الرضاعة والأخوات من الرضاعة. وجاء في السنة أن الرضاعة تنشر الحرمة كما ينشرها النسب، فكل من حرمن بسبب النسب يحرمن بسبب الرضاعة، كما جاء في الحديث «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

واما المحرمات بسبب المصاهرة فهن: أمهات النساء والربائب وحلائل الأبناء، والجمع بين الأختين، والتي نكحها الأب، والجمع بين المرأة وعمتها.

قال الصحاوي ـ من فقهاء المدرسة الحنفية ـ وكل هذا من المحكم المتفق عليه. وغير جائز نكاح واحدة منهن بالاجماع، الا أمهات النساء اللاتي لم يدخل بهن ازواجهن.

ولنأخذ هذه الفئات بالتفصيل لننظر الى وجهة النظر الاسلامية في هذا التحريم. وقبل ان نفعل ذلك على المسلم أن يتذكر الأطر العامة التي جاءت بها الرسالة الخاتمة في شأن الحلال والحرام. ذلك ان القرآن الكريم حدد هذه الأطر وبين الأساس الذي تقوم عليه حين قال الخالق جل وعلا **«واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها، قل ان الله لا يامر بالفحشاء، اتقولون على الله ما لا تعلمون؟»**

وفي نفس السورة بين القرآن الكريم المعالم التي تنتهي اليها الرسالة الخاتمة في التعريف برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى **«الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم»**، فالحلال في الاسلام هو الطيب الذي تستروح اليه النفوس الكريمة البعيدة عن الانحراف والابتذال. والحرام هو الخبيث ذاتا وصفة والذي تتعفف عنه النفوس السامية، وتتجنبه العقول السامية. في ظل هذه الأطر يفهم المسلم الحلال والحرام ويدرك أن الشريعة الاسلامية ملآى بالعلل العقلية التي لا تتصادم مع العقول المستنيرة، وليست شريعة قائمة على التعنت والاجبار ومصادمة الفطرة المستقيمة كما يحاول بعض الجهلة الذين لا يكلفون انفسهم عناء البحث الهادىء الرزين هداهم الله وبصرهم بطريق الحق!

وللحديث صلة ان شاء الله

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا ممن تحبهم وترضى عنهم. واجعل محبتك ورضوانك احب الأمور الينا نتطلع اليها كما لا نتطلع الى شيء غيرها، واعزنا بدينك يا أرحم الراحمين.

فهد الأحمد يؤكد مشاركة الكويت بدورة الخليج الثامنة وينوه بجهود الأمير فيصل بن فهد والشيخ عيسى بن راشد

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في تصريح صحفي له يوم اول من امس مشاركة الكويت في دورة الخليج الثامنة في البحرين عقب الاجتماع المغلق الذي عقد بينه وبين الشيخ عيسى بن راشد رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم اثناء وجود الوفد البحريني العائد من العراق الى بلاده في الكويت لمدة خمسة ساعات. وجاء القرار هذا بعد ان نوه بدور امير الكويت وولي عهده والحكومة الكويتية في دعم الحركة الرياضية الكويتية. واعلن الشيخ فهد في تصريحه انه لقي استجابة كبيرة من المسؤولين في الدولة لعلاج المشاكل التي تعترض سبيل مشاركة الكويت في دورة الخليج الثامنة في البحرين.

تنويه بدور الأمير فيصل

كذلك نوه الشيخ فهد بموقف كل من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ووصفه بـ «انه قائد رياضي محنك»، وموقف الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية واثنى على مشاعرهما الطيبة وما ابدياه من استعداد لدعم اعداد المنتخب الكويتي لدورة الخليج الثامنة ووضع امكانيات اتحاد بلديهما لخدمة المنتخب الوطني الكويتي.

وذكر في حديثه ان قرار المشاركة في دورة الخليج قائم مثلما كان قرار المشاركة في الدورة العربية بالمغرب واضاف «واذا كانت ظروف الاعداد حالت دون تنفيذ قرار المشاركة في المغرب فان واجبنا ان نشارك في دورة الخليج لأننا ننظر الى المشاركة على انها واجب قومي اولا واخيرا».

ترشح العراق لكاس العالم

ولدى سؤاله عن توقعاته لمن سيمثل آسيا في نهائيات كأس العالم قال «ان المنتخب العراقي هو الأكثر استعدادا والأفضل مستوى وهو جدير بتمثيل آسيا والعرب بصورة مشرفة في نهائيات كأس العالم» ثم اثنى على جهود عدي صدام رئيس الاتحاد العراقي في العمل على الارتقاء بمستوى الكرة العراقية.

وفي ختام حديثه اشار الى ان المشاورات التي جرت بينه وبين الشيخ عيسى بن راشد «كانت طبيعية في اطار تبادل وجهات النظر والمقترحات الكفيلة برفع مستوى الاداء الرياضي بالخليج وتوطيد العلاقات الاخوية بين القياديين الرياضيين والشباب في الخليج العربي ...».

العربي يضع الجهراء في منطقة الخطر والبرموك يفقد نقطتين

● وضع فريق النادي العربي فريق نادي الجهراء في مأزق صعب ودحرجه الى منطقة خطر الهبوط للدرجة الثانية بعد فوزه عليه يوم اول من امس في ختام مباريات الأسبوع الحادي عشر في الدوري التمهيدي في الكويت بهدف مقابل لا شيء سجله علي مندني من ركلة جزاء في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد العربي الى ٢٧ نقطة وظل للجهراء ١٧ نقطة .. وبقي في المركز الثامن.

من جهة ثانية اضاع فريق نادي اليرموك نقطتين ثمينتين جدا بتعادله مع فريق نادي الساحل الذي يحتل المركز الأخير بالدوري، بهدف لكل منهما فظل اليرموك في المركز السادس برصيد ٢٠ نقطة وبات موقفه صعبا في المنافسة على الصعود للدرجة الأولى. اليرموك يسأل اولا واخيرا عن عرضه المتواضع الذي ادى الى هذا التعادل اذ افتقد لاعبوه الحماس اللازم لتحقيق الفوز.

واخيرا .. وفي مباراة متواضعة المستوى تعادل النصر والصليبخات ١/١..



الشيخ فهد الاحمد.

الرياضة السعودية

الجولة الرابعة للدوري السعودي:

«الموج الازرق» في مواجهة «الغضب الاهلاوي».. .. والنصر مع الطائي.. وتكرار المفاجأة وارد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

تواصل فرق الاندية السعودية الممتازة لكرة القدم اليوم ركضها في مضمار بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في جولته الرابعة. فتقام عصر اليوم ثلاث مباريات على درجة كبيرة من الاهمية في مقدمتها لقاء الاهلي والهلال وهو لقاء القمة في الاسبوع الرابع.. اما المباراة الثانية فتجمع بين النصر والطائي فيما يلتقي بالثالثة الرياض مع النهضة.

الاهلي والهلال

جماهير الكرة على موعد مساء اليوم مع اللقاء الكبير بين الاهلي بطل الخليج والهلال بطل الدوري وهو حتما لقاء بطولة للظروف التي يأتي فيها وكونه يجمع بين افضل فريقين في الدوري هذا الموسم.

والهلال يتصدر مجموعته بست نقاط وله سبعة اهداف وعليه هدف واحد.. الا انه مع ذلك لم يظهر بمستواه المعروف وقد يكون السبب تغيب بعض نجوم الفريق لظروف الاصابة او لوصول مدرب الفريق متأخرا وقلة المامه بمستوى الفريق ومع هذا فانه لا يمكن التغاضي عن ان الهلال اظهر انه يمتلك افضل صف ثان بين الفرق ولديه اكثر من لاعب يستطيع تغيير نتيجة المباراة في اي وقت.. وقد فاز الهلال في مباراته الاخير يوم الخميس الماضي على الرياض بهدفين مقابل هدف واحد وبمستوى غير مطمئن لعشاق «الموج الازرق» الذي سيلعب اليوم خارج ارضه وبعيدا عن جماهيره لاول مرة في الدوري بعد ان ادى مبارياته الثلاث الماضية بين جماهيره ومع الفرق ذوات الحظوظ القليلة للمنافسة على البطولة (الرياض والنهضة والطائي)، ويهمه مواصلة الانتصارات ليؤكد رجحان كفته على كفة ابطال الخليج.

اما الاهلي فيطمح الى عدة امور ابرزها ان انتصاره ـ اذا ما حدث ـ سيوقف مسلسل تفوق الهلال في مباريات الفريقين الاخيرة.. كما سيوقف زحفه باتجاه قمة هذا الدوري في الوقت المناسب ويسترد ايضا ثقة جماهيره به التي افتقدها في مباراته مع الطائي.. واخيرا سيكون قريبا من فرق المقدمة متحينا الفرصة للقفز الى رأس المجموعة.

والاهلي فاجأ محبيه في الاسبوع الماضي بهزيمة لم تكن منتظرة امام «ضيف» الدوري الممتاز الطائي الذي حول اتجاه فريق كرة القدم الاهلاوي في مسار غير مسار البطولة وامام الاهلي اليوم فرصة واحدة للعودة لطريق المنافسة وهو عبور جسر الهلال.

المباراة ستقام على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة في الساعة ١٣,٥٠ عصرا.. ويحكمها محمد الشريف وفلاج الشتار وحمد الحميميدي.

النصر × الطائي

هذه المباراة لا تقل كثيرا من حيث الاهمية عن سابقتها اذ انها تجمع بين صاحبي المركز الثاني (النصر) والمركز الثالث (الطائي).. والاخير فجر مفاجأة هذا الموسم مبكرا عندما هزم الاهلي بهدف واحد تقدم بفضله لاحتلال المركز الثالث برصيد اربع نقاط.. خلف النصر بفارق الاهداف فيما عاد النصر بنقطة واحدة من مباراته مع النهضة في الاسبوع الماضي.

قد يحكم البعض سلفا بفوز النصر وهو الامر الاكثر احتمالا بطبيعة الحال وبحكم المنطق ولكن نتيجة الاهلي والطائي في الاسبوع الماضي جعلت الجميع يراجعون حساباتهم قبل الحكم المسبق بفوز فريق على آخر.. وجعلت بعض الفرق تغير وجهة نظرها عند مقابلة ابناء الشمال ورفاق عبد الله الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي.

النهضة × الرياض

وبظروف مشابهة يتقابل عصر اليوم في الرياض فريقا نادي النهضة والرياض فالاول رصيده نقطة واحدة كسبها من تعادله مع النصر.. والرياض بدون نقاط بعد ان خسر جميع مبارياته.. وسيحاول كل من الفريقين الابتعاد عن ذيل المجموعة ومحاولة الامساك بحبل النجاة قبل الغرق في امواج الدوري المتلاطمة.

الامير عبد الرحمن بن سعود والمدرب هيربان يتحدثان عن خطط النصر ونتائجه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من صالح الحمادي:

ابدى المدرب الفرنسي روبير هيربان مدرب الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر ـ وهو المدرب الفرنسي الوحيد في السعودية ـ دبلوماسية واضحة في اجاباته ردا على استفسارات «الشرق الأوسط» على استعداد فريقه لمواصلة مباريات الدوري قبل لقائه مع فريق الطائي اذ قال «حتى الآن لعبنا ثلاث مباريات اولاها مع الرياض وكسبناها مستوى ونتيجة والثانية مع الأهلي وكسبناها مستوى ولم نوفق في النتيجة وكنا غير محظوظين وعلى اية حال المباراة كانت جيدة من الطرفين... وفي المباراة الثالثة مع النهضة كانت المباراة غير عادية بسبب الرياح الشديدة التي ساندتنا في الشوط الأول فلم نستطع تحقيق نتيجة ايجابية وفي الشوط الثاني كان الهواء مع فريق النهضة الذي ضغط علينا بشدة ولكن المباراة انتهت الى نتيجة صفر/صفر..». وردا على سؤال عما قيل ان التحكيم ظلم فريقه امام الاهلي قال مبديا استغرابه مما سمع «انا لم يسبق لي ان قلت بأن التحكيم هزم فريقي والحكام بشر مثلنا قبل كل شيء وانا احترمهم..».

وعن مباراتي النصر المقبلتين... الأولى عصر اليوم مع الطائي والثانية عصر الخميس المقبل مع الهلال قال هيربان «مع ان الطائي هزم الاهلي فاننا نحسب حساباتنا لكل الفرق بخلاف مستوياتها ونحترم خصومنا دون الخوف منهم. وانا الآن اعرف فريقي اكثر من اي وقت مضى فالفريق يضم العديد من المواهب الكروية التي ينتظرها مستقبل مشرق ولا يقلقني الا شيء واحد هو اصابة نجم الوسط الدولي فهد الهريفي الذي يحتاج للراحة لمدة اسبوعين قبل اللعب للفريق مرة اخرى».

الامير عبد الرحمن يعلق

من جهة ثانية قال الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر الذي كان يشاهد تمارين الفرق عصر اول من امس معلقا على مباريات الدوري بأنه «رغم التضحيات والجهود الجبارة التي بذلتها الاندية بالنسبة للتمارين والمباريات فان التحكيم «لم يواكب هذه الجهود...».

واضاف «ابو خالد» بأن نادي النصر «تلقى موافقة مبدئية من المنتخب الكروي الفرنسي للحضور للرياض ولعب مباراة ودية بمناسبة افتتاح مقر النادي الجديد ونحن بانتظار موافقة رعاية الشباب على ذلك وموعدنا هو النصف الثاني من فبراير (شباط) ١٩٨٦م المقبل». واضاف بأنه «اذا تعذر وصول المنتخب الفرنسي لأي سبب فسنطلب من فريق نادي القادسية الكويتي الحضور لأنه سيحضر فريقهم للكرة الطائرة للعب مباراة مع فريق النصر خلال اسبوع احتفالات الافتتاح الذي سيشمل جميع الألعاب المختلفة بالنادي». وذكر ان من الفرق الأجنبية فريق هارلم لكرة السلة وفرق مصارعة حرة بالاضافة لألعاب نارية بالليزر يجري التحضير لها منذ الآن...

الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر

الفروسية السعودية

على كأس جامعة الامام:

«سراب» يواجه تحدي المسافة وستة جياد سريعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الجياد القوية والسريعة عادة ما تفرض نفسها على متابعي سباقات الفروسية من خلال اول بطولة كأس تنطلق منافسة عليها والحصان الصاروخي «سراب» من اسطبل الامير فيصل بن سلمان منذ ان كسب كأس امارة منطقة الرياض قبل اسابيع وجماهير الفروسية ترقب عودته من جديد وها هو يعود عصر اليوم للمنافسة على «الجائزة الكبرى» كأس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ضمن برنامج سباق الخيول العربية الثامن للموسم الشتوي الذي يقام بالرياض على ميدان النادي بالملز بالاضافة للكأس يمنح للاول تسعة آلاف ريال والثاني خمسة آلاف ريال والثالث ثلاثة آلاف ريال والرابع الفا ريال والخامس الف ريال.

سبعة جياد ستدخل جهاز الانطلاق في الشوط الخامس يحدو مالكيها امل كبير بالفوز بالكأس وهي:

«صعب» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز، و «طويق» و «نشوى» للامير عبد الرحمن العبد الله الفيصل، و «سراب» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، و «قطر الندى» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله الفيصل، و «مها» لسلطان بن فيحان المنديل، و «زنجبيل» لهلال بن شتير الشيباني.

وجميعها جياد من الدرجة الثالثة (لم تربح) ـ اي انها كسبت سباقا واحدا فقط في الدرجة المبتدئة ـ وعامل الوزن متساو بينها.

الحصان «سراب» اقوى المرشحين الا ان معلومات «الشرق الاوسط» الخاصة تفيد بان المسافة ١٢٠٠ متر قصيرة على حصان مثل «سراب» والمدرب مطالب بوضع الخطة المناسبة لكسر حاجز المنافسة والمسافة، خاصة الاولى، اذ ينطلق معه الثلاثي «طويق» و «نشوى» و«قطر الندى» من اسطبل الامير عبد الرحمن العبد الله وهي خيول مدربها سليمان الحربي بالتأكيد سيكون قد عمد لرسم مسار هذه الجياد نحو الكأس، ايضا «مها» و «زنجبيل» كسبت كؤوس ثمينة قبل اسبوعين فقط والفوز وارد جدا. بينما الجواد «صعب» عليه اثبات انه اسم على مسمى فمدربه سعد مطلق مدرب جياد بطولات آخرها الاسبوع الماضي.

بداية السباق كالعادة حوالي الساعة الثالثة والنصف بالشوط الاول المخصص لجائزة الرس للخيول المبتدئة على اقصر المسافات ١٠٠٠ م (كيلومتر واحد) وجائزة مالية مقدارها تسعة آلاف ريال وقد سجل فيه ٢٥ جوادا مما سيسبب ازدحاما خطيرا لان عرض المضمار لا يتحمل هذا العدد بالاضافة الى ان عدد الخيالة ٢١ فقط.

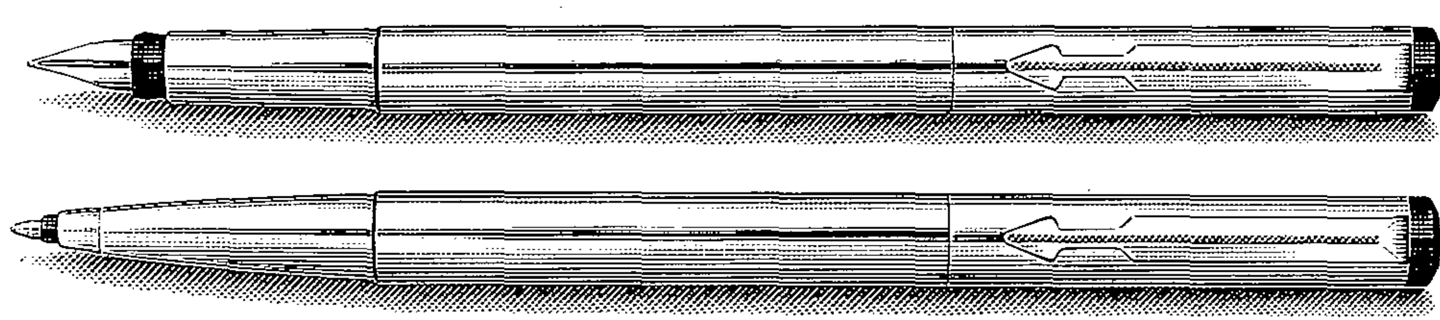
تنطلق الخيول المبتدئة في شوط آخر لمسافة اطول ١٦٠٠ متر على جائزة المذنب ومقدارها تسعة آلاف ريال ويتنافس عليها فقط ١٤ جوادا.

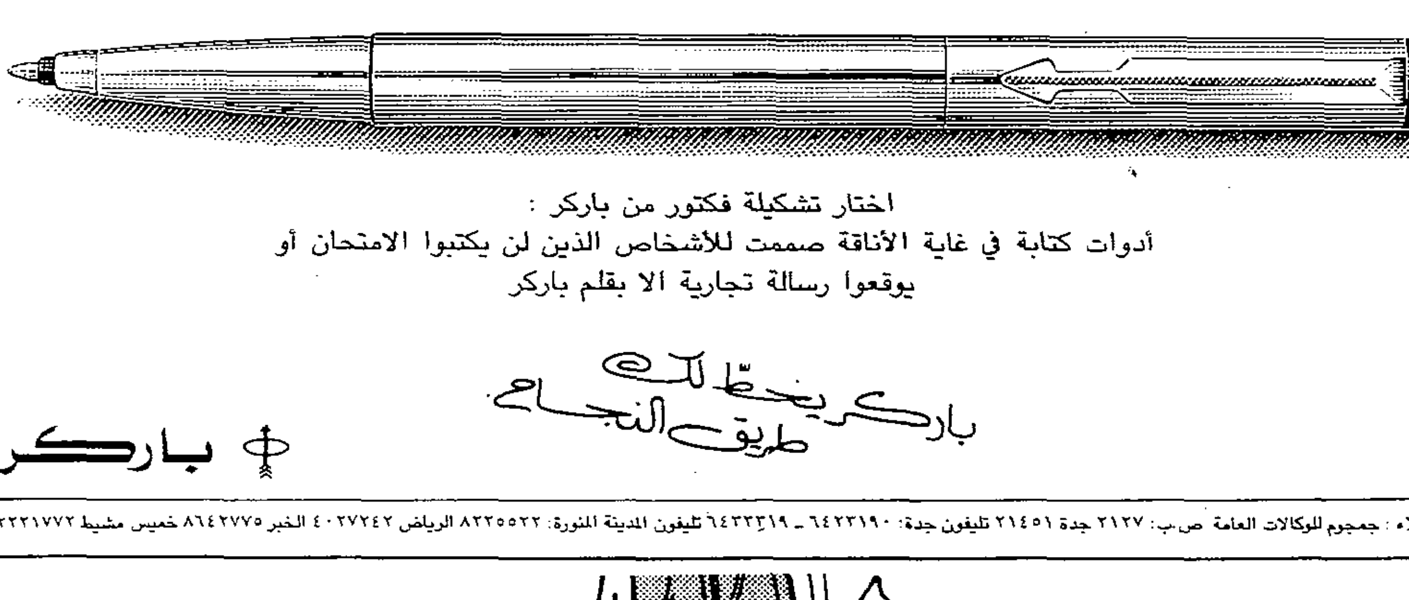
جائزة عنيزة وجائزة النادي التقديرية بالاضافة لجوائز مالية ثلاثة عشر الف ريال توزع بنسب متفاوتة وتتنافس عليها ستة جياد فقط على مسافة ١٦٠٠ متر وهي «سلمان» و «ريش» و «الملتهبة» و «ميسان» و «الخالدية» و «الحرقاء» وكلها جياد قوية والتنافس بينها سيكون على اشده.

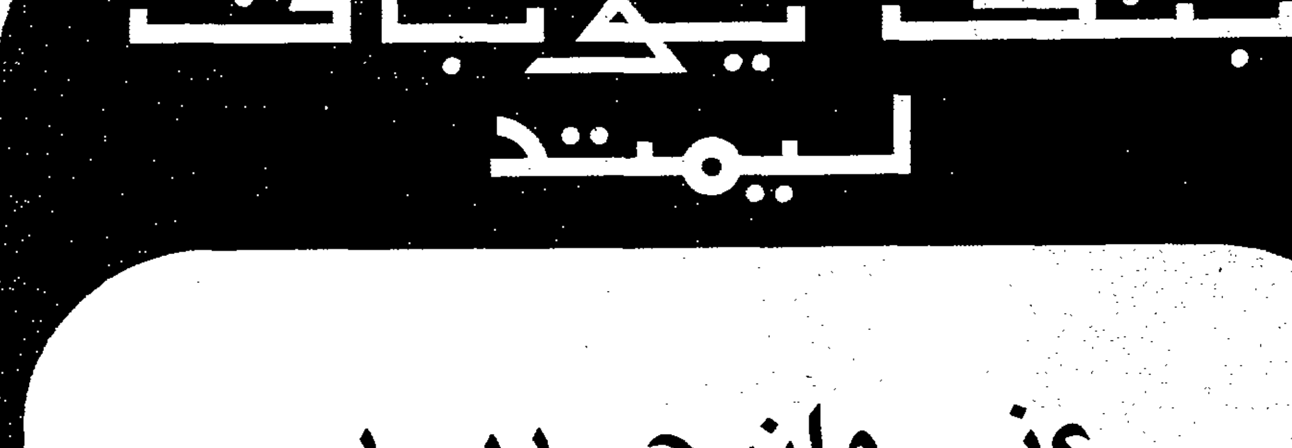
خيول الدرجة الثانية تنطلق لمسافة ٢٠٠٠ متر (كيلومتران) على جائزة بريدة ومقدارها ثلاثة عشر الف ريال وهي: «المهند» و «مشهورة» و «معدية» و «حشمة» و «وديع» و «ذربة» والترشيحات لصالح «معدية» و «وديع» اذا ما تمكن الاخير من الدخول في جهاز الانطلاق.

اما خيول الدرجة الاولى فتنطلق من نفس المسافة في الشوط السادس على جائزة ينبع البحر ومقدارها خمسة عشر الف ريال، وسجل في الشوط الاخير ثمانية جياد باوزان متساوية (٥٠ كجم) ما عدا «علياء» (١٠ كجم) الفرس «نادرة» تبرز كاقوى المرشحين مع العلم ان الجياد المسجلة في السباق هي: «ليل» و «سنافيه» و «علياء» و «ونادرة» و «رامي» و «شرطه» و «شمسان».

«سراب» للامير فيصل بن سلمان امام تحدي المسافة القصيرة.











رسالة الجزائر الرياضية

اضواء على دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في الجزائر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت اخيرا في الجزائر منافسات بطولة دوري اندية الدرجة الثانية لكرة القدم للموسم الرياضي الجديد ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ بمشاركة ٤٨ فريقا تبعا للتعديل السابق الذي اقره الاتحاد الجزائري المتمثل في اقامة المسابقات بنظام الدوري الكامل من مرحلتين ذهابا وايابا طوال ٣٠ اسبوعا لكل مجموعة من مجموعات الدوري الثلاث على ان يصعد في نهاية الموسم الى الدرجة الأولى الفرق الثلاثة الأولى في المجموعات التي ضمت الفرق الـ ٤٨ هي مجموعة الوسط وفرقها : اتحاد ورقلة واتحاد كهرباء الجزائر ومولوديه نفط الجزائر (الهابط من الدرجة الأولى) وشبيبة برج الكيفان واتحاد البليدة واولبيك المدية واتحاد الابيار ورائد صلب القبة (الهابط من دوري الاضواء) وضمان الجزائر وسريع براقي وامل الاربعاء وسريع الخميس ، ومولوديه بلدية طابلات ، واتحاد القليعة وجامعة المدية واتحاد الاغواط ومجموعة الغرب وفرقها : شباب بريد تيارت (العائد الى الدرجة الثانية) ووداد مستغانم ، وشباب مشرية ، واتحاد عين تموشنت وغالي تغنيف وجيل سريع تيارت واتحاد سوكر وترجي مستغانم وجامعة وهران وشباب سيدي بلعباس وتسويق وهران وهلال سيك ، ونادي وهران وشباب سيدي محمد بنعودة ومولودية بلدية سعيدة وشباب الزفيزف . في حين تضم مجموعة الشرق فرق : جيل تبسة وجيل صلب جيجل وشباب مقاولي قسطنطينة (الصاعد من الدرجة الثالثة) واتحاد خنشلة ومشعل بلدية سكيكدة واتحاد الخروب ومولودية باتنة وهلال شلغوم العيد وصحة قسنطينة ووداد مسيلة وشباب تسبيح باتنة واتحاد عنابة ومولودية بلدية قسنطينة وصلب سيدي عيش وجمعية برج بوعريريج واتحاد بلدية سطيف .

مولودية نفط الجزائر .. طموح كبير في مستوى النتائج

بعد المباريات الست الأولى يظهر ان فريق نادي مولودية نفط الجزائر العاصمي العريق عاقد العزم على العودة الى دوري الدرجة الأولى حيث كان مقعده منذ ٦٤ سنة ، وخاصة وانه يضم في صفوفه لاعبين مرموقين دوليين امثال علي بن شيخ وناصر بوعيش ومزياني ومغيشي .

الفريق العاصمي الذي يعمل جاهدا لاعادة البسمة الى وجوه جماهيره العريضة فاز في اربع مباريات وتعادل في مباراتين اثنتين فتصدر مجموعة الوسط برصيد ١٦ نقطة ومعه اتحاد البليدة ومن دون شك فان التنافس سيشتد بين فريقي الطليعة نظرا لاستعدادهما الجيد الا ان الاسبقية في نهاية المطاف كما يؤكد الخبراء ستكون لصاحب الالقاب والكؤوس مولوديه نفط الجزائر بقيادة مدربه الكفء كمال الاموي فيما يدأ رائد صلب القبة (الجريح) الموسم بداية متواضعة ولن تسمح على الارجح بتبوء مركز متقدم .

غالي تغنيف ومنافسة قوية على القمة

غالي تغنيف بمجموعته الشابة الواعدة يواصل تألقه ضمن مجموعة الغرب ، وكل امله ان ينجح بالاحتفاظ بقمة الترتيب بعد انتصاراته الاربعة البينة على تسويق وهران وشباب سيدي محمد بنعودة وجيل سريع تيارت ، وشباب الزفيزف . بخلاف شباب بريد تيارت «الهابط من الدرجة الأولى) فقد كان ساكنا وبامكانيات متواضعة دون مستواه الكروي بكثير الا ان هذا لا يمنع من حدوث مفاجآت غير متوقعة فهذا حال الكرة !

شباب مقاولي قسنطينة (الصاعد من الدرجة الثالثة) الذي يعتبر مفاجأة الموسم الكروي الماضي ، اذ تأهل لنهائي «كأس الجمهورية» الجزائرية بعد أن اخرج من المسابقة غالي شباب ري معسكر .. وشباب بريد تيارت وظهر منذ البداية متنافسا قويا على بطولة مجموعة الشرق ، وما فوزه الأخير على اتحاد خنشلة ٤ ـ ١ الا دليل اكيد على مدى قوة الفريق القسنطيني ورغبته الاكيدة في الصعود الى دوري الاضواء رغم صعوبة المهمة امام المتنافسين الكبيرين جيل صلب جيجل وجمعية برج بوعريريج .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ من الألوان ـ حرف جر.
٢ـ مدينة مغربية ـ حارة.
٣ـ اكاذيب.
٤ـ مندوب (معكوسة) ـ طويل القامة (معكوسة).
٥ـ القناعة بالشيء والاستغناء عنه.
٦ـ في الفم.
٧ـ مرض صدري ـ تخريب .
٨ـ دلو ـ اقفلي .
٩ـ للتعريف ـ يخصه ـ انهض (معكوسة).

عموديا
١ـ متشابهان ـ عاصمة عربية (معكوسة).
٢ـ صغير الحمام.
٣ـ مقياس (معكوسة) ـ قنديل.
٤ـ امامك ـ ندى.
٥ـ بواسطتي (معكوسة) ـ تحصل عليه.
٦ـ كلمات لها معنى واحد ولفظ مختلف.
٧ـ عاصمة عربية.
٨ـ خجل ـ ابو البشر.
٩ـ يجمع ـ صديق.

الكلمة الضائعة

تنكير ـ سودان
اعتبار ـ دعوة
قيم ـ مزاد
ترجم ـ دور
نظم ـ ظرف
شارك ـ تنس
فلسطين ـ كرة
رباط ـ سليم
مغرب ـ نجاح
سد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ت	ق	ع	ا	ع	ن	ف	ش	ر
٢	د	ن	ي	د	ي	ل	ا	و	ت
٣	ر	ع	س	م	س	ر	د	ذ	ط
٤	ب	س	و	ط	ك	ت	ك	ن	ا
٥	د	ر	ي	ة	م	ي	ر	ي	ب
٦	ط	ن	غ	ز	ر	س	ا	ع	ر
٧	ن	ر	ا	م	ل	ك	ر	ة	م
٨	ط	د	ف	ي	ن	ا	د	و	س
٩	م	س	م	ر	ا	ب	ت	ع	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: جزيرة في المتوسط

الحل السابق: ميسيسيبي

سباق السيارات :
روسبرج يودع «وليامز» بانتصار تاريخي

اديلايد (استراليا) ـ وكالات الانباء : ودع بطل سباقات السيارات الفنلندي العالمي كيكي روسبرج موسم سباقات «الجائزة الكبرى» (بطولة العالم للسائقين) الحالي وفريقه، فريق سيارات «وليامز» بفوز عظيم في سباق جائزة استراليا الكبرى» الاول بمدينة اديلايد الاسترالية امس.

هذا السباق هو الاول من نوعه في استراليا وهو الـ ١٦ والاخير في برنامج بطولة الموسم الحالي، كما انه الاخير لروسبرج مع «فريق وليامز» قبل انتقاله للمنافسة اعتبارا من الموسم المقبل مع فريق «ماكلارن».

روسبرج (٣٦ سنة) المعروف بتفوقه في سباق الشوارع والمدن كان سعيدا جدا بعد سباق تألق فيه واستحق في نهايته الفوز.. وقال للمراسلين.. «لقد امضيت مع الفريق ٤ سنوات وتربطني بطاقمه الميكانيكي علاقة صداقة متينة.. وكنت حريصا على ان اقدم لهم هدية في مستوى الصداقة.. فكان هذا الفوز الذي هم جديرون به..».

فوز روسبرج الكبير هذا دفعه الى احتلال المركز الثالث في الترتيب النهائي لبطولة العالم للسائقين خلف البطل الفرنسي الان بروست والايطالي ميكيلي البوريتو.

وهنا النتيجة الفنية للسباق وطوله على امتداد ٨٢ لفة ٣٠٩,٩٨ كلم. :
١ ـ كيكي روسبرج (فنلندا) «وليامز» ساعتان و ٤,٤٧٣ ثانية بمعدل سرعة ١٥٤,٠٣٢ كلم في الساعة.
٢ ـ جاك لافيت (فرنسا) «ليجييه».
٣ ـ فيليب ستريف (فرنسا) «ليجييه».
٤ ـ ايفان كابيللي (ايطاليا) «تيريل».
٥ ـ ستيفان يوهانسون (السويد) «فيراري» ـ بفارق لفة ـ
٦ ـ جيرهارد بيرجر (النمسا) «اروز».

اما الذين لم يكملوا السباق فهم البرازيلي ايرتون سينا بسيارة «لوتس» والايطالي ميكيلي البوريتو بسيارة «فيراري». وبطل العالم السابق النمساوي المخضرم نكي لاودا بسيارة «ماكلارن» والبريطاني ديريك ووريك باحدى سيارتي فريق «رينو» الذي حل وبالتالي سينسحب اعتبارا من الموسم المقبل من السباقات وايضا بطل العالم الجديد الفرنسي الان بروست.

روسبرج في طريقه للفوز يلاحق سينا.

رسالة الاردن الرياضية

الرمثا يقاسم الوحدات المركز الثاني مؤقتا.. بعد فوزه على العربي

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمد قدري حسن :
في الاسبوع الاول من مرحلة الاياب بالدوري الاردني الممتاز لكرة القدم حقق فريق نادي عمان فوزا صعبا على فريق نادي البقعة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه سيمون جورج فيما فاز الرمثا على العربي ١ ـ صفر، وقد احرز الهدف راتب الوداد، وتغلب الحسين اربد على النصر ٤ ـ ٢.

وهكذا رفع الرمثا رصيده الى ١٦ نقطة (من دون هزيمة) متقاسما بصورة مؤقتة المركز الثاني مع الوحدات الذي سيقابل القادسية يوم الجمعة المقبل.. فيما ارتفع رصيد عمان الى ١٤ نقطة والحسين الى ١٢ نقطة وظل رصيد النصر ١٠ نقاط والعربي ٩ نقاط والبقعة نقطة واحدة.

هذا وسيلعب يوم الخميس المقبل الجزيرة مع عين كارم ويقابل الفيصلي الاهلي يوم السبت.

● ينتظر ان يكون المنتخب العراقي لكرة القدم قد وصل مساء امس الى العاصمة الاردنية عمان حيث سيلعب يوم غد (الثلاثاء) مباراة ودية مع تفاهم اندية الاردن الذي يضم لاعبي المنتخب الوطني الاردني.

سيباشر المنتخب العراقي مرانه اعتبارا من صباح اليوم (الاثنين) على ارض استاد عمان الدولي ضمن برنامج معسكره التدريبي المكثف استعدادا لمباراتيه مع المنتخب السوري في نهائي تصفيات غرب آسيا في كأس العالم.

لقاء جامعي
اردني ـ قطري

● من المنتظر ان تصل الى عمان في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل فرق جامعة قطر لألعاب كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة وذلك للتباري مع فرق الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك في لقاءات ودية تقام بكل من عمان وأربد.

هزيمة مفاجئة لفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في الدوري الوطني لكرة السلة

نيويورك ـ (الوكالات) : كانت هزيمة فريق نادي فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بفارق نصف ساعة وبعد وقت اضافي هي ابرز نكسة لاقوياء كرة السلة الامريكية خلال مباريات بطولة الدوري الوطني في نهاية الاسبوع .

فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز كان يلعب في مدينة اتلانتا قاعدة ولاية جورجيا وفيها واجه اتلانتا هوكس وخسر امامه بعد معركة مثيرة ١١٣ ـ ١١٤ فيما فاز «الكبار» الآخرون وعلى رأسهم بوسطن سلتيكس ولوس انجيليس ليكرز وميلووكي بكس .

وهنا ابرز النتائج :
اتلانتا هوكس ١١٤ ـ فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١١٣.
انديانا بيسرز ١١٧ ـ ديترويت بيستونز ١٢٨
هيوستن روكيتس ١١١ ـ سان انطونيو سبيرز ٩٨
واشنطن بوليتس ٧٣ ـ بوسطن سلتيكس ٨٨
لوس انجيليس كليبرز ١٠٣ ـ نيويورك نيكس ٩٥.
دالاس مافيريكس ١١٩ ـ ساكرامنتو كينجز ١١٣
سياتل سوبر سونيكس ١١٨ ـ شيكاجو بولز ١٠٠
ميلووكي بكس ١٣٦ ـ نيوجيرزي نيتس ١١٣
بورتلاند ترايلبلايزرز ١٢٨ ـ يوتاه جاز ١٠٨.
جولدن ستايت واريورز ١١٦ ـ لوس انجيليس ليكرز ١٢٠.

رياضي

مامرتان خطيرتان طفتا على السطح في مجتمع الكرة المصرية ـ الاولى والاخطر هي الانحراف بين الشباب والثانية الشغب الذي يعم الملاعب المصرية حاليا لدرجة انه يصل الى مباريات الناشئين (١٤ سنة) ومباريات الاناث.. وهذا مؤشر خطير يجب علاجه بأسرع ما يمكن بالبتر دون النظر الى اي شيء عملا بمبدأ الوقاية خير من العلاج.

المشكلة الاولى ـ اي انحراف الشباب وتعاطيهم للمخدرات بصورة تصل الى الادمان في بعض الحالات ـ ابدى المسؤولون عن قطاع الشباب وفي مقدمتهم الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اهتماما بالغا بمحاربتها والحد من خطورتها والعمل على منع انتشارها لانها تفسد عقول الشباب الذين هم عماد المستقبل في اي امة تأخذ على عاتقها مسايرة الركب الحضاري والتقدم. وقد عقد رئيس المجلس الاعلى للشباب مؤتمرا مع رؤساء الاندية على وجه السرعة ومن ضمن الاقتراحات لمحاربة هذه الآفة التوسع في النشاطات الرياضية والشبابية المختلفة التي تتيح فرصة جذب الشباب لهذه النشاطات وشغل اوقات فراغهم بالاضافة الى عقد ندوات دينية داخل الاندية لترسيخ القيم واسس التنشئة الدينية السليمة داخل نفوس الشباب على اساس ان الشباب يمضون اغلب اوقاتهم في الاندية.

والمشكلة الثانية ـ اي الشغب في الملاعب ـ وطرفها المشترك مع المشكلة الاولى هو النادي لا تقل اهمية عن المشكلة الاولى وتحتاج الى جهد مكثف ليس من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بل من الاتحادات الرياضية والاندية لوضع اسس للانضباط داخل الملاعب بحيث من يخالف هذه الاسس توقع عليه اقصى العقوبات مثل الشطب وليس الانذار او نقل المباريات.

..وفي هذه الحالة سيعمل النادي ولاعبوه ومشجعوه الف حساب لاي احتجاج داخل ارض الملعب ـ وقد ظهر هذا التخوف بعد قرارات اتحاد الكرة بالانذار للنادي المصري وعزل المحلة بنقل مبارياتهما فجاءت مباريات الاسبوع السادس من الدوري دون اي شغب وقد وضح ان المتسبب الاول في اظهار الشغب هو اللاعب الذي يأتي بحركات غير رياضية ليعبر بها عن استيائه عن شيء داخل الملعب وبالتالي يثور الجمهور. ولذلك نطالب بعقوبة الشطب سواء اللاعب او النادي.

يسري حمدي ـ القاهرة

ليندل يهزم ماكنرو في انتورب ويبرهن انه «لاعب العالم الاول»

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
برهن نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل جدارته بلقب لاعب العالم الاول بعد ان هزم في اللقاء النهائي لدورة بطولة الابطال الاوروبية العالمية الكبرى في انتورب ببلجيكا النجم الامريكي العالمي جون ماكنرو بثلاث مجموعات لمجموعة واحدة ١ ـ ٦ ، ٧ ـ ٦ ، ٦ ـ ٣ ، ٦ ـ ٢ بعد ان فاز ماكنرو بالمجموعة الاولى.

ليندل صمد برجولة في المجموعة الثانية وحسمها لصالحه بعد كسر التعادل ٧ ـ ٦ .. ثم بسط سيطرته المطلقة على المجموعتين الثالثة والرابعة . ليفوز بالمباراة وبالدورة للمرة الثالثة خلال ٥ سنوات ويؤكد هذه المرة انه بات لاعب العالم الاول دون منازع.

الشعر .. والمسرح العزلي

● د/ عبد القادر القط



حين كتب شوقي مسرحياته الشعرية كان الوطن العربي لايزال يجتاز مرحلة احياء للتراث وللشعور القومي وكانت اللغة العربية بكل ما تحمل من ارتباط بالتاريخ والأمجاد والدين محورا اساسيا للنهضة الثقافية في تلك المرحلة . لذلك لم يكن غريبا ان تلقى بعض مسرحيات شوقي نجاحا «جماهيريا» على مستوى الوطن العربي برغم موضوعاتها التاريخية البعيدة عن طبيعة الحياة المعاصرة التي كان يعيشها المشاهدون حينذاك وبرغم شكلها الشعري وبعض الفاظها التراثية واساليبها العالية .. لكن الامر لم يلبث ان تغير حين اجتاز الوطن تلك المرحلة من الانتقال واستقرت اوضاعه على انماط عصرية هي مزيج من القديم والجديد ولم يعد جمهور المسرح يقبل كثيرا على تلك المسرحيات الشعرية التي اصبحت تبدو له ـ في موضوعها ـ غريبة على طبيعة العصر وفي شكلها بعيدة عن طبيعة المسرح النثري الذي يقترب من لغة الحياة اليومية ويعرض صورا ونماذج مالوفة من الحياة والناس .

ووجه النقاد انظارهم الى تلك المسرحيات الشعرية فانتزعوها من سياقها الزمني الذي نشأت فيه وقاسوها بمعايير المسرحية النثرية المعاصرة فرأوا في لغتها بعدا عن لغة المسرح المرتبطة بالحياة وبمقدار معرفة الناس باللغة ورأوا في لغتها بعدا عن لغة المسرح المرتبطة بالحياة وبمقدار معرفة الناس باللغة ورأوا في حوارها طولا لا يناسب طبيعة الحوار المسرحي الذي ينبغي ان يكون سريعا موحيا يتبادله المتحاورون دون ان يستأثر احدهم بالحديث . والحق ان هؤلاء النقاد يظلمون المسرحية الشعرية حين يقيسونها بمقاييس المسرحية النثرية المعروفة ويغفلون عن ان الشعر عنصر جوهري من عناصر المسرحية وان له طبيعته الخاصة التي تفرض على المسرحية بناء ولغة وحوارا يختلف عما يتوقعه المشاهد في المسرحية النثرية والا لما كان هناك ضرورة لأن يعدل كاتب المسرحية عن النثر المألوف الى الشعر .

ولا شك ان المسرحية تفرض على الشاعر في اغلب الاحيان ان يتجنب قدر الطاقة التفصيل في الاحداث والتمهيد الطويل للمواقف وأن يقصد الى المواقف المتوترة المشحونة بالانفعال سواء كان بين الشخصيات نفسها او داخل الشخصية الواحدة . وهو لهذا يستغل طاقات الشعر وقدرته الخاصة على تصوير تلك الانفعالات ولا يدع اللحظة «الشعرية» تمر قبل ان يستوفي تصويرها تصويرا شعريا قد يدعوه الى شيء من الافاضة التي يخالف فيها اصلا معروفا من اصول المسرح . ويتجاوب المشاهد الذي تبلغ ثقافته اللغوية حدا معقولا مع تلك المواقف الشعرية ويهتز لبيانها الشعري وصورها البلاغية اذا جاءت تعبيرا صادقا عن انفعالات الشخصية وطبيعة الموقف ولم تكن مجرد زخرف بياني سطحي .

حقا ، ان شوقي وغيره من الشعراء العرب ممن كتبوا مسرحياتهم في الشكل العمودي للشعر قد انساقوا في كثير من الاحيان وراء انماط التعبير المالوفة في تراثنا الشعري واستجابوا لضرورة بناء العبارة الشعرية في البيت التقليدي حتى يبلغ القافية فطال كثير من حوارهم طولا غير مالوف في الحوار المسرحي الصحيح . لكننا مع ذلك لا ينبغي ان ندين الحوار المسرحي الطويل على اطلاقه فقد تكون الافاضة في القول كشفا جديدا عن دخيلة الشخصية وعلاقتها بالآخرين وتصويرا متوترا بالغ التاثير لأزمتها النفسية في موقف من المواقف . ولعل كثيرا مما يختلف حوله النقاد في هذا المجال يدور حول ما يعرف بمصطلح «نجوى النفس» حين يبلغ الانفعال بالشخصية اشده فتفصح عن مشاعرها بالحديث الى نفسها حديثا قد يطول او يقصر وكان مما اخذه النقاد على شوقي في مسرحية «مصرع كليوباترا» حديث انطونيو الى نفسه قبل اقدامه على الموت وهو حديث يقع في خمسين بيتا ينلجي فيها روما وكليوباترا ويتحدث الى تابعه اوروس .

وقد يصح هذا النقد حول هذه النجوى الطويلة التي لا تدع للممثل مجالا للابداع في التمثيل وتفرض عليه مجرد الالقاء الجيد لتلك «القصيدة» الطويلة . لكن من ينظر في مواقف النجوى الشهيرة في بعض المسرحيات الشعرية يدرك ما فيها من توتر ينبيء عن انفعالات شديدة حبيسة كان لا بد لها ان تنطلق الى الخارج على هذا النحو ويلمس فيها حركة نفسية كأنها حوار داخلي تنقسم فيه الذات على نفسها بين رغبتين متعارضتين وتخاطب شخصية غير منظورة او غير موجودة وجودا ماديا في المشهد لكن لها حضورا مجسما في نفس صاحب النجوى . وسواء ادرك المشاهد هذه الحركة وهذا الحوار الخفي او احسه مجرد احساس فانه ينفعل به ولا يمله لمجرد طوله بل لعل الافاضة تزيد من متعته اذا افلح الشاعر في ان يرتفع بشعره في تلك اللحظة المشحونة الى مستوى فني يفوق كثيرا من لحظات المسرحية الاخرى . وقد ينطبق هذا المفهوم لنجوى النفس المسرحية على بعض مشاهد من «مجنون ليلى» تطول فيها النجوى لكنه طول يحمل في ثناياه تلك الحركة النفسية في اطار من الشعر الرفيع لا يرتفع اليه شعر شوقي في اغلب قصائده . من ذلك خطاب قيس الى جبل التوباد المعلم البارز الذي يلوح من بعيد مبشرا باقتراب قيس من مهد صباه بعد فرقة مفروضة طويلة .

جبل التوباد حياك الحيا ... وسقى الله صبانا ورعى

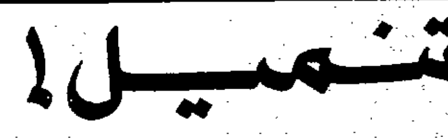
وكذلك حديث قيس الطويل على قبر ليلى في موقف يمثل قمة المأساة ونهايتها :

عرفت القبور بعرف الرياح ... ودل على نفسه الموضع
كثكلى تلمس قبر ابنها ... الى القبر من نفسها تدفع

ولعل من اكثر نجوى النفس شهرة نجوى «هاملت» المعروفة وجود او لا وجود ؟ هذه هي القضية . والناظر في هذه النجوى يدرك ما تنطوي عليه من حوار خفي بين ذات منقسمة على نفسها يرغب شطر منها في الموت ويتشبث شطر آخر بالحياة . وتمتلىء هذه النجوى وأمثالها بالتساؤل والتعجب والانكار والعبارات المحملة بالانفعال القوي وكلها وسائل من التعبير تبعث على المشاركة بين المتحدث والسامع وبين الممثل والمشاهد .

ومع ان نجوى النفس قد اصبحت من المشاهد النادرة غير المقبولة في المسرحية النثرية المعاصرة فانها مازالت في المسرحية الشعرية وسيلة مشروعة للكشف عن خبايا الشخصية ولبلوغ مستوى من الشعر يشبه الى حد كبير ما يبلغه الشعر الذاتي النابع من انفعال الشاعر بتجاربه الخاصة .

● القاهرة





تنميل !

● السياج

تبعثر ، واتروى ، ثم التحم مثلما يلتحم جفن بجفن .. برمشة عين !

استلهمت من رائحة تطاردها ، وحفيف اوراق حزينة مستودعا تستند عليه ، وكانت الخسارة متوازية مع الجرح . إلا ان يكون هذا التنميل الذي يغزو الاطراف ، ثم هذا الاستطراد في ترديد حرف صامت لا ينطق ! ولا تسمعه .

اجتاحها عجز مفاجيء في قواها كلها ، واستولت عليها رغبة مستبدة بان تستقر ، وكانت مثل الذي صفد بارادته ، وتصورته مكرها ، لكنه بطل ! لا يصرخ ، لا يتورم ، لا يعجز ، لا يحتار ، لا يترنح .

استصرخت همته في ان يثور ويهرب !

تركها تصارع نفسا قاسية جبارة مرهونة بوهم هو فيه ، واحست بطنين في اذنها كالشوكة ، ورات ان هذا الطنين يخرج من اذن لاخرى ، وبدا يزحف بطيئا لغضب مقبل لا يبقي ولا يذر .

واستشلرت كل اطواق النجاة بها . ورات انها مفرغة لا تغوص ، والى ان يفيق من تنميله عليها ان تنتظر فقط . بلا توجس او خوف من برمجة جديدة لايام مقبلة ، محددة ومهددة باقتحام مفاجيء ، لكل الاسوار ثم تدك القلعة الحصينة ، ويروض الجامح بها .

وكان الخوف من هذا ، والتلجلج في القبول ، واستدراج الحياة لان يغزوها هذا التنميل وتطرده أو تطارده .

وكانت حالة المطاردة تعني اللهاث والتارجح والسير على خيط رفيع كلاعب السيرك المبتدىء .

وكانت كثيرة العطش ، وليس في الطريق حتى السراب ، وداخلها احساس بتورم وبأن كل القوى بها ، تلجها وتدفعها دفعا الى تسييج نفسها بنفسها ، بسياج داخلي حول المضغة ، وحول انتفاضة العصفور بها من بلله . تسييج ارادي خضعت له كل بواعث الاخضرار يعقبه اصفرار ، ورات ان الليل بها مطارد بنهار نهايته ليل يافل به القمر ، وكان التسييج نوع من الحصن ، وتهجين ممارس لكل مراكز الحس ، واخضاعها لدكتاتورية العقل القاتلة ، والى ان يتم زحف هذا التنميل وتسلله الى داخل السياج يكون هناك قول مختلف ، الى ان تبلغ الحلقوم وتستشري في معالم الدماغ وتخريه سوسة قادمة من خارج الاسوار . وعندها يكون الخيار بين امرين كلاهما مر .

لكن هل ستفلجا بانعتاق وحرية بفعل هذا القابع بها ، او يتم الصراع بشكل متعارف عليه ، فإما ربح وإما خسارة .

اما انصاف النتائج فهي التي ستبقي السياج سياجا !!

● رقية حمود الشبيب / الرياض

● قضايا «قصيدة النثر» (٢)

مقولة صراع الأجيال !

● بقلم : فواز عيد



قبل عشرين سنة ، وتحديدا في اوائل الستينيات كانت قد تفجرت معركة نقدية متلاطمة ذات ثلاثة اتجاهات حول شكل القصيدة العربية المجددة ، وذلك على صفحات عدد من المجلات الادبية التي كانت تصدر بين بيروت والقاهرة . منها : مجلة «الآداب» البيروتية التي يراس تحريرها الدكتور «سهيل ادريس» ، ومجلة «شعر» الفصلية التي يحررها جماعة «قصيدة النثر» وفيهم «انسي الحاج ، وعصام محفوظ ، وشوقي ابو شقرا ، ومحمد الماغوط ، وفواز الطرابلسي» وآخرون .. ومنها : مجلة «الشعر» التي كان يراس تحريرها الدكتور عبد القادر القط ، ومجلة «الهلال» برئاسة الشاعر «صالح جودت» ، ومن تلك المجلات ، اتسعت دائرة المعركة لتشمل عددا من الصحف اليومية الصادرة في عدد من العواصم العربية .

وكان القائمون على امور النشر في المجالس العليا للفنون والآداب يأخذون برأي الاستاذ عباس محمود العقاد في حاشيته الشهيرة المعتادة : «يحال الى لجنة النثر» وذلك كتقليد اتبعوه لتسيير امور كل ما كان يرد اليهم من شعر ليس له شكل القصيدة الكلاسيكية المعروفة بشطريها ، وفي وزنها وقافيتها بغض النظر عن مضمونها ، سواء أكانت هذه القصيدة ملتزمة بايقاع «التفعيلات» العروضية ، او انها قد خرجت من هذا الايقاع نهائيا الى مقولة «قصيدة النثر» وتذرعاتها «بالموسيقى الداخلية» او الايقاعات «الهارمونية» .

ويقينا ان مقولة «صراع الاجيال» هذه ربما كانت واردة في الحسبان ، لأن قضية النشر في القاهرة تحديدا قد كانت خاضعة لرقابة كلاسيكية صارمة يتزعمها الشاعر المرحوم : ابراهيم جودت في القاهرة ، وتمر عبر طرائف الشاعر «جورج جرداق» في بيروت ، وقصائده الساخرة من الشعر الحديث ، كطرفته الغزلية الشائعة «كأن حديثها الشعر الحديث» !!

ويقينا ان ساحة الشعر في ذلك الزمن قد كانت مسكونة برهبة شعراء كلاسيكيين عمالقة طامحين الى المتنبي او ابي تمام ، بل ان ظلالا ساحرة كانت ماتزال تنسحب من آثار احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران .

ولقد كان الجواهري يتصدر قصر الشعر في العراق ، وتدخل قصائد «بدوي الجبل» في عداد القوت اليومي للحركة الادبية بل والسياسية في سوريا ، على حين كانت كلاسيكيات جورج جرداق في لبنان ، وعمر ابو ريشة ، وأنور العطار ، وشفيق جبري ، وخليل مردم بك ، والزركلي ، والبارودي في دمشق والشاعر القروي وزكي قنصل ، والشعراء المعالقة وأبي ماضي ، في المهاجر .. الى جانب اسماء اخرى بارزة وكثيرة . كانت هذه الاسماء كلها ترسل تعزيزاتها القوية الى ساحة شعرية كانت خاضعة لسيادتها الادبية .

ولقد كان من المستحيل انذاك ان تترسخ اية نزعة تجديدية ادبية ، وأن تقف بمواجهة هذه القمم الشعرية الكلاسيكية في تالقاتها ، وفي امتلاكها لناصية المنابر الادبية ، ولطرب الساحة المتوارث لأصواتها . كان من المستحيل ان تنهض اصوات مجددة من بين هذا الحشد لو لم تكن تملك ثقافات تراثية عالية .. ترفعها عن حجة التنكر للتراث ، او الجهل باساليبه الى جانب امتلاكها لثقافات أخرى تمتزج في تطلعات عربية الى نهضة شاملة امام قرون من الرتابة والتقليد .

لقد كان لظهور السياب والبياتي في العراق ، وأدونيس ونزار قباني في سورية ، وخليل حاوي في لبنان ، وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي في مصر ، ومحيي الدين فارس ، وجيلي عبد الرحمن في السودان . كان لهذه الاسماء من الشعراء وقع احدث زعزعة كاملة ، واشاع قلقا عاما على مستقبل القصيدة العمودية امام الاقبال الهائل على قراءة هؤلاء الشعراء المجددين ونفاد طبعات دواوينهم .

ان مواجهة متكافئة كهذه ، يمكن ان تندرج تحت اسم او مقولة «صراع الاجيال» ، اما اين كانت قضية «قصيدة النثر» من هذه المقولة ؟ فذلك ما قد اعرض له في زاوية اخرى .

● دمشق

جاءت وبيض الهند تقطر من دمي
علت وبيض الهند تقطر من دمي
هذا انا..
سيفي صقيل، والقفار على فمي!
● محبوب البيلي / الرياض

هموم الصحافة الفلسطينية

● ما من شك ، ان دور الصحافة الوطنية في فلسطين المحتلة لا يقل بحال من الاحوال عن دور الطلائع الفدائية المقاتلة ، التي تواجه العدو المغتصب صباح مساء .

لذا .. فان الممارسات الصهيونية التي ترتكب يوميا ضد الشعب العربي الفلسطيني ، والتي تتمثل في ابشع انواع القهر ، والاضطهاد والارهاب .. لا تسلم منها الصحافة الفلسطينية ، فهي بدورها تواجه هذه السياسة ، كل ساعة ، فالصحافة الفلسطينية تخضع لرقابة عسكرية صارمة ، وشديدة ، تعمل على فرض التعتيم على الاخبار الفلسطينية ، والممارسات الصهيونية ، فتقوم سلطات الاحتلال بشطب مقالات واخبار ومواضيع بكاملها ، ملزمة الصحيفة بان تقدم اخبارها ، ومقالاتها للرقابة مطبوعة على الآلة الكاتبة من نسختين تغير الرقابة احداهما بعد اجراءات الشطب والتعديل ، او الالغاء الكلي ، وتعطي الرقابة نفسها الحق في مراقبة جميع الموضوعات بما فيها الاعلانات والاخبار المترجمة ، وموضوعات التسلية ، وما تاتي به وكالات الانباء ، وما تنشره الصحف الاسرائيلية .

علاوة على ذلك فهي تمنع الصحفيين الفلسطينيين من الانتقال الى اماكن الاحداث ، ومن يحاول ذلك يتعرض الى السجن ، والاعتقال والاقامة الجبرية .

ومع ذلك كله .. فالصحافة العربية في الاراضي المحتلة ، تمثل شوكة في جنب المحتل ، تقض مضجعه ، وتؤرقه ، فهي بالمرصاد لكل ما تدبره الصهيونية من مؤامرات وما تحيكه من دسائس ، انها رغم السجن ، والاغلاق ، والقهر ، تواصل رسالتها ، وتواصل نضالها ، وتواصل صمدها ، باقل الامكانات وفي اقسى الظروف ، انها جزء لا يتجزأ من عملية الصمد في الوطن المحتل ، بل انها جزء اساسي ، يتطلب منا الدعم والتاييد والاشادة ، وشد الأزر .

● هارون هاشم رشيد / تونس



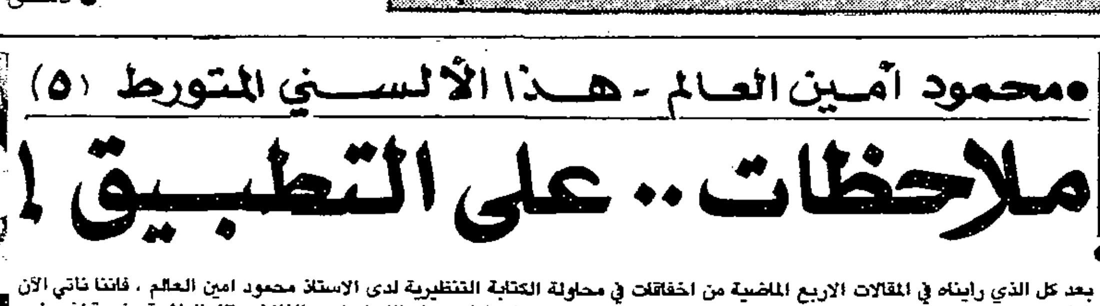
ضوء للقناديل خافت !

سامية الأحمدي

إفتكرني في ابتسامة صباح
في ضحكة ودمعة حزينة
إليك اكتب كل قصائدي ..
إليك اهدي كل كلماتي
فانت حبي الأول والأخير
انت النور الذي يضيء ظلماتي
انت قدري وحياتي
انا شمعة تحترق لتنير لك الطريق
اقكر بك كإشراقة شمس لا تغيب
اتخيلك امامي تبتسم فتذهب عني سحب
الياس والهموم
●●●
متى ياتي الحب ؟ في الصباح أو في المساء ؟
هل يطرق بابنا ونحن على أبواب مدينتنا
أم يفاجيء عاطفتنا ونحن في بلد بعيد ؟
سألت عن الحب والأشواق ..
فاجابوني بان الحب خال من النفاق !
●●●
التقيك ...
حين التقيك ابتدأ ميلادي
قلبي امتلكته دون أمل أو وداع
حبيبي ..
يا أسمى معاني الوجود
ابعث إليك بعميق حبي
يا يمني : اصبحت هويتي .. احملها على
جذع الحنين
تملكت قلبي وعيني
ادركني حبك .. على غير موعد
هذا هو قدري معك .. ما أسعده من قدر
يا مرفئي الأمين .. وملاذي الحصين
يا شعاعا انبلج فاضاء عتمة الليل باعماقي

كبرت يا حبيبي عاما وكبر حبك اعواما
يا جنتي الخصبة المليئة بعطر الورود
وشذى الاقحوان
وعبير الياسمين .. وصخب الطفولة
●●●
اناجيك حين يسدل الليل خمائله
وضوء للقناديل يخفت
يا حياة امسي ويومي وغدي :
ما الذي فعلت بقلبي الصغير ؟ لقد اثقله
حبك الكبير
يا مؤنسي
أهدي إليك كل قصائدي .. وكل كلماتي
فانت حبي الأول والأخير .
يا رايتي الشماء التي غرستها في غابة
الأشواك
اخترقت جدار الصمت والكابة والقنوط
فذهبت عني فلول الياس والهموم
ضحكتي ملأت بها الزمان والمكان
صرت أسبح في بحر الأمان
واغفو تحت نور القمر
وأنام في مرابع الأحلام
واقطف من تفاحة الفرح
عرفت نفسي حين تعرفت على الحب في عينيك
يا انشودة السعادة .. يا بلسم الجراح
يا واحة الماء العذب في الصحراء القاحلة
لا ترتع يا حبيبي .. لا تظن بي الظنون/
الظنون
فاني منك ولك وإليك ..
ذاب حبك في قلبي وانصهر
واصبحت أسيرة حبك لا مفر .. لا مفر !

● صنعاء



● محمود أمين العالم ـ هذا الألسني المتورط (٥)

ملاحظات .. على التطبيق !

د/عبدالله محمد الغذامي

بعد كل الذي رايناه في المقالات الاربع الماضية من اخفاقات في محاولة الكتابة التنظيرية لدى الاستاذ محمود امين العالم ، فاننا ناتي الآن للوقوف قليلا ـ عند محاولته للتطبيق في الدراسة النقدية التي قدمها (العالم) لروايات صنع الله ابراهيم الثلاث : تلك الرائحة ونجمة اغسطس واللجنة . وما نعرض له هنا هو مجرد وقفات نتمثل بها فقط ، وسنكتفي ببعض امثلة تبين ما نقصد على ان ممارسة العالم كلها مليئة بالمفارقات التي تهدد قيمة الكتاب في مفهوم النقد الحقيقي . وحسب امثلة قليلة عن هذه المفارقات لتوضيح ذلك .

ولنبدأ باقتباس جمل من صفحة (٢٨) فيها رسم (العالم) نهجا لنفسه ذكر انه سيكون توجها نقديا له في قراءته لروايات صنع الله ابراهيم ، وذلك في استناده على (البنيات) الدلالية للنصوص وصرح باشكال تلك (البنيات) حيث حددها كالتالي : بنية للمكان وبنية الزمان وبنية اللغات والاساليب والتقنيات وبنية الاشخاص وبنية الاحداث والبنيات الصياغية الصغرى والبنية الصياغية العامة وبنية الدلالات الجزئية وبنية الدلالة العامة .

هذا هو ما قاله (العالم) بالتحديد وهو كلام سيطرب له اي السني بعد ان يقول هذه بضاعتنا ردت الينا . ولكن اي طارب لهذا القول سيكون على موعد مع خيبة الامل بدءا من صفحة (٣١) وحتى نهاية الكتاب .

وقبل ان نبين ذلك ننقل بعض جمل اخرى من صفحة (٢٩) مما يزيد في طرب الالسنيين على مشهد بضاعتهم في دكان (العالم) حيث يقول مضيفا الى ما سبق : (سنبدأ من البنيات الداخلية لتلك النصوص لنصل الى الخارج ، اي الى كشف الخارج فيها) وهذا كلام هو نتاج الفكر الألسني الذي يقوم على فحص الدال العائم لاقامة الصلة بينه وبين المدلول (المنزلق) على حد تعبير (لاكان) ـ راجع : الخطيئة والتكفير ص ٥١ .

ويقول العالم في الصفحة نفسها متابعا كلامه السابق من باب الالتزام بالمبدأ (الألسني طبعا) حيث يحدد بشكل واضح انه لن يسعى الى فرض الخارج على النص (بشكل مسبق) وذلك كما قال (لأن القراءة المنهجية المعمقة للنص هي التي سيكون لها الاولوية) .

هذا كلام فيه بشائر كثيرة بدراسة نقدية تطبيقية متطورة . ولكن ماذا تجد من هذه البشائر عند التطبيق ؟ اني ادعو القارىء للنظر في كتاب الاستاذ (العالم) بعد ان يضع هذه الجمل المقتبسة هنا في ذهنه وليحاول ان يبحث عن اي اثر لها في دراسة (العالم) . وبكل تأكيد فلن يظفر بشيء منها لانه لا وجود لتلك (البنيات) المتنوعة اعلاه في دراسة (العالم) . وهي موجودة بكل تأكيد في روايات (صنع الله ابراهيم) ولكن كاتبنا لم يبحث عنها لان بينه وبينها غشاء وضعه (العالم) على عينيه منذ الخمسينات وحتى صدور هذا الكتاب المعروض بين يدينا اليوم . اي ان الاستاذ (العالم) جلب على الثمانينات فاكهة قطفت قبل ثلاثين عاما ، على الرغم من انها فقدت طعمها ولونها وكل بروتيناتها وهذه هي صفة المنهج التطبيقي لدراسة العالم .

وفي دراسة (العالم) لرواية (اللجنة) نشاهد كيف يبلغ القسر مبلغا قاتلا لكل ما هو ابداعي في النص ، حيث جعل هذه الرواية مجرد امتداد (سردي) للروايتين السابقتين : تلك الرائحة ونجمة اغسطس (انظر صفحة ١٤٤) وهو ـ لذلك ـ يفرض على نفسه وعلى الرواية نموذجا خارجيا لانه جعل الرواية مجرد تواصل حديث او تعبير عن بعض هموم المجتمع المصري ، كما يقول في صفحة ١٧٩ . وهو هنا يغفل منذ البداية عن ابنية النص الابداعية ويلغي تماما خصوصية (اللجنة) وتميزها حتى انه ليشرح ويفسر مواقف البطل على انها امتداد للمواقف السالفة في الروايات السابقة وبذلك راح يسقط حالة المجتمع على الرواية ليحولها الى مجرد بيان سياسي عن مصر السبعينات . اي انه يفرض (الخارج) على الداخل ـ دون أن يسعى الى فحص الداخل وسبر البنيات العشر (او بعضها ؟) كما اوهمنا في ص ٢٨ .

ولذلك فلننا نجد انفسنا في مواجهة مع فاجعة ادبية في هذا النقد الانطباعي . ولننظر في الصفحات ١٥٢/ ١٥٣/ ١٥٩/ ١٦١/ ١٦٨/ ١٧٦/ . وقلت انه نقد انطباعي لان المحاولة فيه لا تتعدى سطح الكلمات ولا تحاول ابدا الدخول فيها لدرجة ان الكاتب اخذ (الاحداث) مأخذا جزئيا متفصلا ولم يحاول بناءها بناء كليا شموليا ليقيم لها دلالة روائية شاملة . وهذا التناول الجزئي هو ما جعل (العالم) يربط كل حدث روائي بحادث اجتماعي يتماثل معه بعض التماثل اي انه يعيد الرواية للماضي ويقيدها فيه ويقتل الزمن فيها مثلما قتل الطاقة الابداعية في تكوينها الفني الذي لم يوجه نظره اليه . واقتبس هنا جملا من صفحة ١٦١ تبين الموقف حيث نقرأ قوله عن اهم احداث الرواية :

(والحق ان هذه الاحداث الثلاثة ، وسياقها الاجتماعي العام ، هي محاولة من جانب المؤلف لاستكمال صورة الانهيار والفساد في الواقع المصري في السبعينات ...) .

هذا القول هو خلاصة راي (العالم) في اهم احداث الرواية . وانك لترى فداحة الموقف في ذلك القول حيث صارت الرواية مجرد (محاولة من جانب المؤلف) . وهذه المحاولة هي (لاستكمال) صورة الانهيار . اي ان الرواية صارت مجرد تواصل حدث ـ كما قلنا اعلاه ـ ومثل هذه الجمل هي احكام نقدية لدى الكاتب اما ما سبقها فهو مجرد تلخيص لمضامين الاحداث الثلاثة . ولا تجد فيها اثرا لأية محاولة للدراسة والتحليل النقدي سواء السنيا او اي نقد كان .

ونحن لا ننكر تشابه مضامين الاحداث مع بعض المواقف الاجتماعية في مصر ، ولكن هذا التشابه لا يصنع ادبا ولا يؤسس فنا . وما ذاك الا المعنى الخارجي للحدث وهو الدلالة الصريحة ، وادراك ذلك امر عادي وبسيط يقوم تلقائيا في نفس اي قارىء للرواية . وليس هذا ما يسعى اليه الكتاب اذا كتبوا نقدا .

ان النقد يسعى لتأسيس جماليات النص الابداعية التي تجعله عملا متميزا داخل سياقه الفني مما يؤهله للعالمية فينقله من ظرفه التاريخي الى حدث فني قادر على الانفتاح والتنوع الدلالي دون أن يلغي تاريخه ولكنه يرتفع بتاريخه من اطاره الخاص الى مستويات اعلى به يصبح انسانيا وتكون (البنية) دالا مفتوحا لمختلف انواع الدلالات حسب حال القارىء الذي يستقبل النص في ازمنة مختلفة وعلى مستويات ثقافية متباينة .

اين هذا من رواية (اللجنة) ؟ انه موجود فيها وكامن في داخلها ولكنه غاب عن ذهن (العالم) فلم تبصره عيناه . ويكفينا دليلا على ما نقول اننا لو الغينا المعرفة الشخصية التي تربط الاستاذ (العالم) بكاتب الرواية وبظروف مصر في السبعينات لسقطت اذا كل مقولات (العالم) عن رواية اللجنة لانه ليس لدينا اي قول الا وهو مستند الى ظروف مصر وظروف المؤلف .. وهذا ليس أدبا وليس نقدا وانما هو تاريخ او مقالة انطباعية ليس فيها اي قول يستند الى ما في النص من ابداع .

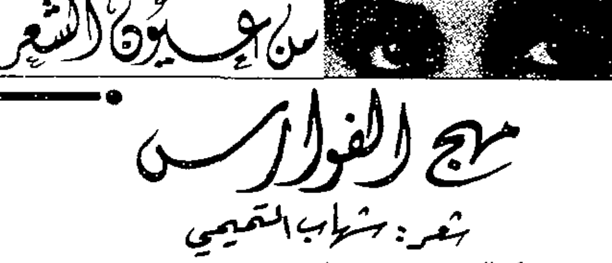
وعلى مفهوم (العالم) هذا يكون مصير رواية اللجنة عدما لاننا لو افترضنا ضياع الروايتين الاخريين في زمن آت مستقبلا ، وحدث ان نسي الناس حال مصر في السبعينات ، فان النتيجة عند تلك هي (انعدام الدلالة) في رواية اللجنة بعد ان تجردت من ملابساتها . وهذا افتراض خطير يهدد مستقبل هذه الرواية ، ولكننا نحن نؤمن ان النص فوق ملابسات العادة والحدث الاجتماعي ، وانه وجود فني عائم .. ولذا فان رواية اللجنة ستبقى بعد ان تتجاوز بطاقتها الابداعية كل قيود كتاب (العالم) .

وللحديث بقية نكملها في المقالة المقبلة .

● جدة

حكمة اليوم

حدث الناس ما مالوا إليك بأسماعهم، وتابعوك بعيونهم، واهتموا بالموضع الذي تتحدث فيه.



من عيون الشعر

مهج الفوارس

شعر: شهاب التميمي

وعرمرم كاليم هيج بعاصف
شرقت بفضل عبابه البيداء
نسخ الفلا والصبح ركض جياده
فالارض جو والصباح عشاء
طردت فوارسه وما لاح العدى
حرصا فكل كتيبة دفواء
●●●
تجري مسابقة السيوف فربما
نسرت وضربة طائح رعلاء
والخيل تقتحم الغبار كأنها
نبل الجفير وقد أجيد رماء
تزجي سنابكها سحابا قطره
منها مسيح هاطل ودماء
●●●
زول رياض سروره سمر القنا
عزا وملعب أنسه الجأواء
حن الكماة الى النجيع ولونه
فلذاك كل عصابة حمراء
وطما أني الحرب حتى ماؤه
مهج الفوارس والرؤوس غثاء

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ت ا د ت ن ح و ت ل ف ه ب ع ا ن ل ق م ا ت ل
ص ق د ش ق ا ا ع ل م ف م ق ث ر ل ا م ء

البيت السابق

فكانما انا في السماء محلق ... طورا اسف وتارة اتعالى



وجوه !

خالد باطرفي

● عبد الله قايد ، واحد من اولئك الذين ولدوا رجالا ، يرضعون خشونة الحياة ، وينهلون من مراراتها . لم يتعلم كثيرا ، توقف عند اعتاب الخامسة الابتدائية ، وتفرغ للبحر يتعلم منه كيف يكون الصراع ، وكيف هي الحياة ، وكيف تنتزع من شدقيها اللقمة المرة .

قرية الصيادين التي ولد فيها ، لم تعد تتسع له ، طموحه ونزق شبابه قاداه الى المدينة الكبيرة ، بعيدا عن شمس البحر المالحة الحارقة ، وقريبا من زخم الحياة ، ونبضها المهول التسارع .

«التاكسي» القديم الذي اشتراه عبد الله ، كان اصغر بكثير من طموحاته الكبيرة ، كان يقرا الصحف ، يشتريها كل صباح ليفتح عينيه الضيقتين على مجاهل الدنيا فيما وراء البحر ، ووراء الجبال الخشنة ، ووراء الصحراء .

صار يحب الكلمة المطبوعة ، واحب «المانشتات» الكبيرة ، وصور الصحفيين والكتاب ، قرا لهم ، عرفهم واحدا ، واحدا ، واحبهم بكل وجدانه وجوانحه ، كان يرى فيهم ذلك الشيء الكبير الذي طالما تمنى ان يكون ، وظل حلم بمجرد الاقتراب منه ومن اشعاعه الفضي الغامر الغامض .

صار يقف في كل يوم على باب صحيفة ، وينتظر حتى يطل وجه مالوف ، من الوجوه التي تشرق على وجدانه وعقله كل يوم ، فيعرض خدماته ، وعندما يحظى بالموافقة ، لا يكف طوال الطريق عن المناقشة وابداء الملاحظات والاعجاب وعاطر الثناء ، وعندما يصل المشوار الى نهايته ، يجدها اكثرهم فرصة للتهرب من دفع الاجرة !

وتمر الايام ، ويصبح عبد الله قايد واحدا من هؤلاء ، صحفي وكاتب مكافح ، حاد الطباع ، عزيز النفس ، مخلص لعمله ، ولكنه ككثيرين غيره مصاب بداء المبالغة «والفبركة» والكذب !

باع عبد الله قايد «التاكسي» ، واشترى سيارة خاصة كاي صحفي «محترم» ! ورغم انه اكتشف منذ اول نهاية شهر بان دخله صار اقل ، الا انه لم يبال فقد كان بالتأكيد اسعد . تميز باقترابه من الفئة «المتعبة» ، فقد كان ولايزال واحدا منها ، وتشبعت تحقيقاته ومقالاته بهموم هذه الفئة وشجونها ، وبالتعبير العاري عنها بكل متناقضاتها ومتاعبها .. وكل عقدها .

كبر عبد الله قايد .. كبر كثيرا ، ولكنه وصل الى نقطة وتوقف عندها عن النمو ، لم يعد يقرأ جيدا ربما ، لم يعد يمارس الطموح ربما ، او لعل الصياد المتعب اكتفى بما اصطاد وقرر ان يستريح في اول جزيرة على الطريق .

ظن ان الدنيا هادنته ، فعاجله «المرض» ، وألح عليه ، وفشل كل اطباء الدنيا في اكتشاف سره ، ثم اطل بوجهه العابث «الفقر» ، وسرعان ما وجد نفسه في حاجة ماسة الى عمل جديد يقيه ذل الحاجة ومرارة الاحتياج .

جروح جديدة تفتقت في النفس المتعبة الجريحة ، ولكن الصياد العتيد لا يكل ، ولا يستسلم ، عمل عبد الله قايد وتعذب بمرضه واستعذب فقره ، ولكنه رغم كل شيء تزوج !

كان زواجه حدثا فقد غزا الشيب راسه ولم يتزوج ، ولم يكن احد يتوقع له في ظروفه تلك ان يفعل .

الزواج لم يغير منه شيئا ، قليلا من الاحساس بالمسؤولية ربما ، شيء من الخوف والقلق ، ولكنه ظل كما عرفه الناس عزيزا ، قويا ، مشاكسا الى ابعد حدود المشاكسة .

ثم .. بدا التحول الكبير ، تغير عبد الله قايد ، وبدا يواصل الطموح رغم قطار العمر المتعب وبدا يقتنع بمنطق «التنازل» احيانا لضرورات الحياة ، بعد ان رزقه الله باجمل صبية في الوجود .

لقد تغير عبد الله قايد كثيرا .. فقد اصبح الصياد القديم أبا !

● جدة

رســالـــة اليـــوم

من : الدكتور/ علي عباس زبارة
اخصائي امراض الاطفال ـ صنعاء

حقائق هامة في الرضاعة والفطام

منذ وقت قصير وبعد آن تأكد الاطباء والعلماء من أهمية تغذية الطفل من ثدي امه ظهرت في العالم المتقدم نداءات صادقه ومناجاة ملحة الى الامهات والمرضعات بضرورة تقديم حليبهن الى اطفالهن.

وفي بلادنا لازلنا نجري وراء الاخطاء ونصر على مواصلة التجربة التى تركها غيرنا بعد ان تأكدوا من النتائج السلبية التى توصلوا اليها. في بداية القرن الحالي طلعت الدعايات تنشر حول الرضاعة الصناعية «حليب العلب» ووجدت هذه النغمة ارتياحا لدى المرأة المرضعة لانها فكرت في نفسها قبل ابنها فاراحتها فكرة تقديم الحليب الصناعي لان ذلك سيوفر عليها الكثير من العناء والتعب وان صدرها المنتفخ سيعود الى وضعه الطبيعي. ستنام وتلبس وتخرج لان في البزازة الحل الاول والاخير. فمتى بكي ولدها ادخلت في فمه البزازة .

والان وبعد مرور اعوام من التجارب والدراسات العلمية ثبت لنا اهمية العودة الى الرضاعة الطبيعية وبدأت تبرز فوائدها على الام والمولود معا. ان الطفل الذي حملته امه في بطنها تسعة اشهر يتغذى من دمها ويحس باحساسها سيظل متصلا بها اثنا الرضاعة ويحس بالدفء في صدرها حتى ينمو ويترعرع وتتكون مشاعره واحاسيسه ويتعود على الانفصال عنها تدريجيا الا ان الوضع يختلف في الرضاعة الصناعية .

فهل سيجد الدف والحنان في البزازة كما يجده في حضن امه؟ ما ذنب هذا المخلوق الصغير الذي اودعه الخالق في يد امه ان يبحث عن الحب والحنان؟ هذا امر ارتكز عليه علماء النفس والاجتماع. فالصغير يحس بالحنان ويشعر بالحب عندما يكون بجانب امه هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لابد من ذكر الفوائد التى تنجم عن تغذية الطفل من ثدي امه ولاسيما في الاشهر الاولى من عمره.

قد يطول بنا الحديث لو حاولنا سرد تلك الفوائد التى تكمن وراء التغذية من ثدى الام وسنحاول ذكر البعض من ذلك والاهم فنقول:

ان حليب الام هو احسن غذاء يقدم للمولود الجديد فهو يحتوي على مواد متناسقة بحيث يسهل هضمها وامتصاصها الى جانب وجود المادة التى تسمى «جماقلوبين» هذه المادة تدخل جسم الطفل وتعزز من جهازه المناعي فتحميه من الامراض التي تصيبه اثناء نموه. حليب الام هو الوحيد الذي يحوي هذا العنصر. وبالرغم من ان العلم قد ابدع واجاد في ايجاد الحليب الصناعي الا انه لم يستطيع بعد ادخال هذه المادة التي بها حليب الام. هذا المنطلق فلقد ثبت علميا ان الاطفال الذين يرضعون من الحليب الصناعي يتعرضون للالتهابات الرئوية والاسهالات اكثر من غيرهم ثم ان رضاعة الطفل من ثدي امه يفيد الام نفسها فلقد اكدت الدراسات ان الام المرضعة يساعدها على عودة الرحم الى وضعه الطبيعي. ومن هنا لا يجوز ان نتجاهل هذا الابداع في الربط بين الفوائد التي تعود على الام المرضعة والطفل فمهما تعمقنا في العلم والبحث لنجد عظمة الخالق تبرز بوضوح يوما بعد يوم فتزيد لدينا الايمان بالله وقدراته.

واذا تركنا هذه الفوائد وتحدثنا عن الجوانب المادية التي تهم الكثير من الناس ذوي الدخل المحدود فنجد ان حليب الام لا يكلف شيئا ولا يحتاج الى تحضير ولا الى تعقيم ولا يتعرض الى التعفن.

الا انه يجب ان لا يستمر اعطاء الطفل الحليب لفترة طويلة ادخال بعض المواد وذلك من بداية الشهر الثالث والرابع. كما يجب ان نشير هنا الى طريقة الفطام التي لازالت تتبع في الارياف والتي بدأت تذوب في المدن وهي تلك الطريقة المعروفة حيث تقرر الام في يوم وليلة منع الطفل من حليبها وتركه يأكل مع الكبار. هذه العادة تؤثر على حياة الطفل. فالصدمة النفسية قوية جدا حيث يجد ان ذلك المنبع الذي اعطاه الغذاء الدسم وهو الثدي يتحول فجاة الى منظر مزري اسود والى مذاق مر، الشيء الاكثر خطورة والأكثر خوفا على حياة الطفل عندما يتحول غذاؤه من غذاء كان يحتوي على متماسكة تتواجد فيها البروتينات والدهنيات والسكريات الى غذاء يحتوي على السكريات.

هذا يوجد ارباكا في العمل الوظيفي ويضطرب الهضم عنده فتقل البروتينات فيصاب بالورم الاوديما وتنتفخ بطنه وتجف بشرته وبالتالي تسوء حالته فيتحول الى طفل هزيل ضعيف يصعب علاجه، وقد يموت احيانا.

«زول»: الكلمة والمعنى

كثرة استعمال كلمة «يازول» في كثير من البلدان العربية يلفت الانتباه، وقد اصبح كثير من الاخوة في بلدان العرب المباركة المترامية اذا اراد ان ينادى فردا سودانيا بادره بتلك الصيغة «يازول» وسماه بها، وان اراد ان يحادثه او يسامره بدأ بتوجيه السؤال المعهود: «ما معني كلمة «زول» يازول؟» ويظل السوداني حائرا بين صعوبة الرد وعدم الرضا عن صاحبه الذي رماه بهذا الوصف الذى لا يوصف به الا في مواطن معينة، وهو مستهجن عند الأحباب والأصدقاء والمقربين في كثير من المواضع.

ولقد تعرضت كثيرا لمثل هذه المواقف، فمن الأصحاب من سألني عن معناها ومنهم من دعاني بها دون سابق معرفة، وكنت حائرا في الحالتين الى ان قابلت أحد اخواني السودانيين العارفين وسألته أن يحدثني عن هذا اللفظ: «زول»

فقال : كلمة «زول» وردت في القاموس المحيط بمعنى الشجاع الفطن، ووردت في كتاب «طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي صحفة ٢٩ حيث قال : أبو محرز : فتزوج مالك بن زيد مناة، النوار وكانت امرأة زولة جزلة...» . وقد فسرها العلامة محمود محمد شاكر في الحاشية بقوله : «يقال رجل زول وامرأة زولة وهي الخفيفة الظريفة الفطنة الداهية...» ، وبذلك يكون الرجل «الزول» هو الخفيف الظريف الفطن الداهية.

وكلمة «زول» في بعض العاميات العربية تعني الشبح أو الخيال الذي يتراءى للانسان وهو يسير في فلاة يحسبه شيئا وما هو بشيء. وتستعمل مرادفة لكلمة «زلمة» عند اخواننا في بلاد الشام.

وقد ذكر لي بعض أهل السودان انهم سمعوا أن العلامة السوداني عبد الله الطيب بجانب اشتغاله واهتمامه بحفظ معاني الكلمات العربية القديمة، له اهتمام بالغ باللهجة السودانية حتى أنه فسر بها القرآن الكريم في كتب تباع في الأسواق، وكتب بها الكثير من الأحاجي السودانية ولذا فهو مشهور عند السودانيين، وقد سئل ذات مرة عن معنى كلمة «زول» فقال في معناها الكثير، فليرجع اليه من أراد الاستزادة.

ابراهيم الخضر الحسن سالم
الرياض

ثمار الاخوة في العروبة والاسلام

لم يدر بخلدي يوما من الايام ان بذورا تزرع في قلب الجزيرة العربية فيقطف من ثمارها ابناء السودان ، حتى رأيت ذلك بأم عيني ، نعم فلقد زرعت الدولة السعودية بذور المحبة والوفاء . وحينما اراد العزيز الحكيم لحكمة ارادها ان يحل التصحر وتشتد المجاعة ببعض اجزاء السودان ، كنت ساعتها هناك فاذا بي أرى السعوديين الأماجد بزيهم المميز ينطلقون بسيارات الاغاثة السعودية وسيارات الهلال الاحمر السعودي ، تنطلق تلك السيارات وهي تجوب الاراضي السودانية ، شرقا في جبال البحر الاحمر وعلى الحدود مع اثيوبيا وغربا في دارفور ، ووسطا في ام درمان وكوستي وسنار . ولقد شاهدت في السودان عند زيارتي له في اجازتي الاخيرة ، شاهدت الاخوة السعوديين يطعمون الجياع ويعالجون المرضى الذين وهنت عظامهم حتى عجزت عن حمل اجسامهم .

وأنا هنا حينما اذكر ذلك لا اقوله عجبا فهذه الدولة وحكومتها الرشيدة بقيادة الملك وولي عهده دأبت منذ اسسها المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله على الوقوف مع اشقائها في المحن فلم تتأخر يوما عن اغاثة ملهوف او نجدة اخ في العروبة والاسلام . وما هذا الا قليل من كثير حيث لايزال العون السعودي يتواصل على السودان لدرء اخطار الفيضانات التي حلت بنا اخيرا ، ولايزال الخير يتدفق من خيام وأدوية ومواد غذائية وغيرها . وما اروع ان تمتد جذور المحبة والوفاق فتطوي ارض الجزيرة العربية وأرض الحرمين الشريفين عابرة البحر الاحمر لتنتشر بين ربوع ارض النيلين ولكنها اصالة شعب ونبل اسرة كريمة مالكة .

لذا فان ايات الشكر والعرفان والتقدير كانت ولاتزال وسوف تبقى على مر العصور على لسان كل سوداني موجهة الى المملكة العربية السعودية ، ملكا ادامه الله ذخرا وفخرا للامة العربية والاسلامية وشعبا جزاه الله عنا خير الجزاء .

احمد الشيخ مجلي
سوداني في الجبيل

ذكــريـــات بــاقيـــة

ربما يسأل سائل : ما نفع الذكريات في وطن اصبح الاشراق فيه سحابة سوداء ، وأصبحت الحياة فيه ممحية من هذا الوجود . والذكرى تزيد الآلام ، ولا تخفف من نار العذاب التي تحرق كل ايامنا وسنين عمرنا في هذه الظروف .

ولكن ... !

كيف غدت ذكريات ايام الوطن ، كيف ننسى ما حلمنا به اطفالا ، وبنيناه في سن الشباب ، لينمو معنا ويكون هدية لاجيال الغد ؟

هل ينتهى الحب الجامع للقلوب ، والالفة التي كانت تحمي الصداقة والاصحاب ، ودفء الحنان لكل انسان ؟

نحن لا نتذكر الوطن ولياليه وايام شبابنا ، بل نحياه رغم كل مآسيه التي تعصف به وبأبنائه .

ذكرى الامس السعيد ، الذي اصبح اليوم حزنا ، حين كنا نقضي اجمل وأحلى الاوقات في قرى المحبة والعطاء ، كان الوقت يحاول ان يهرب منا ليحرمنا اجمل وأحلى اللحظات ، بين احضان الطبيعة ، والعيش بين اهلها الطيبين .

كان التسابق مع الزمن للقاء الاصدقاء ، ولهفات الشوق تكوي كل فرد منا وكأن بهذا الغياب القصري خسر الانسان شيئا من وجوده ، يوم كانت القلوب ترسم الضحكات الحلوة على الوجوه ، يوم كان الامان والاطمئنان مخيمين على وجود انسان الطبيعة في وطني الاخضر لبنان .

شيوخنا هم ذكرياتنا الحلوة الباقية .

نتذكر حكمهم الحكيمة وعطفهم وترابطهم في الحقول ، وبيوتهم البسيطة المجبولة بالعرق والطين ، الغنية بالمحبة والايمان .

وكان الشباب المستكشف السعيد ، يوم كنا نتحارك معهم بالمحبة والاحترام . وحين كان التسلل لحقولهم لذة وسعادة ، لنتذوق ثمار فاكهتم ، وخضارهم الطيبة .

ويكتمل مشوار الشباب وكل واحد يتراشق بالكلمة الحلوة عبر الاودية والجبال والحقول ، تاركا لنفسه عنان الحرية ، مرتاحا دون قلق وخوف واضطراب لنتكيء على اشجار اللوز احيانا او الصنوبر ، او يفتش كل منا على جذع شجرة الحب ، ليرى قلبه المرسوم ، وأحرف اسمه الاولى .

حتى الخصام كان جميلا ، ولكن بنظرة واحدة وكلمات العتاب تغتسل القلوب على نبع صاف جميل ، نشرب منه السماح ، لينمو الحب الذي لا يموت في كل شاب وصبية .

نتذكر اليوم ، لاننا لم نعد نرى الفلاح الطيب ، ولا الكروم ، ولا اشجار الصنوبر والزيتون ، ولم نعد نرى الفراشات تلاعب الازهار ، بل صواريخ الموت تفتك بالانسان ، وندى الربيع الذي يزيد من جمال الحقول حلت مكانه دموع النساء والارامل ، وصمتت البلابل على اشجار وطني من الغناء والتغريد ، لنسمع صراخ الاطفال وعويلهم ، واختفت الفرحة من الوجوه ، ولم نعد نرى العيون ضاحكة ، بل الحزن والألم في القلوب ، لقد محوا كل شيء ... الا شريط الذكريات من مخيلة العقول . لانها لن تموت ... لانها متأصلة في ابناء الحياة المؤمنين بالحياة !

زين حمدان

ردود سريعة

● **الأخ الدكتور باسم احمد نجم الدين قليحة ـ المانيا الغربية :**

ـ لقد قلنا انها أول جراحة من نوعها في المملكة ولم نقل في العالم كله . ونشكرك على اهتمامك ونتمنى ان تبعث الينا باسهاماتكم العلمية لنشرها في هذه الصفحة اذا اتسع وقتكم للكتابة .

●●●

● **الأخ احمد عبد الله الجنيد :**

ـ اعددنا قصتك للنشر لكن تحت عنوان «الرائحة» وليس «تلك الرائحة» كما كتبت انت .. اذ ان هناك مجموعة قصصية بعنوان «تلك الرائحة» للقاص المصري صنع الله ابراهيم .

●●●

● **الأخ عبد الله سعيد السعدي ـ الطائف :**

ـ رسالتكم عن اللقاء البريطاني الأردني ـ الفلسطيني كتبت قبل قرار الحكومة البريطانية الغاء الاجتماع مع العضوين الفلسطينيين في الوفد . وهكذا لم تعد الرسالة متمشية مع الحدث . شكرا على اهتمامكم .

من انتاج القراء

الفنانة : ليلى علوي
ماهر فخري محمد مراد

النداء الأخير

ويأتيك صوتي المثقل بالضنى
ويأتيك يهتف بالنداء
عبر التوسل والتعطف
والرجاء!
ويأتيك من صدى الاحزان
ومن وجع الحروق
ويأتيك نظما من ترانيم
الحداء...
يا ليلى الممدود من زمن
العذاب
يا حبي المنسوج من وهم
السراب
يا نحيبا ودموعا وبكاء!
هل تستجيب وهل تعود؟
يا من سفحت الحلم في زيف
الوعود
وتوشحت الصمت ثوبا
ودثارا ورداء!!
ولفظتني نزقا على شط
الضياع
واذقتني المر من كأس الوداع
وهجرتني وتركتني وقتلتني
ذاك المساء!!

شبيكة عابدي محمد

طـــلال

● قيل: ان «الفئران» هي التي سترث «الانسان»؟!

فهل هذا القول صحيح؟!

إن العبارة لا تحتمل التفكير الطويل أبدا، وان كانت ستجذب الكثير من الناس إلى وقفة شرود، «وتبليم» وحسرة!

ولكن الانسان ينساق أو يساق، وحين يتلفت حزنا على سقوط فكره وعواطفه، وحضارته ومدنيته، في عبث «الفئران» وقضمهم، فلا بد أن يتأمل البوادر، ويتعمق في طبيعة الحياة اليوم، ويخاف على الحياة التي سيعيشها غدا.. ربما بأشياء أكثر تخلخلا وتخالطا!

فهل صحيح أن «الفئران» وحدها ستنتشر فوق الكرة الأرضية، وترث أشياء الأشياء، وأول ما سترث: العقل.. باعتبار أن «الفئران» قد قيل الكثير عن تمتعها بذكاء خبيث؟!

لكن شيئا واحدا، لعل «الفئران» لا تريد الاحتفاظ به، أو اكتسابه من «الانسان»، وهو: العاطفة الانسانية.. فعندما يسود الفكر والذكاء «الفئراني»، فلا حاجة الى العاطفة، لكي تنسج «الفئران» من خيوطها حياتها بدلا عن الانسان!

والتوقع.. ليس تصورا ولا استنتاجا، وانما يبدو وكأنه نتيجة مؤكدة!

●●●

لقد شاهدت «فيلما».. اعطيت بطولته لـ «فأر»، ومع هذا «البطل» المتصدي لفكر الانسان، ولعواطفه، ولحضارته، ولانجازاته.. ظهرت مجموعة من «الكومبارس» كخليط ضم بعض «الفئران».. تحلقوا جميعهم مع بطلهم حول رجل واحد ـ إنسان!

وذلك الرجل ـ الانسان.. إستهوته تربية «الفئران» وتدليلها، والاحتفاء بها.

ولم تكن لدى ذلك الرجل قيمة اجتماعية، ولا مال يكفيه.. فكان يبعث بفئرانه ـ كلما احتاج ـ ليسرقوا له مالا، أو طعاما. وصادق الرجل ذلك «الفأر» البطل الذي يتزعم «الكومبارس» من بقية «الفئران»!

ثم.. ما لبثت أن تضاربت المصالح المشتركة بين الرجل، والفأر «وكومبارسه»..

ولكن الرجل فكر بعقله البشري: لو انه فقد صداقة هذا «الفأر» ـ البطل.. فلا بد انه سيؤلب عليه مجموعة «الكومبارس»!

وتوصل الرجل إلى فكرة تبعد عنه المشاعر والنوايا الانقلابية من الفئران.. فبادر إلى توجيه انتباه «الفأر» البطل ومجموعته إلى بيوت مجاورة.. تسرقها، وتعبث فيها وبها.

ولكن نهاية ذلك الفيلم الذي شاهدته.. جاءت مفاجئة، وأكثر درامية!

فقد اتفق «الفأر» ـ البطل مع مجموعة «الكومبارس» التابع له.. على الرجل.

فأمر «الفأر» مجموعته بالهجوم على الآدمي.. حتى انه لم يستطع الخلاص من الهجوم «الفئراني».. وقضت «الفئران» عليه بالقرب من النافذة، وهو يهم بالفرار منها!

●●●

وهذه الحكاية.. ليس فيها أية «ميثلوجيا».. بل اراد منتجو الفيلم أن يشعروا الآدميين بأن الانسان لم يعد وحده هو القوة العظمى بين المخلوقات، وانما من الممكن أن تهدمه قوة جديدة لا يعرفها، أو لم يحسب حسابها.. وان هناك قوى هائلة سوف يدفعها الظلم للتعبير عن قدراتها!

و«الفئران» ليست أفضل من الانسان بالطبع.. ولكنها قد تكون أكثر خبثا، وستكون أكثر قوة.. لأنها لا تتميز بما لدى الانسان من عاطفة!

أما العلماء.. فانهم يفسرون تزايد أعداد «الفئران» في أنحاء متفرقة من العالم، بأنه الدليل على اقتراب وقوع حدث في تلك الأماكن!

وأحاديث الخرافة، وحكايات الأساطير.. مازالت تسيطر على أعصاب الانسان.

ولعل العلماء قد تأثروا أيضا بذلك.. ولكنهم يربطون الحقب ببعضها البعض، ويقاربون بين الظواهر التي عبرت على مدار الأزمنة الماضية، وبين التي نعايشها اليوم!

وأقرب مثال على تلك الأحاديث ومحاولة ربطها بالتوقعات العلمية.. هذا الذي يلوح لنا في مظاهر الخوف عند الانسان، وكأنه خوف غريب ومختلف لا يتشابه والخوف المعتاد.. ويلوح لنا في اندفاعات الانسان المسلكية، تلك التي تتغذى كثيرا على ما يمكن أن نطلق عليه ـ بالقياس أو التشابه ـ: المسلك الفئراني!!

إن الارتياع حقا.. هو في هذا «الترسب» الدنيوي، وجدته حينما كنت أقرأ كلاما قديما كتبه «أنيس منصور» بشكل حوار بين عالم اكتشف ـ فجأة ـ أن «فأرا» يحاول أن يجيد الكلام، فسأله العالم: «أريد أن أسألك أيها الفأر الرائع عن شيء لم أفهمه في حياة الفئران، وهو: لماذا تنتحر الفئران بالملايين كل سنة، فتلقي بنفسها في المحيط.. لماذا»؟!

ـ أجاب الفأر: «سؤال وجيه بالفعل، ولماذا لا تفعلون انتم أيضا نفس الشيء»؟!

«ونهض العالم وألقى بنفسه في البحر، فصاح الفأر وراءه: لست أنت وحدك، وانما كل الجنس البشري»!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «العثور على الحقيقة ليس صعبا..
ان الصعب هو أن لا تهرب من الحقيقة.. اذا عثرت عليها»!!

عبد الله الجفري



دراسة علمية: منهج الرياضيات المعاصر أنسب لتلاميذ الابتدائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اثبتت دراسة علمية ان منهج الرياضيات المعاصر في الغالب انسب إلى عمر التلاميذ من منهج الرياضيات التقليدي.

قام باعداد الدراسة الدكتور عبد الله عبد الرحمن المقوشي عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بتربية جامعة الملك سعود ونشرها مركز البحوث التربوية بكلية التربية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل منهجي للرياضيات التقليدي والمعاصر للصف الأول الابتدائي من حيث المحتوى ومناسبته لعمر التلميذ وطريقة العرض ومحور التركيز وطريقة التدريس والوسائل التعليمية.

وقد تبين للدكتور المقوشي من تحليله لمحتوى المنهجين ان محتوى منهج للرياضيات المعاصر في الغالب أنسب إلى عمر التلاميذ من منهج الرياضيات التقليدي، وكذلك طريقة العرض خاصة ان المنهج المعاصر يتميز عن المنهج التقليدي بوجود كتاب معلم مصاحب لكتاب التلميذ، أما طريقة المنهج التقليدي فانه لا يتعرض لها إلا من خلال خطوط عريضة في مقدمة الكتاب في حين ان المنهج المعاصر يقدم اقتراحا لطريقة تدريس كل درس إلى جانب اقتراح أنشطة اضافية أخرى.

وبالنسبة للوسائل التعليمية فان المنهج التقليدي ـ أيضا ـ لا يتعرض لها ولا يعطي أي توجيهات علمية سهلة التطبيق، بينما المنهج المعاصر يفرد لها جزءا في كتاب المعلم ويحدد الوسائل المناسبة لكل درس، كما ان الوسائل التعليمية المقترحة في المنهج المعاصر غالبا ما تكون سهلة الحصول عليها بعكس الوسائل التي يقترحها المنهج التقليدي في بعض الدروس.

جاءت هذه الدراسة لترد على شكوى الاهالي من صعوبة المنهج المعاصر الذي بدأ تطبيقه على الصف الأول الابتدائي في المدارس السعودية مع بداية العام الدراسي ٧٩/ ١٩٨٠م وعدم ملاءمته للمستوى العقلي لكثير من التلاميذ، وهذا ما اثبتت دراسة الدكتور المقوشي ودراسات غيره عدم صحته.

ندوة امراض العين تفتتح اليوم بالرياض

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم الاثنين الندوة الخاصة بتشخيص وعلاج امراض الشبكية والجسم الزجاجي التي ينظمها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون لمدة يومين.

وسيتم خلال هذه الندوة التي يفتتحها الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على المستشفى مناقشة الاجراءات الطبية والجراحية الخاصة بامراض الشبكية والجسم الزجاجي كما ستبحث الندوة عددا من الموضوعات منها انفصال الشبكية واعتلالها السكري والتطورات الحديثة في جراحة استئصال الجسم الزجاجي والمعالجة بالليزر وامراض الشبكية غير الجراحية.

وسيترأس اعمال الندوة الدكتور محمد ظافر وفائي رئيس قسم الشبكية والليزر بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون كما سيشارك فيها عدد من ابرز اطباء العيون في العالم منهم الدكتور ج. والاس ماك ميل استاذ طب العيون المشارك بكلية الطب بجامعة هارفارد، وسيلقي محاضرتين عنوان الاولى معالجة حالات اعتلال الشبكية السكري المعقدة والتي لا تستفيد من اشعة الليزر والثانية بعنوان النتائج البعيدة المدى لاستقبال المائع الزجاجي في معالجة اعتلال الشبكية السكري.

كما سيشارك الدكتور. والاس ستيوارت فولدز رئيس معهد تينانت بجامعة جلاسجو باسكوتلاندا وزميل كلية الجراحين الملكية بالقاء محاضرتين الاولى عن الامراض المؤثرة على القسم الخلفي من العين والثانية بعنوان طرق العلاج الحديثة للامراض الخبيثة داخل العين. كما سيشارك في هذه الندوة الدكتورة نادية السقطي استشارية علم الوراثة لدى قسم الاطفال والغدد الصماء بمستشفى الملك فيصل التخصصي والاطباء العاملون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

ندوة طبية في الرياض عن الأمراض التناسلية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقدت امس ندوة التطورات الحديثة في مجال تشخيص ومعالجة الامراض التناسلية التي ينظمها المجلس المشترك للدراسات العليا وتستمر لمدة يومين.

الندوة يحاضر فيها الدكتور كليفوردلين من الولايات المتحدة الأمريكية والدكتور جوناش شارلز كوليمان من المملكة المتحدة اضافة الى مشاركة مستشفيات المملكة.

وصرح الدكتور أحمد الجنيد اخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض أحد المشاركين، ان الندوة تهدف توعية الأطباء بصفة عامة وتثقيف وتوجيه الشباب عن التطورات الحديثة في مجال تشخيص ومعالجة الأمراض التناسلية، وقدم بحثا بعنوان «الرعب النفسي لدى المريض المعتقد انه مصاب بالهربيز ـ فوبيا» وهذا المرض لم يثر في السنوات الأخيرة برغم وجوده من آلاف السنين بعد اكتشاف ضحاياه.

تسجيل مبكر للفصل الثاني بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ التسجيل المبكر للفصل الدراسي الثاني بجامعة الملك سعود يوم السبت ١١/١٦ ويستمر الى الاربعاء ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م ، وتستمر الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الاول من ١٤ الى ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م ، يليها عطلة نصف العام (اجازة الربيع) لمدة اسبوعين .

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور صالح العقلا عميد شؤون القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود .

وتبدأ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني يوم ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م ، وتجرى عمليات الحذف والاضافة من ١١ الى ٢٢ يناير (كانون الثاني) اما الحذف فقط فيستمر من ٢٥ يناير (كانون الثاني) الى ١٩ فبراير (شباط) ويفتح باب التسجيل المبكر للفصل الدراسي الصيفي والفصل الدراسي الاول لعام ١٩٨٧/٨٦م ، يوم ١٥ مارس (اذار) الى ١٦ مارس (اذار) ١٩٨٦م .

واضاف الدكتور العقلا ان الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني تبدأ في ٢٦ ابريل (نيسان) وتنتهي في ٧ مايو (ايار) وفي يوم ١٣ مايو (ايار) يقام حفل التخرج للطالبات يليه في ١٤ مايو (ايار) حفل تخرج الطلاب . واوضح ان الفصل الدراسي الصيفي بالجامعة يبدأ في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٦م ، تستمر عمليات الاضافة والحذف من ١٦/١٤ يونيو (حزيران) والحذف فقط من ١٨ الى ٢١ يونيو (حزيران) وتجرى الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الصيفي في الفترة من ٦ الى ١٠ اغسطس (آب) ١٩٨٦م اما تاريخ عودة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة فمحدد له يوم ١٩ يوليو (تموز) ١٩٨٦م .

خطة لزيادة المكتبات المتنقلة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة الكتاب المصرية شراء سيارات جديدة تستخدم كمكتبات متنقلة تزود بالكتب وتجوب الشوارع للاستعارة منها .

وكانت الهيئة قد بدأت هذا المشروع بسيارتين يعملان في شوارع القاهرة حاليا ويتوفر في السيارة الواحدة ما يقرب من ١٠ آلاف كتاب من الحجم الصغير في مختلف انواع المعرفة .

عرب ● عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء الثلاثاء القادم معرض (الرسامات السعوديات) بصالة روشان للفنون الجميلة بجدة ، ويضم المعرض ٥٠ لوحة بواقع خمس لوحات لكل فنانة وتشارك في المعرض عشر رسامات هن : دينا رشدي القطمة وسلمى الكثيري ومنى شطا وابتسام باجبير واعتدال عطيوي وهالة ونينا فرعون ومها عبد الرحمن مشرف ونوال مصلي وفوزية عبد اللطيف ويستمر المعرض حتى الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري .

ومن جهة اخرى ستقوم الاميرة موضى بنت منصور بنت عبد العزيز برعاية حفل افتتاح المعرض مساء الاربعاء للسيدات .

●●●

● الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية ، رعى في الاسبوع الماضي حفل التكريم الذي اقامته (السعودية) لتكريم قدامى موظفيها الذين امضوا ثلاثين عاما في الخدمة وتميز الحفل الذي حضره عدد كبير من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية بمسحة الوفاء والتكريم خلال الحفل الخطابي حيث القى احمد بوبشيت مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية والادارية كلمة المدير العام ثم تسلم المحتفى بهم شهادات التقدير والقى محمد الفهد العبود كلمة المحتفى بهم .

انتقل الى رحمة الله ظهر امس في عرعر

عبد الله عبد الجليل الجهني

من اعيان مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية.وقد ووري الثرى عصر امس . رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان ، وإنا لله وإنا اليه راجعون .

●●●

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم أمس في صنعاء فضيلة القاضي العربي الشرفي عن عمر تجاوز الثمانين علما قضاها في طلب علوم الشريعة الاسلامية ثم في التعليم حتى تخرج على يديه كثير من حملة العلوم الاسلامية ، وله عدة مؤلفات في اصول الدين والفقه وغيرها اشهرها كتابه (نير البرهان في تعريف حقائق الايمان) في مجلدين-رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر وإنا لله وإنا اليه راجعون .

● الشيخ حسين بكري قزاز رجل الاعمال السعودي المعروف وصاحب اشهر مؤسسة للعطور رعى مساء امس الاحد حفل العشاء الذي دعت اليه مؤسسة حسين بكري قزاز وعطور كالفن كلاين ـ نيويورك بمناسبة تقديم عطر كالفن كلاين الجديد «اوبسيشن» وذلك بقاعة (عروس البحر) بفندق «ماريوت» بجدة ، وشهده عدد كبير من الشخصيات ورجال الصحافة والاعلام .

●●●

● فيصل محمد الشهيل الرئيس العام للخطوط الحديدية السعودية عاد إلى الدمام قادما من موريتانيا في زيارة استمرت عدة أيام بدعوة من رئيس السكك الحديدية الموريتانية للاطلاع على منشآت سكك حديد موريتانيا والاتفاق على تبادل الخبرات بين المؤسستين.

●●●

● احمد عبد اللطيف ، عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الرياض بجدة ، عاد من رحلة عمل زار خلالها لندن ومدريد حيث ترأس اجتماعات مجلس ادارة البنك السعودي ـ الاسباني .

●●●

● سعد عثمان ناظر باشر القيام بمهام عمله قنصلا عاما للمملكة العربية السعودية في نيويورك.

●●●

● اللواء رضا عبد الله مدير مرور القاهرة وسعيد عفيفي مدير القطاع المالي والاداري بالادارة نفسها يسافران إلى تركيا لمدة شهر لحضور دورة مكثفة للتدريب على أحدث النظم المرورية المطبقة في أمريكا.

●●●

● المركز الثقافي العراقي بالرباط بدأ موسمه الثقافي لهذه السنة في مقره الجديد١٢ شارع عمر بن الخطاب حي اكدال.

●●●

● الريح الشاذلي السنهوري سفير السودان في الرباط أقام حفلا تكريميا لاحمد البخيت المستشار في السفارة بمناسبة انتهاء ماموريته بالرباط وللوزيرة المفوضة أسماء محمد بابكر لالتحاقها بالسفارة.

●●●

● براين ديسن نائب الرئيس للتسويق والمبيعات ومدير عام فندق «حياة ريجينسي» بدبي ، وصل الى السعودية لتفقد فنادق الحياة في كل من الرياض وجدة وجيزان وينبع وعقد سلسلة من الاجتماعات لدراسة وتقييم الامور الخاصة بالمبيعات والنسب التشغيلية المنتظرة للعام القادم ١٩٨٦م . واوضح صالح عيتاني نائب الرئيس لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا بالعلاقات الحكومية والعامة لفنادق «حياة ريجينسي» ان الجهود تتركز الآن للتطور وتحسين المستوى فيها بما يحقق ارقى خدمة فندقية معاصرة .

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف
جدة	٢١	٣٣	صاف
الظهران	١٩	٣١	صاف
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا
امستردام	صفر	٦	غائم
اثينا	١١	٢١	صاف
البحرين	٢٣	٢٩	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف
بيروت	١٧	٢٠	غائم
برلين	٣	٦	غائم
بروكسل	٢	٩	غائم
بيونس ايرس	١٤	٢١	ممطر
القاهرة	١٥	٢٦	غائم
كوبنهاجن	٧	٩	غائم
دبلن	٦	١٥	ممطر
فرانكفورت	١	٢	غائم
جنيف	٤	١٠	غائم
هلسنكي	٢ -	٥	غائم
هونج كونج	٢٣	٢٨	غائم
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٣	ممطر
لشبونة	١١	٢٢	صاف
لندن	٧	٩	غائم
مدريد	٥	٢١	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	صفر	٨	غائم
موسكو	٢	٣	غائم
نيودلهي	١٥	٣٣	صاف
نيويورك	٥	١٣	غائم
نيقوسيا	١٤	٢٢	صاف
باريس	٢	٥	غائم
روما	١٣	١٩	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣١	ممطر
استوكهولم	١	٤	صاف
سيدني	١٦	٢١	صاف
طوكيو	١٦	٢١	صاف
فيينا	٢	٦	غائم

مثل اليوم

باب النجار مخلع



المرحلة الثانية من ترميم قلعة صلاح الدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت هيئة الآثار المصرية المرحلة الثانية في عمليات ترميم قلعة صلاح الدين، وقد بدأت هذه المرحلة بترميم «باب الغرب» ببرجيه اللذين يطلان على ميدان القلعة.

ويعد باب الغرب من العناصر المعمارية المميزة في بناء القلعة، فقد كانت المنطقة المواجهة له تشهد الاحتفالات القديمة أيام الدولة المملوكية، وكان من المفترض أن تبدأ منه اشارة الاحتفالات الرسمية والدينية ثم تقام هذه الاحتفالات في السلطانية.

وكان أحمد رشدي وزير الداخلية المصري قد أمر باخلاء منطقة باب الغرب التي كانت تشغلها إحدى إدارات وزارة الداخلية والخاصة بالامدادات.

أبيض وأسود

«الأصدقاء» والأعداء!

نتحدث كثيرا وطويلا كل يوم وكل ساعة عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي وكيفية مواجهة العدو ولكننا نتوقف دائما عند حدود الكلام ولا نفلح في ساحة الحرب ولا في الساحات الأخرى.

ويخطىء من يظن أن الصراع مع العدو هو مجرد حمل مدفع وتوجيهه لصدره، بل هو صراع متعدد الفصول والأنواع ومسرحه ليس ساحة الحرب فحسب، بل كل الساحات السياسية والاقتصادية والمالية والاعلامية والفكرية والثقافية والفنية والرياضية. فالصهاينة كالاخطبوط يمدون أذرعتهم الى كل مكان للدفاع عن إسرائيل من جهة، وتشويه صورة العرب من جهة ثانية، ورصد مواقف كل شخص في العالم مهما كان موقعه ودوره لتجنيده لخدمة إسرائيل وتهديده وابتزازه اذا اتخذ أي موقف متعاطف مع العرب وقضاياهم.

ولهذا لا تكاد تخلو صحيفة من دعاية صهيونية مباشرة أو غير مباشرة، ولا يمر فيلم إلا وفيه لقطة تشتم العرب أو تسيء إليهم أو تشير إلى «الظلم» المزعوم الذي لحق باليهود. وكما في الحروب كذلك في الحالات الطارئة هناك حالة استنفار اعلامي وسياسي واجتماعي لتحقيق الأغراض الصهيونية وقد لاحظنا هذا الاستنفار خلال زيارة الوفد الأردني الفلسطيني للندن حيث امتلأت أعمدة الصحف بالمقالات الهجومية واستأجر الصهاينة صفحة كاملة في «التايمز» وغيرها لهذا الغرض كما اقيم مهرجان في المساء حضره المئات ونقلت تفاصيله الصحف ومختلف محطات التلفزة.

ومقابل كل هذا نسأل انفسنا كعرب: ماذا فعلنا نحن، وماذا نفعل الآن للتصدي لهذا الاخطبوط الصهيوني؟ وأبحث من حولي فلا أجد سوى أجوبة هزيلة لا تدعو للراحة: فليس هناك وحدة مواقف وليس هناك أي تنسيق بين العرب دولا ومواطنين وهيئات وليس هناك أدنى تنظيم لأي عمل أو تحرك نقوم به، ثم والأهم من كل ذلك ليس هناك متابعة وملاحقة لأي شيء نقوم به نحن او يقوم به الصهاينة او تقدم عليه القلة النادرة من السياسيين والاعلاميين الأجانب الذين انتفضت ضمائرهم فقالوا كلمة الحق واتخذوا مواقف متعاطفة مع الحق العربي في السر والعلن.

والمؤسف أن أكثر الذين اتخذوا مثل هذه المواقف قد تعرضوا لحملة شرسة من اللوبي الصهيوني وحوربوا في مواقع عملهم ونشاطهم ودوائرهم الانتخابية وفي صحفهم وفي مستقبلهم السياسي والاجتماعي، ولم نقف معهم في محنتهم ولم نساعدهم عند سقوطهم بل تخلينا عنهم وتجاهلناهم تماما مما اوقع في نفوسهم الحسرة والأسى وحولنا بأيدينا الأصدقاء إلى أعداء.

وأمامي قائمة طويلة من الاسماء في بريطانيا وأمريكا من بينهم بول فندلي النائب السابق والسناتور أبو رزق واندرو يونغ أول مسؤول امريكي يقابل ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وغيرهم الذين ينطبق عليهم ما ينطبق على الكثيرين من العرب الذين ينشطون في الساحات الدولية ومن بينهم الدكتور محمد مهدي المناضل المعروف الذي اضطر للاعلان عن اتجاهه لبيع الفلافل (الطعمية) بدلا من النضال!

وبالأمس جاءتني رسائل من أخوة عرب يقيمون في الولايات المتحدة يحدثوني فيها عن محنة مناضل آخر دفع حياته ثمنا لدفاعه عن القضايا العربية وترك عائلة لا معيل لها.. هذا المناضل الكسندر عودة لمن لم يسمع باسمه اغتيل يوم ١٩٨٥/١٠/١١. بعد ٢٤ ساعة من ظهوره في برنامج بثته إحدى محطات التلفزيون الأمريكية امتدح خلاله دور السيد ياسر عرفات في انهاء حادثة اختطاف الباخرة الايطالية وتحدث عن محنة الشعب الفلسطيني متهما إسرائيل بانها السبب في ازدياد العنف بسبب ممارساتها الارهابية واحتلالها للأراضي العربية.

وكان عودة قد أمضى حياته في خدمة الجالية العربية في الولايات المتحدة والدفاع عن القضية العربية باسلوبه الخاص وترك زوجة وثلاث بنات تتراوح اعمارهن بين سنتين وسبع سنوات.. لكنه لم يترك ثروة ولا أرصدة.. في البنوك، مما اضطر المنظمة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز العنصري للدعوة إلى جمع التبرعات لمساعدة ارملته وبناته على عنوانها الموجود لدى تلك المنظمة.

دولار واحد قد يمسح دمعة، ويعين أطفالا على العيش حياة كريمة، ويوفي بعض ما قدمه المناضل عودة، ويعطي الآخرين على دربه الثقة والامان والاطمئنان بان عملهم لن يذهب هدرا وان أطفالهم لن يموتوا جوعا اذا قضوا دفاعا عن قضايا أمتهم... وفي مقارعة الاعداء في كل الساحات.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 4 November 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2533
الاثنين ٢١ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٤م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٣





لجنة بالكويت لمكافحة "ايدز" ومسح طبي شامل بمصر

الكويت - وكالات الانباء : ذكرت صحيفة «عرب تايمز» امس ان الكويت شكلت لجنة على مستوى عال لوضع خطة لمنع مرض «الايدز» القاتل من دخول البلاد .

ولم يتأكد بعد وجود حالات اصابة «بالايدز» في البلاد . وكانت وزارة الصحة قد نفت في وقت سابق من العام الحالي تقريرا صحفيا جاء فيه ان كويتيا يدرس في الولايات المتحدة التقط عدوى «الايدز» خلال زيارة الى هونج كونج ثم عاد الى بلاده بعد علاجه في الولايات المتحدة .

ونقلت الصحيفة امس عن السيد ابراهيم المدف القائم باعمال وكيل وزارة الصحة قوله ان الوزارة بدأت فحص الدم المستورد من الخارج والدم الذي يتم التبرع به محليا .

وفي القاهرة بدأت وزارة الصحة المصرية مسحا طبيا حول مرض «الايدز» لدراسة احتمالات وجوده في مصر .

وصرح الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة المصري بأنه لم تكتشف حالة واحدة لهذا المرض في مصر حتى الآن .. وان الغرض من المسح الطبي هو الاستعداد حتى لا يكون المرض مفاجأة اذا وجد .

وقال الوزير المصري ان المسح الشامل لمرض «الايدز» سيتكلف حوالي مليونين ونصف المليون جنيه .. وانه تم بحث مساهمات المنظمات والهيئات العالمية المختلفة في اتمام هذا البحث .

واضاف وزير الصحة المصري ان الحجر الصحي بمطار القاهرة قد تم تجهيزه وتدعيمه لحجز المشتبه فيهم واجراء التحاليل الطبية اللازمة بالنسبة لمريض الايدز .

صباح الخير

السيد خير

قال الشاعر «سميت انسانا لانك نلسي»، وقد وجدت بالخبرة ان الانسان العربي ينسى أكثر من غيره لذلك فقد رأيت ان اسجل هذه السطور عن اليكس (أو اسكندر) عودة قبل ان ننسى استشهاد المدير الاقليمي للجنة مكافحة التمييز ضد العرب في غرب الولايات المتحدة.

وحكى لنا جيم زغبي المدير التنفيذي السابق للجنة، وهو الذي اختار السيد عودة للعمل في كاليفورنيا، قصة عن الصديق الراحل ربما تجمل نظرته الى الحياة.

قال زغبي إنهما طارا من لوس انجليس الى بلدة صغيرة للاجتماع بالأميركيين من أصل عربي فيها. ووجدا ان شركات الطيران الكبرى لا تخدم البلدة فركبا طائرة صغيرة ذات محركين مروحيين تملكها شركة مغمورة تعمل في المنطقة فقط.

وشعر زغبي بالخوف وهو يرى ان الرجل الذي قطع التذاكر هو أيضا الذي حمل الحقائب الى الطائرة، ثم جلس في كرسي القيادة واقلع بالطائرة. والتفت زغبي الى عودة وهو بادي القلق فطمأنه هذا قائلا «خير، خير».

غير ان الطائرة لم تكد تقلع حتى فتح بابها وتلاعب الهواء بالركاب وامتعتهم، واسرعت الطائرة عائدة وزغبي يرتجف فيما عودة يطمئنه ويقول «خير، خير».

وتكرر الأمر مرتين اخريين، فالطائرة لا تكاد تقلع حتى يفتح الباب فتعود مسرعة إلى الأرض، واراد زغبي أن يلغي الرحلة إلا ان عودة طمأنه للمرة الألف وهو يقول «خير، خير».

واخيرا اقلعت الطائرة بسلام وذهبا إلى البلدة حيث اكملا مهمتهما وعادا إلى لوس انجليس. واكتفى عودة بأن يقول لزغبي «ألم اقل لك لا تخف. خير».

وقال زغبي إنه رغم كل الصعوبات التي واجهها الاميركيون من أصل عربي في عملهم فقد بقي عودة متفائلا وهو يقول إن الأمور ستنتهي على خير.

غير ان الامور لم تنته على خير للسيد عودة نفسه، فقد قتل في مكتبه وهو يعمل للقضية التي نذر نفسه لها.

ويكاد استشهاد السيد عودة ان يمر دون شاهد فالصحف سرعان ما طوت الموضوع، وجنازته لم يحضرها غير اثنين من اعضاء الكونغرس، واحد يمثل دائرته الانتخابية والآخر هو السيد نك رحال وهو من اصل عربي.

ولم يكن اغتيال السيد عودة الحادث الوحيد من نوعه، فمنذ الصيف جرح اثنان من رجال البوليس وهما يفككان قنبلة وجدت خارج مكاتب لجنة مكافحة التمييز في بوسطن، والقيت قنابل على مسجد في هيوستون، وسرق المركز الاسلامي في كل من سان فرانسيسكو وبيت حسدا وديربورن.

ويقول روبرت ميتشلك رئيس مركز الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا إن العرب هم الأقلية الوحيدة الباقية في الولايات المتحدة التي تتعرض للاضطهاد.

غير انه لا يعنيني اليوم غير السيد عودة فقد ترك وراءه زوجة وثلاثة اطفال دون معيل، والامل الا ينساهم العرب القادرون، ويحصل خير فعلا.

جهاد الخازن

اقتراح تشكيل هيئة للفنانين العرب للاغاثة في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
وجه الممثل السوداني علي مهدي رسائل للعديد من الفنانين العرب في كل الدول العربية، واشتملت الرسائل على الوضع في السودان والدعوة إلى انشاء هيئة للفنانين العرب للاغاثة وانشاء هذه الهيئة مرتبط بما حدث في السودان من تصحر وجفاف يمكن أن يحدث في اي دولة عربية، ومن هذا المنطلق ينبغي أن يكون للفنانين العرب دور واضح وفعال في الاسهام في مختلف مشروعات العمل الانساني. ويمكن أن تنظم الهيئة نشاطات فنية متنوعة يكرس عائدها لصالح عمليات الاغاثة ومن المقاصد الأساسية للهيئة العامة خدمة الأعمال الانسانية بشكل عام مستلهمين في ذلك التقاليد العربية الأصيلة.

وقد قامت الادارة الثقافية بوزارة الخارجية السودانية بحمل رسائل عديدة الى الفنانين العرب في العواصم العربية وتبليغهم بأهداف الهيئة، وكان لهذا الاسهام دور فعال في تقبل الفنانين العرب للفكرة بوجه عام، واستكمالا للمشروع سيقوم الممثل السوداني علي مهدي بطواف على الفنانين العرب لبحث تفاصيل المشاركة ودراسة المقترحات الخاصة بالنشاطات الفنية التي ستنتظم في اطارها هيئة الفنانين العرب للاغاثة. وهناك استجابة طيبة لهذا المشروع، وقد شرع بعض الفنانين في معظم العواصم إلى تنظيم نشاطات فنية يكرس عائدها لصالح الاغاثة بالسودان.

ومن المعروف ان الممثل علي مهدي يعمل في مجال التمثيل والاخراج، وقد كان له دور البطولة في الفيلم السوداني - الكويتي «عرس الزين» عن قصة الطيب صالح وهو ممثل مسرحي أيضا وتلفزيوني وله العديد من الأعمال وشارك في المهرجانات السينمائية العالمية، وله نشاطات في مجالات الاغاثة والعمل الاجتماعي بالسودان.

الثلوج تهاجم اوروبا والحرارة تهبط لمستوى قياسي

فيينا - لندن - «الشرق الاوسط» :
داهم فصل الشتاء القارس اوروبا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ، واكتست القمم العالية بالثلوج ولاسيما جبال الالب والمناطق الشمالية من اوروبا ، وتسبب تراكم الثلوج الى اغلاق عدة طرق جبلية في النمسا وفرنسا وسويسرا والمانيا .

وبلغ سمك الثلوج في بعض المناطق النمساوية ٣٠ سنتمترا ، وخاصة في غرب وجنوب البلاد .

وفي بريطانيا امضى السكان ليلة قارصة البرد ، تدنت خلالها الحرارة الى اربع درجات تحت الصفر ، فاكتست المزروعات والطرق بطبقة من الصقيع ، الامر الذي ادى الى وقوع عدد من حوادث السير .

وتشير الارصاد الجوية الى احتمال هبوط درجات الحرارة الى معدلات قياسية خلال الايام القادمة مع هطول ثلوج في بعض المرتفعات ، على امتداد اوروبا .

تظاهرة تشكيلية لدول حوض البحر الابيض المتوسط في مارسيليا !

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم جمعية تنمية وتحقيق المبادلات الثقافية والفنية لدول حوض البحر الابيض المتوسط لقاء يجمع المبدعين الشباب في ميدان الفنون التشكيلية في مدينة مارسيليا الفرنسية.

واللقاء هو عبارة عن عمل مشترك يجمع مدارس الفنون الجميلة بدول حوض البحر الابيض المتوسط لتبادل المعلومات والتجارب الفنية. ويشتمل برنامج هذه التظاهرة على :

١- ندوة يشارك فيها المدرسون والفنانون التشكيليون والنقاد والمؤرخون والمسؤولون والثقافيون. وسيكون موضوع الندوة : «ممارسة الفنون التشكيلية في بلدان البحر الابيض المتوسط» حيث ستطرح عدة نقاط واسئلة للمناقشة : علاقة الفنون التشكيلية بالفنون التطبيقية ثم بالفنون التزيينية (الديكور) - تنمية الفنون التشكيلية كعنصر من الفنون الجميلة - دور الفنان داخل مجتمع دائم التغيير - طبيعة انتمائه الاجتماعي - علاقة الابداع بالانتاج.

كما ستطرح مسألة دور ووظيفة مدارس الفنون، تعريفها وماهيتها وضمن سياسة ثقافية شاملة، علاقتها بالجمهور وبالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، كما ان موضوع العمل الفني كقيمة اقتصادية سيأخذ حيزا مهما في هذه المناقشات طبقا للمحاور التالية :

- دور الاعانة الخاصة.
- دور الجمعيات الفنية والثقافية.
- دور الاعانة العمومية في الابداع وتنمية سوق الفن.

٢- وتشمل المعارض على انواع مختلفة من التعبير التشكيلي كالخط العربي والخزف والحفر والصباغة والنحت والمنمنمات والتصوير الفوتوغرافي وفن الفيديو وغير ذلك.

سيقف هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
الكوميدي البريطاني، كيني ايفريت، قرر الاشتراك مع مطلقته في تأليف كتاب عن حياته الشخصية.

ايفريت كان قد اعترف في وقت سابق بأنه من الشواذ، وهو يستعد حاليا لمغادرة بريطانيا الى اسبانيا حيث قرر الحياة مع جرسون وقع عليه الاختيار .

النجمة الطفلة

النجمة البريطانية الجميلة لنسي ستاج تبلغ من العمر ١٥ عاما فقط وهي ماتزال تلميذة في مدرسة بنورثهامبتون، وقد شقت طريقها بقوة الى خشبة المسرح ولمعت في عدة ادوار منها مسرحية «البريء» والفيلم التلفزيوني «المفكرة السرية».

الآسيويون يتزايدون بسرعة في امريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
الاسيويون هم اسرع الاقليات تزايدا في الولايات المتحدة ومتفوقون على كل المجموعات السكانية الاخرى في المدارس والعمل.

هذا ما اكده تقرير صادر عن «مكتب المرجع السكاني».

ويقدر عدد الاسيويين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بحوالي خمسة ملايين ومئة الف نسمة وهم اقل من ٣ بالمئة من عدد السكان في امريكا، الا انهم اذا استمروا بالتزايد بنفس النسبة التي وصلت الى ١٤١ بالمئة بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠، فانه قد يصبح عددهم عشرة ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٠٠.

اعواد الثقاب والبطاريات الجافة من السلع النادرة في السودان !

الخرطوم - ر : اصبحت عبارة «لا يوجد ثقاب اليوم» آخر ما تعاني ربات المنازل من سماعه من متاجر الخرطوم وهن يعانين بالفعل من نقص في سلع استهلاكية حيوية .

فهن يمررن اعواد الثقاب المشتعلة الى بعضهن بعضا عبر السياج لتوفير المخزون المتدني من الثقاب المتاح فقط للعملاء المفضلين او في السوق السوداء .

وفي المتاجر يبلغ سعر علبة الثقاب عشرة سنتات التي يجب ان تحوي ٥٠ عودا ولكنها غالبا ما تحوي نصف هذا العدد .

وتشكو بعض ربات المنازل من انه حتى اذا تسنى الحصول عليها فهي خطيرة . وقالت احداهن : «انها اما هشة او تحدث فرقعة او لا تشتعل على الاطلاق» .

والبطاريات الجافة من السلع الاخرى التي تشهد نقصا . فشركة يونيون كاربايد التي تنتج البطاريات تواجه مشاكل في استيراد المواد الخام وقطع غيار الماكينات مثلها في ذلك مثل شركة الكبريت المحلية .

ولا تعمل الشركتان سوى بنسبة ٢٠ في المئة من طاقتهما ، ويجد السودانيون وهم يواجهون ازمة طاقة انفسهم مضطرين لاستخدام كميات مقننة من الوقود ومواجهة انقطاع التيار الكهربائي ونقص الفحم النباتي .

وقد استنزفت واردات الوقود معظم عائدات الصادرات للبلاد وقدرها ٥٠٠ مليون دولار .

وتعتبر البطاريات ضرورة في بلد لا تتعدى نسبة الذين يتم توصيل الكهرباء الى منازلهم فيه سوى ١٥ في المئة من بين سكانه البالغ تعدادهم ٢٤ مليون نسمة .

وقال مسؤول ان راديو ام درمان يفقد الآلاف من مستمعيه بسبب النقص الحاد في البطاريات في جنوب البلاد المضطرب حيث تقاتل قوات الحكومة المتمردين في حرب ادغال منذ عامين .

وقد فرض القادة العسكريون في السودان قيودا على استيراد السلع المنافسة من اجل حماية الصناعات المحلية .

الا ان المسؤول قال ان الخطة يبدو انها اثرت على المستهلكين الذين يضطرون لانفاق الكثير للحصول على سلع مهربة .

هزة ارضية في بنجلادش

داكا - وكالات الانباء : قال مسؤولون ان هزة ارضية وقعت امس في مدينة تشيتاجونج الساحلية ومناطق مجاورة لها في بنجلادش مما دفع الناس الى الهرع الى الشوارع بعد ان انتابهم الذعر ولكن لم تقع اي اضرار .

وذكر مرصد الهزات الارضية المحلي ان الهزة استمرت اربع ثوان وكان مركزها على مسافة ٨٠ كيلومترا شمالي المدينة .

وقال المرصد انه لم يتم قياس قوة الهزة بسبب عطل في الاجهزة .

نكتة اليوم

بيضة مسلوقة

الأم : لماذا تسقي الدجاجة ماء ساخنا .
الابن : لأنني اريد بيضة مسلوقة .

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

قابلني بعد ٥٠٠ سنة

إذا نجا العالم من حرب ذرية.. إذا نجا من التلوث.. إذا نجا من الأمراض القاتلة (الايدز مثلا).. إذا قدر للعالم أن يبقى بعد ٥٠٠ سنة - بإذن الله - فإن العلماء يتنبأون بأن ألف مليون نسمة من سكان الأرض سوف يغادرونها ليتخذوا سكنا لهم في الكواكب الأخرى للمجموعة الشمسية.

هذا ما يقوله العالم الفلكي الامريكي «اريك جونز» في «لوس الاموس» بولاية نيومكسيكو في بحث قدمه خلال الاجتماع السنوي للاتحاد الامريكي لتطوير العلوم.

ويقول «اريك جونز» إنه إذا كان الجنس البشري قادرا على الانتشار في الكون بهذه الصورة، فإن مخلوقات اخرى كانت ستفعل نفس الشيء لو أنها موجودة.. ولما لم يصلنا منها ما يدل على ذلك حتى الآن، فإنني اعتقد اننا (الجنس البشري) هو النوع الذكي الوحيد في الكون.

لكن فلكيا آخر هو «فرانك دريك» من جامعة «كورنيل» يخالف «جونز» في هذا الاعتقاد، ويقول إن السفر بين الكواكب مكلف للغاية وربما تكون هناك عوالم اخرى ولكنها لا تحتمل تكاليف السفن الفضائية الباهظة.

وقد اصدر المؤتمر تقريره عن الحياة على الأرض بعد ٥٠٠ سنة وقال إن سكان المجموعة الشمسية يتضاعف مرة كل جيل، ومعنى هذا ان عدد البشر سيصل إلى ٢٥٠ ضعفا خلال الـ ٥٠٠ سنة القادمة، ولا مناص لكي يعيش كل هؤلاء إلا الاتجاه لسكن النجوم البعيدة خارج المجموعة الشمسية.. وان الانسان سيستخدم الروبوت «السوبر» لاعداد شروط الحياة اللازمة للبشر..

وقابلني بعد ٥٠٠ سنة.

عبد الله باجبير

ناجي العلي / كاريكاتير

القضاء الايطالي يدرس تجريم ويفند بتهمة خطف الطائرة المصرية
ولا يهمك... نعين لك محامي فلسطيني !

